

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1 ، 2 تمهيد

تم في هذا الفصل عرض الأدبيات السابقة النظرية، المرتبطة بمتغيرات الدراسة من خلال دراسة التمويل الزراعي بالصيغ الزراعية الإسلامية، والبحث في صيغ التمويل الزراعي السلم والمزارعة والمساقاة والمغارسة، من حيث المفهوم والاستخدام كصيغ مصرفية في المصارف الإسلامية الأردنية، ثم دراسة الأدب النظري للمعوقات المصرفية المتمثلة بالمخاطر من حيث المفهوم والمخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية، وكيفية مواجهتها والتعامل معها، ودراسة الأدب النظري لمخاطر عقود المشاركات الزراعية والسلم، السوقية والتشغيلية والائتمانية التي تواجه التمويل الزراعي باستخدام هذه العقود، ودراسة الربحية من حيث المفهوم، والعوامل التي تؤثر على ربحية المصرف الإسلامي الداخلية والخارجية، كما بحث هذا الفصل في الإجراءات الرسمية لكل صيغة من صيغ التمويل الزراعي المتعلقة بالمخاطر السوقية والتشغيلية والائتمانية ثم تخطيط نموذج الدراسة، والتعرف على العلاقات بين متغيرات الدراسة، وبناء الفرضيات ومناقشة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ونظرياتها وكتابة خلاصة الفصل.

2 ، التمويل الإسلامي

إن أهم ما يميز التمويل الإسلامي عن القروض التقليدية هو اعتماد التمويل الإسلامي في معاملاته المالية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وتجنب التعامل بالربا المحرم شرعاً الذي تعتمد عليه البنوك التقليدية في عملها عن طريق نظام الفائدة الربوية أخذاً وعطاءً، فلا تستخدم البنوك التقليدية في معاملاتها مع العملاء إلا صيغة واحدة هي القرض بفائدة، بينما تقدم البنوك الإسلامية صيغاً شرعية متعددة تقوم على أساس البيع و الشراء الحقيقي القائم على مبادلة المال بسلعة موجودة، كما أن البنوك الإسلامية تتعامل في حدود الأموال الموجودة لديها ولا توظف هذه الأموال إلا بما هو مباح شرعاً من النشاطات، في حين أن البنك التقليدي غالباً لا يلتزم في نشاطاته المالية والاستثمارية بأحكام الشريعة الإسلامية ويتعامل بأكثر من الأموال الموجودة لديه على أساس الربا، كما يحتل الاستثمار جزءاً كبيراً من معاملات البنوك الإسلامية المالية عن طريق استثمار الأموال بالصيغ المشروعة والمتعددة والتي تؤدي إلى تعاون رأس المال والعمل معاً ويتحمل البنك الإسلامي معها مخاطر استثماراته، بعكس البنوك التقليدية التي تولي أهمية كبيرة لعمليات الإقراض على حساب أعمال الاستثمار، كما يتطلب الاستثمار في البنوك الإسلامية تملك الأصول الثابتة أو المنقولة وهو ما لا يحدث في البنوك التقليدية، وتخضع البنوك الإسلامية إلى الرقابة المالية والرقابة الشرعية على مجموع أعمالها للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية وهذا أهم ما يميزها عن البنوك التقليدية، كما تقوم البنوك الإسلامية بالإضافة إلى دورها الاقتصادي بدور آخر اجتماعي يتسم بتحقيق التكافل الاجتماعي، من خلال مساهمتها في حل مشاكل العملاء المجتمعية كالسكن والقروض الحسنة والتبرعات والزكاة وغيرها والتي لا يهتم البنك التقليدي في الغالب بمعالجتها، كما يتضح الفرق من ناحية تحديد العائد وتوزيع الأرباح، فيحقق الربح في البنك الإسلامي من خلال أنشطة استثمارية حقيقية، يتحمل معها البنك الخسارة عند وقوعها، كما يختلف العائد الربحي الموزع على

الحسابات الاستثمارية من بنك إسلامي لآخر حسب ظروف الاستثمار، وتبعاً لنتائج العمليات الاستثمارية التي دخل فيها البنك كمشارك، أما في البنوك التقليدية فيتم تحديد سعر الفائدة مقدماً، فيكون عائد البنوك ممثلاً في العائد على الفرق بين الفائدة الدائنة والمدينة مع تحمل المقرض وحده تبعة الخسارة سواء كانت بسببه أم لا.⁴⁷

1 ، 2 ، 2 ماهية التمويل الإسلامي

يستمد التمويل الإسلامي مفاهيمه وأدواته من فقه المعاملات المالية في الفقه الإسلامي، والذي جاء نتيجة لظهور المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية وانتشارها انتشاراً واسعاً، حيث يقوم التمويل الإسلامي على أساس فكرة حظر الربا واستبعاد الفائدة من جميع المعاملات المالية، مما أنتج منتجات مالية مناسبة، واستحدثت أدوات تمويلية قائمة على إتاحة الأموال بحصة من الأرباح ككلفة لإتاحة استخدام الأموال، ويقصد بالتمويل في الفكر الاقتصادي الكلاسيكي financing: العملية التي يتم من خلالها تدبير الأموال اللازمة للمؤسسات من أجل تسيير أعمالها أو تطويرها وبالتالي تحقيق الهدف من وجودها، وقد يكون التمويل إما داخلي أي تدبير الموارد المالية من داخل موارد المنشأة ذاتها، أو تمويل خارجي والذي يتم اللجوء إليه عندما تعجز المنشأة من تأمين الدعم المالي المطلوب، مثلاً للزيادة في الطاقة الإنتاجية أو أن تنتج مواد جديدة أو لتنظيم وإعادة هيكلتها، أو إذا عجزت عن تحقيق الهدف الاقتصادي من وجودها، وأصبح لديها عجز مالي في ميزانيتها، فإنها تتجه إلى الحصول على التمويل الخارجي من المؤسسات التي يتوفر لديها فائض مالي في موازنتها، وهذا يوضح مصطلح التمويل بنقل الأموال والموارد من الفئات التي تملك مدخرات ولديها فائض في الموارد إلى الفئات التي تعجز عن توفير

47 المغربي. عبد الفتاح. 1999. الإدارة الإستراتيجية للبنوك الإسلامية. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. جدة. ص 198.

الموارد المالية لتغطية نشاطاتها، ومن الملاحظ أن التمويل يقوم على عنصرين هما: انتقال الموارد المالية من الملاحرين إلى المستثمرين إما بطريقة مباشر أو بوجود وساطة مالية، والعنصر الثاني هو الأجل الذي يعطى للمستفيد من التمويل للوفاء بالتزاماته.⁴⁸

أما التمويل الإسلامي فيعرف على أنه: تقدم للثروات العينية أو النقدية، من مالكةا إلى من يديرها ويتصرف بها، مقابل عائد ربحي وفق أحكام وقواعد وضوابط الشريعة الإسلامية، أي بمعنى تدبير للموارد المالية بضوابط الشريعة الإسلامية، ويقوم التمويل الإسلامي أيضاً على نفس العنصرين السابقين في التمويل التقليدي، وهما عنصر انتقال الموارد وعنصر الأجل، والخلاف الرئيس بين التمويل الإسلامي والتقليدي يتعلق بأساليب التمويل وطرقه والاعتماد على الفوائد والربا، فأساس العلاقة في القروض والتمويل التقليدي تقوم على الفوائد الربوية، أما التمويل الإسلامي فيقوم على مبدأ تحريم الربا وكل ما يؤدي إليه من معاملات، وإيجاد صيغ وأساليب تمويل بديله عن التمويل التقليدي الربوي، تغطي كافة الأنشطة الاقتصادية والصناعية والزراعية في المجتمع، بحيث تناسب النشاط المطلوب تمويلية، وتكون هنالك حرية للمستثمر في اختيار نوع التمويل الذي يناسبه ويناسب نشاطه، كما يوجد أساليب تمويل إسلامية هدفها تنمية المجتمع، مثل الوقف والزكاة من خلال توفير الموارد لمن يحتاجها وحسب الشروط الشرعية، كما يعتمد التمويل الإسلامي على علاقة الملك بالربح، فمالك الشيء يحق له أن ينتفع بالزيادة التي تحصل على ما يملك بسبب الطبيعة أو بسبب الجهد الشخصي، أو لعوامل العرض والطلب، فلا يكون الربح إلا إذا وقع فعلاً، فلا يوجد افتراض في التمويل الإسلامي، فالربح يتحقق للتمويل إذا كان هنالك ربح حقيقي، فيقسم بين المالك والمستثمر بحصة متفق عليها، كما أن التمويل الإسلامي يساهم

48 علية. محمد بشر. 1985. القاموس الاقتصادي عربي. فرنسي. إنجليزي. ألماني. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ص 127

في الإنتاج الحقيقي وتوزيع السلع والخدمات، فيعمل في مظلة الاقتصاد الحقيقي وليس الاقتصاد الرمزي، القائم على تقلبات سعر الفائدة وحركة رأس المال والاتجار في الديون، كما يعتمد التمويل الإسلامي على قواعد فقهية في تحقيق الربح، مثل (الخراج بالضمان) و(الغرم بالغنم)، أي بمعنى الربح بمقدار ما يتم تحمله من مخاطرة في استخدامه.⁴⁹

تنقسم صيغ التمويل في المصارف الإسلامية في توليد الأصول المالية إلى قسمين: القسم الأول يعتمد على أساس الدين، والذي ينشأ من الالتزام المطلق من قبل المستفيد من التمويل بالدفع للمصرف، مقابل عقود على السلع محل البيع المتفق عليه، وهنا تكون أصول المصرف الإسلامي متشابهة مع أصول البنك التقليدي، إلا أن الفرق يكون في أن الأصول في المصرف الإسلامي ثابتة ولا ترتبط بأي متغير، وأن العقود يكون محلها السلع وليست النقود كما في القرض الربوي، حيث تعتبر النقود أساس التعامل في البنوك التقليدية، وأهم الصيغ التي تتعامل بها المصارف الإسلامية هي صيغة المراجعة، وصيغة الإجارة والاستصناع والسلم، أما القسم الثاني والذي يعتمد على أساس المشاركة بالربح والخسارة، فهي تلك الصيغ التي لا يلتزم فيها المستفيد من التمويل بالدفع، وإنما يكون التزامه بعدم الماطلة في أداء حق المصرف من الربح، وحسن الإدارة والأداء الجيد، ويكون المصرف مشاركاً في مخاطر المشروع محل العقد بين الطرفين، ومن أهم هذه الصيغ صيغة المضاربة والمشاركة والمزارعة والمعاينة والمساقاة.⁵⁰

49 حف. منذر. 1991. مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي. جدة. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. منشورات البنك الإسلامي للتنمية. ص 12.

50 السالوس. علي أحمد. 1993. موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي. الدوحة. دار الثقافة. ص 226 - 241.

2 ، 2 ، 2 صيغ التمويل المستخدمة في المصارف الإسلامية الأردنية

1 ، 2 ، 2 ، 2 صيغة بيع المراجعة للآمر بالشراء

اعتمد تطوير هذه الصيغة على بيع المراجعة في الفقه الإسلامي، وهي نوع من أنواع بيوع الأمانة والتي تقوم على أن يقوم البائع بإخبار المشتري عن ثمن وتكاليف ونسبة الربح على السلعة المراد بيعها، والمراجعة في الاصطلاح هي أن يقوم البائع ببيع ما ملكة بالعقد الأول بزيادة ربح معلوم على الثمن الأول متفق عليه بين البائع والمشتري،⁵¹ وأجمع جمهور العلماء على مشروعية المراجعة لقوله تعالى في كتابه الكريم: { وأحلّ الله البيع }⁵²، وأجاز الجمهور التعامل بها باعتبارها بيع برضا طرفين العقد، بضمن وبيع معلوم،⁵³ وتعرف صيغة بيع المراجعة للآمر بالشراء بأنها أن يتقدم العميل بطلب إلى المصرف الإسلامي ليتم من خلاله شراء السلعة المطلوبة والمحددة بوصف العميل، ويكون الشراء على أساس وعد من العميل بشراء السلعة التي طلبها مراجعة بنسبة الربح التي تم الاتفاق عليها بين طرفي العقد، والتي يقوم العميل بدفع ثمنها أقساط حسب المدة المتفق عليها.⁵⁴

51 ملحم . احمد سالم . 1989 . بيع المراجعة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية . عمان . مكتبة الرسالة الحديثة . ص30.

52 القران الكريم . البقرة . 2 . 275 .

53 الكلبي . ابن جزى . 1987 . القوانين الفقهية . الكويت . منشورات وزارة الأوقاف الكويتية . ص 268 .

54 حمودة . سامي . 1976 . تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية . عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع . ص430

2 ، 2 ، 2 ، 2 صيغ الإجارة

عُرفت الإجارة في القانون بأنها قيام المؤجر بتمليك المستأجر المنفعة المقصودة من المؤجر لمدة معلومة ومحددة مقابل عوض محدد ومعلوم،⁵⁵ وتنقسم الإجارة إلى قسمين: الأول هو الإجارة على منفعة الأعيان، وتقع على العين المملوكة بحيث يتم دفعها لمن ينتفع بها ويستخدمها مقابل عوض مالي محدد ومعلوم لفترة معلومة، وهي على نوعين، إجارة على منفعة الأعيان المنقولة كالسيارة، والثوب، وغيرها، وإجارة على منفعة الأعيان الثابتة، كالأرض والبيت وغيرها، والقسم الثاني من الإجارة هو الإجارة على منفعة العمل، ويتم هذا النوع من الإجارة على أداء الأعمال المعلومة من قبل الشخص (الأجير) لفترة معلومة مقابل عوض مالي معلوم (الأجرة)، ويكون هذا النوع من الإجارة على صورتين حسب الأجير، أولها الأجير الخاص وهو الذي ينتفع بعمله شخص أو شركة أو مؤسسة معينة، مقابل عوض مالي معلوم لفترة معلومة، وتأتي الخصوصية من عدم الجواز للأجير الخاص بالعمل عند شخص آخر أو مؤسسة أخرى دون إذن المستأجر، وثانيهما الأجير العام أو المشترك وهو الذي ينتفع بعمله عامة الناس أو من يحتاجه كالطبيب أو الخياط أو التجار وغيرهم وهنا ولا يحتاج الأجير العام أو المشترك لإذن المستأجر للعمل عند غيره،⁵⁶ وأجمع العلماء وأهل العلم على مشروعية وجواز الإجارة، واستدلوا على ذلك من القرآن الكريم بقول الله تعالى: { فَإِنْ أَرْضَعْنَا لَكُمْ فَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ }،⁵⁷ وقوله تعالى: { فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا }⁵⁸.

55 القانون المدني الأردني . رقم 43 لسنة 1976 . المادة رقم 658 .

56 البهوتي . منصور يونس . 1993 . شرح منتهى الإرادات . بيروت . عالم الكتب . ج 2 . ص 350

57 القرآن الكريم . الطلاق . 65 : 6

58 القرآن الكريم . الكهف . 18 : 77

تقوم المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية باستخدام صور متعددة من الإجارة كصيغ تمويلية، كالتأجير التمويلي وهو عقد مستحدث لصيغ التمويل التي تتعامل بها المؤسسات المالية الإسلامية يقوم على قيام المؤجر بشراء العين بناء على رغبة من المستأجر من اجل تأجيرها إليه لمدة معلومة، مقابل عائد إيجاري محدد ومتفق عليه في العقد الذي يكون غير قابل للإلغاء، كما أن العقد لا يلزم المستأجر بشراء العين المؤجرة بعد انتهاء مدة التأجير التمويلي أو خلالها، بحيث تبقى العين في ملكية المؤجر، ويكون بالأصول الرأسمالية المنقولة والمتعلقة بالمعدات،⁵⁹ والإجارة المنتهية بالتملك وهي تملك منفعة عين للمستأجر لمدة معلومة، بأجرة محددة تزيد في الغالب عن أجرة المثل، على أن يقوم المؤجر بالتنازل عن العين للمستأجر، وتمليكها له في نهاية مدة العقد بموجب وعد قطعه على نفسه عند التعاقد، وبعد أن يقوم المستأجر بسداد قيمة الأجرة كاملة، ويكون التملك بعقد جديد مستقل ومنفصل عن العقد الأول أما بيع أو هبة حسب الاتفاق،⁶⁰ والإجارة التشغيلية وتعرف بأنها تملك منفعة الأصل الرأسمالي أو العين المؤجرة لمدة محددة وبعائد إيجاري محدد على أن يتم إعادة الأصل أو العين المؤجرة إلى مالكيها (المؤجر) عند نهاية مدة العقد، أي أن الإجارة التشغيلية لا تنتهي بتمليك العين المؤجرة إلى المؤجر، ويتم إعادة العين المؤجرة أو الأصل الرأسمالي إلى المؤجر (المؤسسة المالية أو المصرف الإسلامي) في نهاية مدة عقد التأجير، ليقوم المؤجر بتأجير العين المؤجرة إلى مستأجر آخر بعقد جديد وبشروط جديدة متفق عليها أو تجديد العقد لنفس المستأجر إذا تم الاتفاق بينهما على ذلك، والإجارة الموصوفة بالذمة وهي تملك للمنافع الثابتة في الذمة بالمستقبل، أو هي عقد سلم على المنافع سواء كانت المنافع على العمل أو على العين، أو هي إجارة الذمة لان المنفعة تتعلق في ذمة المؤجر أو الإجارة الواردة على منفعة مضمونة لأن

59 الخصاونة صخر . 2005 . عنصر التأجير التمويلي . عمان . دار وائل للنشر والتوزيع . ص 32 .

60 الحافي . خالد عبدالله . 2001 . الإجارة المنتهية بالتملك في ضوء الفقه الإسلامي . الرياض . جامعة الملك سعود . ص 61 .

المؤجر يضمن تقديم المنفعة للمستأجر يشمل عقد الإجارة الموصوفة بالذمة على معنى عقدين من عقود البيوع في الفقه الإسلامي، العقد الأول هو عقد السلم والثاني عقد الإجارة، فالإجارة الموصوفة بالذمة هي بيع المنفعة المستقبلية بالثمن الحال لمدة محددة، أي بمعنى عقد سلم لمنافع الأعيان أو الأعمال،⁶¹ وسندات الإجارة والأعيان المؤجرة وتقوم فكرة سندات الإجارة على تحويل الأصول المالية أو الموجودة التي تدر دخلا وجعلها أصولا لإصدار الصكوك المالية، وتعتبر هذه الأصول المالية أو الموجودات، ضمانا أو أساس لإصدار هذه الصكوك، والتحويل إلى سندات هي من العمليات العامة التي لا تقتصر أو تتحدد بعقد الإجارة بل تشمل أي موجودات سواء كانت عينية أو على شكل أسهم أو على شكل سندات ذات قيمة لهذه الموجودات، أو قد تكون جمع بين أصول عينية ونقدية وديون ومنافع، والتي يمكن أن تكون أساس لإصدار السندات أو الصكوك المالية التي تمثل ملكية هذه الأصول.⁶²

3 ، 2 ، 2 ، 2 الاستصناع الموازي.

الاستصناع في الاصطلاح الفقهي هو العقد على المبيع في الذمة والذي يكون العمل شرط فيه، مقابل ثمن محدد ومعلوم على وجه مخصص،⁶³ ويوجد نوعين للاستصناع هما الاستصناع التقليدي (العادي) بصورته التقليدية والتي تتم من خلال تعاقد المستصنع مع الصانع بطريقة مباشرة دون وسيط مالي، على صناعة شيء معين وموصوف ومواد الخام أو الأولية الداخلة في الصناعة من عند الصانع مقابل ثمن محدد ومعلوم قد يكون عاجلا أو آجلا حسب الاتفاق، والنوع الثاني الاستصناع الموازي أو

61 نصار . احمد محمد . 2010. فقه الإجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها في المنتجات المالية الإسلامية لتمويل الخدمات . جدة . مجلة الدراسات الاقتصادية الإسلامية العدد 2 المجلد 16 . ص 6 - 8 .

62Adrian . Miles .an Introduction to the Securitization of leasing in Studies in leasing law and Tax OP.Cit .P 14 -17.

63 الأيوبي . 2017 . المعايير الشرعية . المعيار رقم 110 الاستصناع والاستصناع الموازي . ص . 318 - 321 .

التمويلي ويكون هذا النوع مركب من عقدي استصناع، العقد الأول يكون في المصرف أو المؤسسة المالية الإسلامية صانعا، فيقوم بتوقيع عقد الاستصناع مع العميل (المستصنع)، الذي يرغب بالسلعة ويحدد مواصفاتها المطلوبة المحددة بالنوع والكمية والقدر والجنس والوصف الذي يمنع التنازع، مقابل الثمن المحدد والمعلوم وقد يكون عاجلا أو آجلا على أقساط حسب الاتفاق بين المتعاقدين، أما العقد الثاني فيكون بين المصرف الذي يكون هنا في العقد الثاني (مستصنع)، وبين الصانع أو المنتج الذي يصنع السلعة المطلوبة في العقد الأول، فيقوم الصانع أو المنتج بصناعة السلعة المطلوبة بالعقد الأول حسب المواصفات والشروط المطلوبة، ويقوم المصرف أو المؤسسة المالية (المستصنع) بدفع الثمن للصانع وقد يكون الثمن هنا معجلا، وأقل من قيمة الثمن المتفق عليه بالعقد الأول وحسب الاتفاق بينهما، وبعد أن يقوم الصانع في العقد الثاني بتسليم السلعة المصنوعة إلى المصرف أو المؤسسة المالية الإسلامية وتدخل في حيازته وملكه، يقوم المصرف بتسليم السلعة كصانع إلى العميل (المستصنع) في العقد الأول.

4 ، 2 ، 2 ، 2 المضاربة

يقوم عقد المضاربة على الجمع بين من يمتلك المال ومن يمتلك الخبرة في العمل، من اجل تنمية المال واستثماره والحصول على المنفعة للعامل ومالك المال والمجتمع في نفس الوقت، والمضاربة هي اتفاق بين طرفين، يقوم الطرف الأول الذي يملك المال ولا يحسن العمل والتجارة بتقديم المال ويسمى (رب المال)، للطرف الثاني الذي يملك الخبرة وقادر على العمل ويحسن التجارة، والذي يسمى (المضارب أو العامل)، من أجل استثمار المال وتنميته للحصول على الربح الذي يوزع بينهما بالنسب المتفق عليها بينهما، أما الخسارة فيتحملها رب المال إلا إذا كانت ناتجة عن تعدي أو تقصير من المضارب أو العامل، ويؤدي عقد المضاربة إلى التكامل بين الطرفين، فالعامل يخسر جهده وتعبه ورب المال يخسر جزء من

ماله،⁶⁴ وبعد أن أصبحت القوة والتقدم الاقتصادي يرتبط بشكل كبير بالمؤسسات المالية الكبيرة، أخذت الصورة الثنائية المباشرة لعقد المضاربة بالانحسار، وبدأت صورة المضاربة المشتركة بالظهور، والتي أقرها مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثالثة عشر المنعقدة بالكويت في عام 2001 بأنها المضاربة التي يوكل المستثمرون فيها أموالهم إلى شخص سواء كان طبيعي أو معنوي من أجل استثمارها، بالطريقة التي يراها لتحقيق المصلحة، أو بنوع من الاستثمار، والموافقة من قبلهم على خلط أموالهم بماله أو مع بعضها البعض، أو الموافقة على سحبها كلها أو جزئها إذا دعت الحاجة لذلك وفق الشروط المحددة والمتفق عليها بينهم.⁶⁵

5 ، 2 ، 2 ، 2 المشاركة

هي اشتراك شخصين أو أكثر بمال أو عمل على أن يكون الربح والخسارة بينهما حسب الاتفاق، وتقسم الشركة في الإسلام إلى عدة أقسام، القسم الأول هو شركة الملك وهي الاشتراك بين الأشخاص في ملك شئ من غير عقد وهي على نوعين النوع الأول شركة الجبر كالمشاركة بين الورثة التي تنشأ من دون تدخل بينهم والثاني شركة الاختيار والتي تنشأ من نفس الأشخاص، أما القسم الثاني فهو شركة العقد والتي تنشأ بموجب عقد بين الشركاء وهي على عدة أنواع منها شركة المضاربة وهي أن يقدم إحدى الشريكين المال والآخر يقوم بالعمل، وشركة الغنان التي يشترك كل شخص بجزء معين من المال ويتفقا على نسبة ربح وخسارة معلومة للطرفين، وشركة الوجوه وهي الاشتراك بين الأشخاص بشراء بالآجل بضمان معرفتهم للبايعين، وشركة الأبدان أو الصنائع والتي يشترك فيها الصناع لصناعة سلعة

64 النسفي . نجم الدين . 1999 . طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية . بيروت . دار الفوائد . ط 2 . ص 301 .

65 مجمع الفقه الإسلامي . 2001 . قرار رقم 13/5/123 . بشأن القراض أو المضاربة المشتركة في المؤسسات المالية (حسابات الاستثمار) . الدورة الثالثة عشر . الكويت .

بإعمالهم ويتقسما الربح والخسارة حسب مجهود كل منهما، وشركة المفاوضة والتي تقوم على أساس المساواة بين الشركاء في رأس المال والربح والخسارة.⁶⁶

تُجرى المصارف الإسلامية المشاركة بعدة طرق معتمدة على طبيعة المشاركة والعقد الذي يغطي عملية المشاركة، كالمشاركة المؤقتة : وهي مشاركة في صفقة محددة ومعينة، فيدخل المصرف الإسلامي في هذه العملية شريكا بنسبة من رأس المال مقابل حصة من الأرباح والخسائر كعملية تجارية بهدف الاستثمار لتحقيق أهدافه في صفقة واحدة مستقلة لا ترتبط بأي عملية أخرى، والمشاركة الدائمة وهي أن يقوم المصرف الإسلامي بالاشتراك في مشروع دائم بموجب عقد يبين فيه مقدار كل شريك من رأس المال والأرباح والخسائر والتصفية، ويقدم كل طرف ما يتم الاتفاق عليه من مال أو عمل مشروع، والمشاركة المتناقصة (المنتهية بالتملك) : وهي أن يقوم المصرف بالمشاركة مقابل نصيب من الأرباح، ونسبة لسداد مبلغ التمويل، ويحصل الطرف الآخر على ما تبقى من الأرباح فقط مقابل تملكه للمشروع بعد حصول المصرف على قيمة التمويل.⁶⁷

5 ، 2 ، 2 ، 2 بيع المساومة .

إحدى أنواع بيع الأمانة، وهو في الاصطلاح أصل البيوع حيث يقوم على بيع السلعة بمزايدة على ثمنها الذي اشتراها به ويمكن أن يكون عن طريق الإفصاح عن ثمنها الأول أو إخفائه، وأصبح إحدى أدوات التمويل في المصارف الإسلامية، عن طريق أن يتقدم العميل للمصرف بطلب لشراء سلعة معينة فيقوم المصرف بشراء السلعة من البائع الذي يكون طرف آخر غير العميل بسعر لا يحدده العميل،

66 مصطفى كمال طایل ، 1988 . البنوك الإسلامية المنهج والتطبيق ، دار الوفاء لنشر والتوزيع . المنصورة ص 190 .

67 الصاوي . محمد صلاح . 1990 مشكلة الاستثمار في البنوك الإسلامية . ص 618 . دار المجتمع . جدة

ومن ثم يقوم المصرف بعد تملكه للسلعة بعرضها على العميل بزيادة ربح محدد ومعلوم، ويكون للعميل الحق في القبول أو الرفض وبعد قبول العميل والاتفاق بينهم على البيع يقوم العميل بتسديد قيمة السلعة للمصرف بالأقساط وحسب الاتفاق بينهم على المدة،⁶⁸

6 ، 2 ، 2 ، 2 القرض الحسن

هو ما يعطى من مال للغير شرط أن يرد إليك بمثله أو عينه أن تعذر دون زيادة بقصد التقرب إلى الله عز وجل ورفق بالمحتاج،⁶⁹ وتعامل المصارف الإسلامية مع القرض الحسن على أضييق نطاق ممكن كون القرض الحسن في المصارف يقوم على تقديم المال إلى العميل دون مقابل ربحي أو زيادة على القيمة، على أن يسدد العميل قيمة القرض كامل آجلا على دفعات شهرية حسب الاتفاق مع المصرف، وقد حددت المصارف الإسلامية القروض الحسنة بقروض قصيرة الأجل تمنح لعملاء البنك بمبلغ محدد لتغطية الظروف الطارئة، وفي حالات الإقراض العوضي الذي لا يستطيع فيها العميل الوفاء بالتزاماته للبنك، والقروض الاجتماعية لتيسير الزواج أو التعليم أو العلاج لمن يثبت حاجته لها،⁷⁰ وقد وضعت المصارف الإسلامية شروطا لمنح القرض الحسن منها، أن يكون المقترض من عملاء البنك المسلمين، وأن تكون أسباب طلب القرض مشروعة، وأن يقدم ما يثبت حاجته إلى القرض من الجهات المختصة، وقد

68 موسى عبد العزيز شحادة. 2000. تجربة البنك الإسلامي الأردني في مجال الصيرفة الإسلامية . دراسة مقدمة في ندوة الصناعة

المصرفية الإسلامية المنعقد في الإسكندرية . مطبوعات البنك الإسلامي الأردني. ص 39 .

69 العكر . خالد . 1993 . موسوعة الفقه المالكي . دار الحكمة . دمشق ط3 . م3 . ص 409

70 الموقع الإلكتروني الرسمي للبنك العربي الإسلامي الدولي . <https://iiabank.com.jo/>

حددت إدارة المصارف الفئات التي يمكن أن تستفيد من القرض الحسن بطلبة العلم في جميع المستويات، والمرضى والمتعرضون للكوارث الطبيعية والفاجعة، وأصحاب المشاريع الصغير من ذوي الإعاقات.⁷¹

7، 2، 2، 2 بيع التقسيط

بيع التقسيط هو عقد مبيع لسعة حالاً مقابل ثمن مؤجل يقبض مفرقا في أوقات محددة،⁷² وتستخدم المصارف الإسلامية بيع التقسيط على صورتين الأولى المباشرة بان تمتلك السلعة وتبيعها للعميل على دفعات أو أن تستخدم التقسيط في صيغة بيع المراجحة للآمر بالشراء.⁷³

8، 2، 2، 2 الجعالة

هي جعل عوض معلوم لمن يقوم بعمل محلّل، ويطلق على المنتزم مسمى الجاعل، والذي يعمل العامل، والعوض المدفوع الجعل أو الجعيلة، والفرق بين الجعالة وإجارة الأعمال أن المستأجر يملك الأجرة والمؤجر يملك العمل المعلوم والمحدد والعقد فيها لازم تجب الأجرة فيه على فترات حسب الاتفاق، أما الجعالة فالجاعل يملك العوض الذي يدفعه مقابل إتمام العمل والحصول على النتيجة من قبل العامل فهي لازمه ولكن لا يثبت فيها استحقاق العوض إلا بعد إتمام العمل،⁷⁴ وقد يكون المصرف الإسلامي في عقد الجعالة العامل على الجعل، وهنالك تطبيقات كثيرة لعقد الجعالة في المصارف الإسلامية تتمثل بتقديم المصرف للخدمات المصرفية المتنوعة كتحويل الأوراق المالية والأوراق التجارية مقابل عمولة

71 أرشيد محمود عبد الكريم . 2001 . الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية . دار النفائس . الأردن . ط1 . ص 327

72 ابراهيم محمد عقله . 1987 . حكم بيع التقسيط في الشريعة القانون . مكتبة الرسالة . الأردن . ص 13

73 عمر عبد الله كامل . 2000 . القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في المعاملات المالية . دار الكتب ، القاهرة . ص 349

74 أبو غدة عبد الستار . 2006 . الجعالة . منشورات البنك الإسلامي للتنمية . ص 3-26

محددة، أو قيام المصرف بدور الوسيط بين المودعين والمستثمرين في الحصول على الأموال وتوظيفها مقابل جعل معين، أو عند تنفيذ المصرف لعمليات مختلفة لحساب جهات أخرى مقابل جعل معلوم، ويكون استخدامها في المصارف الإسلامية محدود كونه من الممكن أن تكلف المصرف نفقات كبيرة إذا لم يتم العمل المقصود، وقد يكون المصرف الإسلامي الجاعل فيوظف ما لديه من أموال مقابل قيام بعض المؤسسات بأعمال يحددها المصرف وإذا تم العمل دفع المصرف ما عليه من الجعل.⁷⁵

3، 2 التمويل بالصيغ الزراعية

يتعرض التمويل المصرفي للقطاع الزراعي إلى عدة مشاكل وخاصة في مرحلة الإنتاج الأولى، بسبب ارتباط الإنتاج بتحديات الموسم المطري والطقس، والتغير المناخي والتسويق، وزيادة أو نقص الأسعار نتيجة العرض والطلب، وبعض القوانين والإجراءات الرسمية التي تهم تكلفة الإنتاج، وبالتالي عدم استقرار معدل الربح والخسارة لدى المزارع، وارتباط الإنتاج الزراعي بمخاطر الطبيعية من الآفات والأمراض والكوارث، فيصنف هذا القطاع بالقطاع عالي المخاطر، وبالحدوث عن صيغ التمويل الزراعي نظيف إلى المخاطر السابقة، تلك المخاطر الناشئة عن العقود الشرعية نفسها، وبالتالي فإن مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية تزيد عنها في المؤسسات المالية الأخرى بسبب المخاطر المتعلقة بطبيعة صيغ التمويل المستخدمة في التمويل.⁷⁶

75 بحث رقم 9 منشورات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب . المجلة والاستصناع. ص21

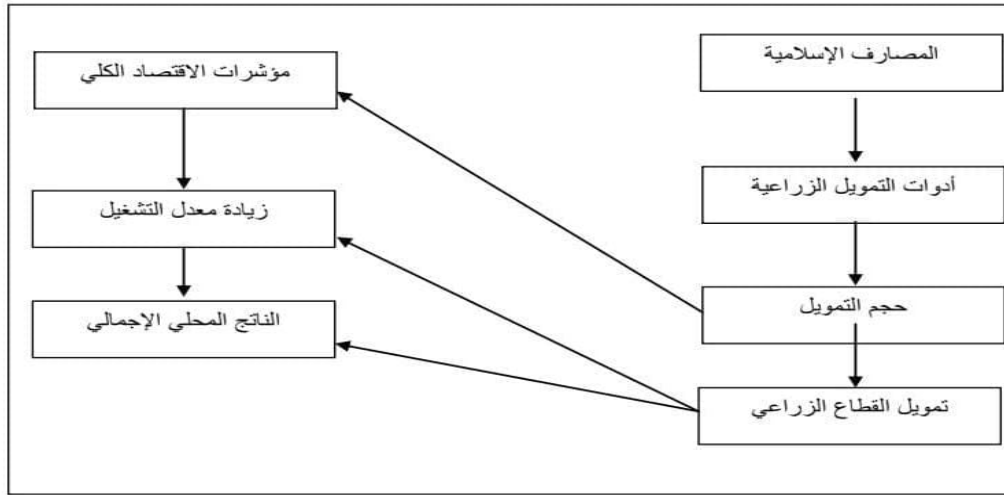
76 جمعية البنوك العاملة في الأردن. 2019. دليل الخدمات والمنتجات والحلول المصرفية المقدمة من البنوك الإسلامية.

تنطوي سياسة البلدان الزراعية ضمن السياسة العامة الاقتصادية للدولة نظراً لأهمية القطاع الزراعي في اقتصاد البلدان، وتمثل هذه السياسة بالسياسة الإنتاجية للبلد، والسياسة التسعيرية وسياسة التسويق، والسياسة التمويلية الداعمة للقطاع الزراعي والمطبقة في البلدان الحديثة، حيث اعتاد الناس منذ القدم على التعاون في مجال الزراعة من خلال المشاركة بالعمل، أو تقديم المال أو بيع المنتجات الزراعية واستثمارها، ولما جاء الإسلام منظماً لكافة نواحي الحياة أقر التعامل بالمزارعة والمغارسة والمساقاة والسلم، ووضع لها الضوابط والأحكام الشرعية التي تمنع الغرر والجهل المؤدي إلى النزاع والخسومة، والذي يحول التعاون المقصود بالمعاملات إلى خلافات ومنازعات، وبما أن الزراعة لم تعد كما كانت في السابق بصورتها البسيطة وتطورت متأثرة بالتكنولوجيا الحديثة، حيث لم تعد غاية الزراعة هي تحقيق ما تحتاجه الأسرة من الغذاء، وإنما أصبحت الغاية منها في الغالب تحقيق الربح والتجارة وجمع الأموال، مما أدى إلى ظهور المشاريع الزراعية الضخمة التي تحتاج موارد مالية ضخمة لإدامة إنتاجها، مما يستدعي المشاركة بين العديد من الأشخاص أو المؤسسات لتنفيذها وخدمتها، وتجميع الأموال بالحجم الكبير والتي يصعب على الأفراد توفيرها منفردين، مما يدفعهم إلى اللجوء للاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية لتمويل وتغطية نفقات مشاريعهم، وقد أوجدت الشريعة الإسلامية عدة صيغ لتمويل النشاط الزراعي تمثلت بصيغة عقد السلم، وصيغة عقد المزارعة والمساقاة والمغارسة.⁷⁷

77 منظمة العمل الدولية، 2014. السياسات الاقتصادية للدول الكبرى. منشورات مشروع تعزيز قدرات المنظمات العمالية الاقتصادية والاجتماعية والقانونية. ص 26.

1 ، 1 ، 3 ، 2 مفهوم التمويل الزراعي

يعرف التمويل الزراعي بأنه كيفية الحصول على رأس المال اللازم لاستخدامه في القطاع الزراعي، أو الطرق التي يمكن من خلالها أن يتم تجميع رأس المال الذي تحتاجه الزراعة وأفضل طريقة لاستخدام هذا المال في الإنتاج الزراعي والتسويق والحصول على العوائد،⁷⁸ ومن هنا فإن السياسات التمويلية في تمويل القطاع الزراعي تتكامل مع السياسة الاستثمارية في هذا القطع المهم والحيوي للدولة، من حيث تنظيمه وزيادة الاستثمارات وتوزيع الأنشطة الإنتاجية المختلفة بما يخدم الهدف من زيادة الإنتاج، كذلك إيجاد الأنظمة التمويلية والائتمانية بما يخدم المزارع وما يخدم هذا القطاع، ويظهر تأثير حجم التمويل المصرفي من خلال أدوات التمويل الزراعية على المؤشرات الاقتصادية للمجتمع، والرسم البياني (1 ، 2) التالي يوضح ذلك.⁷⁹



المرجع : اليحيى (2000) .

الرسم البياني 1، 2: أثر حجم التمويل من خلال أدوات التمويل الزراعي على المؤشرات الاقتصادية

78 عبد الوهاب. مطر الداھري. 2004. أسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي. مطبعة العالي. بغداد. ص 211.
79 يحيى. بكور. 2000. الأمن الغذائي العربي الواقع وسبل التطوير. مجلة شؤون عربية العدد (1). ص 266.

2 ، 1 ، 3 ، 2 طرق التمويل الزراعي

يوجد عدة أشكال للتمويل الزراعي منها:

1. التمويل الذاتي: والذي يتمثل بقدرة المزارع المالية في تمويل نشاطه الزراعي معتمدا على مصادرة الذاتية الداخلية دون أن يتوجه لمصادر التمويل الأخرى، نظرا لعدم حاجته أو لعدم توفر طريقة التمويل المناسبة أو لعدم توفر مصدر التمويل أو لتعذره في الحصول على التمويل اللازم لنشاطه الزراعي لأسباب أخرى.⁸⁰
2. الدعم الحكومي لتمويل القطاع الزراعي: ويرتبط بالبرامج الحكومية لدعم الأنشطة والقطاعات الحيوية في الاقتصاد الوطني عبر الأجهزة الرسمية المختلفة، وحسب المخططات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية بتشجيع الاستثمار والإنتاج الزراعي، ويكون الدعم مختلف حسب المشروع وحجم الدعم المادي المقدم والغاية من الدعم.⁸¹
3. التمويل الائتماني: والذي يتم فيه إقراض العاملين في القطاع الزراعي لغايات الإنتاج في مشاريعهم بتزويدهم إما بالأموال أو المواد اللازمة لإدامة الإنتاج الزراعي، وفي الغالب تكون قروض قصيرة الأجل أو متوسطة بهدف تمويل النشاط الزراعي القائم، ومنها طويل الأجل ليغطي تجهيزات المشاريع الزراعية الكبيرة.⁸²

80 سندي. حسن خالد. 2014. المزارعة دراسة فقهية حديثة. مجلة كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنين. القاهرة. العدد (1). الجزء 2.

81 منظمة العمل الدولية. 2014. مصدر سابق. ص 76.

82 Islamic financial services board. islamic financial services/industrystability. report 2015. kuallumpur. Malaysia. may 2015. p 07

4 ، 2 صيغة التمويل الزراعي

يحظى الفقه المالي الإسلامي بعقود مالية متخصصة في تنمية القطاع الزراعي، حيث وجدت هذه العقود لتنمية نشاطات هذا القطاع وإدامة إنتاجه، لتحقيق العدالة المجتمعية تطبيقاً للقاعدة الفقهية العُثم بالغرم، وسيتم تناول هذه العقود كما يلي:

1 ، 4 ، 2 صيغة عقد السلم

بيع السلم من البيوع المعروفة قديماً قبل الإسلام، وكان بيع السلم موجود في الجاهلية ويغطي الاحتياجات الكبيرة للناس في شتى نواحي الحياة ولكنه غير مضبوط بالعلم والوزن والأجل، وعندما جاء الإسلام أقر عقد بيع السلم وجعل له ضوابط منظمة وفق أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح، الذي يرويه مسلم عن أبي العباس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أسلف في شيءٍ ففِي كيلٍ معلومٍ ووزنٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ)⁸³، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أسلف في شيءٍ فلا يصرفه إلى غيره)⁸⁴، ومن هنا فإن الإسلام أقر التعامل بالسلف أو السلم بعد ضبطه بالعلم والكيل والوزن والأجل.

1 ، 1 ، 4 ، 2 مفهوم عقد السلم

جاء في المعاجم اللغوية أن معنى كلمة السلم هو: السلف، وأسلف الشيء وأسلمه تعطي نفس المعنى، وهو أن تعطي السلعة المعلومة إلى أجل معلوم، أي بمعنى أسلمت ثمنها إلى صاحبها، وقد أجمع

83 مسلم. 1991. صحيح مسلم. بيروت. دار الكتب العلمية. كتاب السلم. باب السلم في كيل معلوم. ج 35 / 2239 ص 534.
84 أبي. داوود. 1991. سنن أبي داوود. كتاب الإجارة. باب السلف لا يجوز. ج 2: 3470. الخرطوم. دار السودانية للكتب. ص 293.

أهل اللغة على أن السلم والسلف معنى واحد إلا أن السلف أعم من السلم، ومنهم من قال أن السلم لغة أهل الحجاز والسلف لغة أهل العراق، وقيل في السلف أنه تقلب لرأس مال معين، وفي السلم أنه تسليم لرأس مال معين، والسلف والسلم في اللغة تعني: الاستعجال في رأس المال وتقديمه لشيء غير موجود الآن ولكنه سيكون موجود مستقبلاً،⁸⁵ أما السلم في اصطلاح الفقهاء فهو بيع الآجل بالعاجل، أو بيع عين موصوفة تقع في ذمة البائع، بثمن عاجل يدفع حاضراً في هذا الوقت من المشتري مع التأخير في استلام العين، وقد أطلق الفقهاء على هذا العقد اسم السلم لأن السلف أعم من السلم، فيطلق السلف على السلم والقرض معاً.⁸⁶

أما هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوبي) فقد عرفت السلم الذي قد يسمى سلفاً بأنه: نوع من أنواع البيوع، يقوم فيه المشتري والذي يسمى المسلم أو رب السلم، بدفع الثمن والذي يسمى رأس مال السلم حالاً، ويؤجل استلام المبيع الموصوف بالذمة والذي يسمى المسلم فيه من البائع الذي يسمى المسلم إليه،⁸⁷ أما القانون المدني الأردني فقد عرف السلم بأنه بيع بثمن معجل بتسليم مؤجل للسلعة، واشتراط القانون أن تكون السلعة من السلع التي يمكن وصفها وبيان جنسها ووزنها ونوعها ومقدارها وزمن تسليمها وأن تكون موجودة وقت التسليم، وأن يكون الثمن معلوم القدر والنوع.⁸⁸

85 ابن منظور. 1998. لسان العرب. القاهرة. دار المعارف للنشر. ج 6. ص 346 - 347.

86 داغي. علي القرة. 2010. السلم وتطبيقاته المعاصرة في السلع والمنافع والخدمات. بيروت. دار البشائر الإسلامية. ص 17.

87 الأيوبي. 2022. المعايير الشرعية. الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. البحرين. المعيار رقم 10. السلم والسلم الموازي. ص 291.

88 القانون المدني الأردني. رقم 43. لسنة 1976. المواد من 532 إلى 538

أما الفقهاء السابقون فقد أطلقوا على عقد بيع السلم اسم بيع المسترخصين لأن المشتري يدفع ثمن المبيع عاجلاً، وهذا الثمن جزء من ثروته فيخسر بذلك الانتفاع بهذا الجزء لحين تسليم المبيع، وذلك مقابل الانخفاض الذي يحصل عليه في ثمن المبيع، الذي يكون عادة أقل من ثمن المبيع لو كان التسليم عاجلاً، وأوجد الفقهاء عدة شروط لصحة عقد السلم، أولها دفع الثمن من قبل المشتري عند العقد كاملاً دون تأجيل، وثانيها أن يكون المبيع من السلع التي يمكن إيجادها في الأسواق وقت التسليم، وثالثها أن يوصف المبيع وصفاً دقيقاً يمنع النزاع عند التسليم ويحدد كميته وموعد تسليمه ومكانه، ورابعها أن لا يكون المبيع والثمن من السلع التي ذكرت في الحديث الشريف الذي يحرم ربا الفضل، فقد جاء في الحديث الصحيح الذي يرويه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال: (الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواءً بسواء، يداً بيد، فمن زاد أو استزاد، فقد أربا).⁸⁹

ينشئ عن التمويل بعقد السلم دين محدد من سلعة محددة الوصف والكم، وبوقت تسليم أجل محدد، ولذلك يتم توثيقه وتأمينه وأخذ الرهانات والكفالة اللازمة لضمان الحقوق وضمان الحق العيني للمشتري في تسليم السلعة، ويمكن أن ينتج عن التمويل بعقد السلم مخاطر تتمثل في التغير في سعر المبيع في السوق عند التسليم، وكذلك مخاطر العرض والطلب على السلعة في السوق وقت التسليم، وبالتالي يحتاج التمويل بعقد السلم إلى ثبات واستقرار الأسعار في المدة بين توقيع العقد واستلام السلعة من أجل التقليل من المخاطر التمويلية لعقد السلم.⁹⁰

89 مسلم. 1991. صحيح مسلم. بيروت. دار الكتب العلمية. كتاب المساقاة. باب الربا. ج 3. 22. 14. 1588. ص 1211.

90 حفص. منذر. 2011. أساليب التمويل الإسلامي. ماليزيا. منشورات الأكاديمية العالمية للبحوث الإسلامية ISRA. ص 43.

2 ، 1 ، 4 ، 2 أركان وشروط صيغة عقد السلم

أجاز مجمع الفقه الإسلامي التعامل بصيغة عقد بيع السلم في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، وبين أن عقد السلم يجوز في جميع ما يمكن بيعه مما يمكن ضبط مواصفاته وفي جميع الأنشطة الزراعية والصناعية، وأن يكون عقد السلم لأجل محدد أو وقت مؤكد، ويمكن تأخير قبض رأس مال السلام ليومين أو ثلاثة، كما يجوز أخذ الرهن من المسلم إليه، ويجوز كذلك للمسلم إليه مبادلة السلم بشيء آخر غير النقد، ولا يجوز الزيادة في الدين عند التأخير في التسليم، كما لا يجوز أن يكون الدين رأس مال للمسلم،⁹¹ ويوجد لعقد السلم كنوع من أنواع البيوع ثلاثة أركان، يتمثل الركن الأول في طرفي العقد أو العاقدان وهما المشتري (رب السلم) والبائع (المسلم إليه)، ويشترط أن يتمتع بالأهلية في التصرف من حيث البلوغ والعقل والرشد، والركن الثاني صيغة العقد وهي الألفاظ الدالة والتي تبين نية المتعاقدين على إبرام العقد، لأن العبرة في العقود لمعانيها وليس لألفاظها، وأن يكون الإيجاب والقبول متوافقين ولا يفصل بينهما فاصل بقصد الإعراض عن إتمام البيع، والركن الثالث هو المعقود عليه ويشمل الثمن (رأس مال السلم) وله عدة شروط منها: التعجيل في الثمن (رأس المال) وتسليمه إلى رب السلم (المشتري) في مجلس العقد، وعدم تأخيره بحيث لا ينعقد عقد السلم إذا انحل مجلس العقد قبل تسليم رأس مال السلم، ويجب أن يكون القبض للثمن (رأس مال السلم) قبضاً حقيقياً أو في ما يكون في حكم القبض الحقيقي، وأن يكون الثمن والمسلم فيه (المبيع) معلوم للطرفين، ويجب أن يكون طاهراً لا نجس،

91 مجمع الفقه الإسلامي. 1995. المؤتمر التاسع. أبو ظبي قرار رقم 89 / 2. المتعلق بالسلم وتطبيقاته المعاصرة.

ومنتفع به شرعاً، وأن يكون من ممتلكات البائع، وله القدرة على تسليمه، وأن يكون معلوم لطرفي

العقد.⁹²

3، 1، 4، 2 أنواع صيغة عقد السلم

تعتبر صيغة عقد السلم من صيغ التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية التي تتميز بكفاءتها العالية، بسبب المرونة الكبيرة التي يتمتع بها عقد السلم، والأشكال المختلفة التي يمكن من خلالها تغطية كافة أنواع التمويل سواءً القصير أو المتوسط أو طويل الأجل، كما يستطيع عقد السلم التغلب على مشاكل التمويل التي تواجه العديد من القطاعات المختلفة، من خلال أنواع عقد السلم والتي تتمثل بما يلي:⁹³

1. السلم البسيط أو السلم العادي: وهو السلم بصورته الأولية الذي بينه وأجمع عليه الفقهاء القدماء، والمتمثل بأن يقوم المصرف بتمويل الزراعة أو الصناع في شراء بعض مستلزمات الإنتاج عاجلاً، ومن ثم الحصول على بعض منتجاتهم آجلاً.⁹⁴
2. السلم الموازي: وهو الذي انبثق كمعاملة مالية من عقد السلم البسيط، بحيث يلتزم البائع بموجب عقد السلم الموازي بتسليم سلعة موصوفة بالذمة وصفاً دقيق مانع للنزاع يكون قد اشتراها سلماً بعقد أول، بحيث يفى البائع بالتزامه بتسليم السلعة الموصوفة بعقد سلم ثاني دون أن يكون هنالك ربط بين العقدين، فيكون المصرف في عقد السلم الأول مشتري (ربُّ السلم)، وفي العقد الثاني بائع (مسلم

92 الجمال. غريب. 1977. النشاط الاقتصادي في ضوء الشريعة الإسلامية. القاهرة. دار الشرق. ص 97.

93 قحف. منذر. 2011. مصدر سابق. ص 116.

94 داغي. علي القرة. 2010. مصدر سابق. ص 26.

إليه) دون أن يكون هنالك ربط بين العقد الأول والعقد الثاني، ويُعتبر الإمام الشافعي رحمه الله أول من وصف هذا النوع من العقود حيث قال رحمه الله في كتابه الأم، "من سلف الطعام ثم باع الطعام قبل قبضه لم يجوز، أما إذا باعه بوصف، ونوى أن يقبضه من ذلك الطعام فيجوز لأنه يقضيه من غيره"⁹⁵ وهذا مطابق لما يتم في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، بحيث يتكون عقد السلم الموازي من عقدي سلم منفصلين عن بعضهما البعض.⁹⁶

3. السلم المقسط: وهو أن يكون عقد السلم في جنس واحد على أن يتم التسليم في آجال متفاوتة، بشرط أن يكون التسليم عند كل أجل من هذه الآجال معلوم المقدار، وقد تكون هذه الآجال دورية منتظمة أو غير منتظمة،⁹⁷ ويبيع السلم يأتي بعكس بيع الآجل، فعندما يقوم المصرف الإسلامي ببيع السلم فلا يزيد دوره عن كونه وسيط لا أكثر، عن طريق التعاقد مع المنتجين أو البائعين لشراء بضائعهم ضمن المواصفات والسعر والوقت المحدد، ثم التعاقد على بيع هذه البضاعة المحددة، وكلما زاد الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع، وقلت مدة تسليم البضاعة للمشتري النهائي زادت أرباح المصرف، وتزيد درجة المخاطرة في عقد السلم عندما تقل الثقة في قدرة البائع على التسليم ضمن المواصفات والوقت المحدد، وعدم القدرة على التنبؤ في اتجاه الأسعار المستقبلية.⁹⁸

95 الشافعي. محمد بن إدريس. 1972. الأم. بيروت. دار المعرفة. ط 2. ج 3. ص 73.
96 الأيوبي. 2017. المعايير الشرعية. الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. البحرين. المعيار رقم 10. السلم والسلم الموازي. ص 291.
97 الأشقر. محمد سليمان. 1995. عقد السلم كما تجرته البنوك الإسلامية. عمان دار النفائس. ص 76.
98 عبد اللطيف. أميرة. 1990. الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي. مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع لقااهرة. ص 91.

4 ، 1 ، 4 ، 2 صيغة عقد السلم في المصارف الإسلامية الأردنية

تستطيع المصارف الإسلامية الأردنية استخدام صيغة عقد السلم في تمويل القطاع الزراعي وتنميته من خلال تطبيق ما يلي:

1. بيع السلم: وهي من أهم خيارات التمويل أمام المصارف الإسلامية الأردنية لتمويل الإنتاج الزراعي، لتغطية تكاليف الإنتاج التشغيلية، وتأمين السيولة النقدية اللازمة لتغطية التكاليف الأولية للإنتاج كالحراثة وتجهيز الأراضي للزراعة، وشراء ما يلزم للإنتاج من الأسمدة والبذور والغرس أو تكاليف تشغيلية أخرى، كأجور العمال وغيرها مما يلزم لإدامة الإنتاج الزراعي وخدمته لحين موعد الحصاد والقطاف، فيقوم المصرف بتقديم السيولة النقدية لكل ما يلزم لإدامة الإنتاج والعمل، مقابل حصة من الناتج تدفع عند الحصاد وحسب الاتفاق الذي يبين فيه حصة كل من المصرف والعميل، وموعد الالتزام والوفاء والضمانات المقدمة من العميل للمصرف، لضمان حسن الالتزام وأي شروط أخرى يتم الاتفاق عليها بينهما.⁹⁹

يختلف التمويل بالسلم بهذه الصورة عن ما يحصل عليه المزارع من أموال بالطريقة التقليدية من البنوك الربوية، في أن المزارع عندما يلجئ إلى البنوك التقليدية لأخذ المال اللازم عن طريق الاقتراض، فإنه يلتزم برد قيمة القرض مع زيادة نسبة الفائدة المتفق عليها عند التعاقد دون تحمل البنك أدنى درجات الخطر، أو أن يكون له أي تدخل في طريقة إنفاق القرض، فيما يهم البنك هو الحصول على أموال القرض ونسبة الفائدة المفروضة على القرض، أي مبادلة المال بمال مع زيادة نتيجة للأجل في السداد، أما في بيع السلم فيقوم المزارع أو العميل بمبادلة المال العاجل بالحصاد المؤجل التسليم، كما أن ربح المصرف

99 القاسم. محمد الشيخ. 1992. تطبيق صيغ التمويل الإسلامي في المجال الزراعي. الخرطوم. المركز الصناعي لبنك السودان. ص 46.

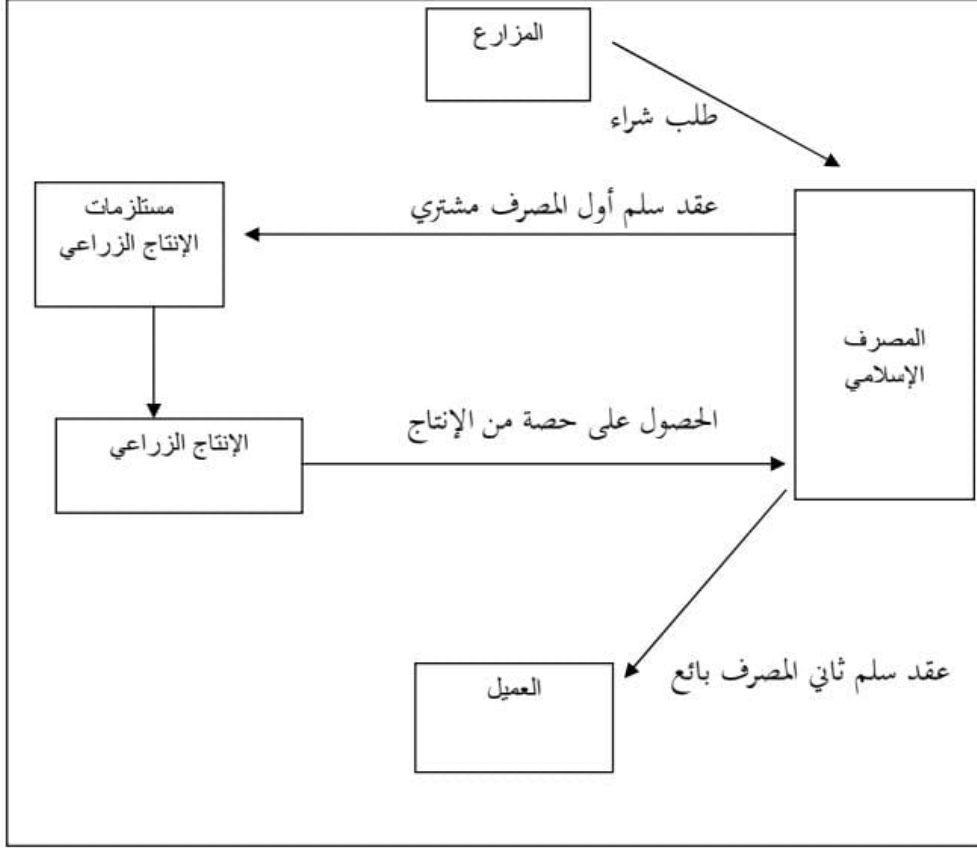
في بيع السلم غير مضمون كما في القرض الربوي، فالمصرف يقدم التمويل مقابل حصة من الإنتاج عند الحصاد، ويتحمل ما ينتج عن هذا التمويل من مخاطر غير التي تكون ناشئة عن تعدي أو تقصير من العميل، فيكون العائد الربحي للمصرف من الفرق بين ثمن السلعة المعجل المدفوع من المصرف للعميل، وبين القيمة السوقية للسلعة عند استلامها من العميل، وقد تحمي هذه الطريقة في التمويل صغار المزارعين من مشاكل التسويق والتخزين والنقل والتبريد، أو أي تكاليف إضافية قد ترهق صغار المزارعين، كما يمكن أن تساهم في ترويج الزراعة التعاقدية الحديثة أو الزراعة التصديرية.¹⁰⁰

2. السلم الموازي: تقوم المصارف الإسلامية بممارسة الوساطة المالية بين المدخر والمستثمر من خلال جذب المدخرات والودائع وتمويل المشروعات بالصيغ الإسلامية، إلا أن المصارف الإسلامية تفتقر للبنى التحتية والإمكانات الفنية اللازمة لتخزين المنتج والمحافظة عليه من الفساد لحين تسويقه، ومن هنا جاء تفكير فقهاء الاقتصاد الإسلامي لإعادة بيع المنتجات الزراعية سريعة التلف التي ستملكها المصارف لاحقاً، بعقد جديد بناءً على العقود المبرمة مع المزارعين، فحاجت فكرة السلم الموازي لتمكين المصارف من بيع هذه المنتجات، بحيث يقوم المصرف الإسلامي بتقديم السيولة النقدية اللازمة لتغطية تكاليف الإنتاج الزراعية عاجلاً، مقابل أن يتعهد المزارع بتقديم حصة من ناتج المحصول متفق عليها للمصرف في الوقت المحدد، فيقوم المصرف بالبحث عن مشتري لهذا المحصول، كالمصانع أو تجار الجملة فيبيعهم المحصول بعقد سلم جديد، منفصل عن العقد الأول مبين فيه مواصفات السلعة، ووقت تسليمها وطريقة

100 الديرشوي. عبد الله. 1996. مصدر سابق. ص 62.

الدفع المعجل لثمنها، وقد يكون الثمن كاملاً أو مقسماً على دفعات حسب الاتفاق بينهما، والرسم

البياني التالي يوضح التمويل بالسلم الموازي في المصارف الإسلامية.¹⁰¹



المرجع: إعداد الباحث

الرسم البياني 2 ، 2: نموذج لتطبيق السلم الموازي في تمويل النشاط الزراعي

2 ، 4 ، 2 صيغة عقد المزارعة

المزارعة في اللغة هي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها،¹⁰² أما في الاصطلاح فهي العقد

على زراعة الأرض مقابل حصّة من إنتاجها، ويحتاج عقد المزارعة إلى إيجاب من مالك الأرض بلفظ أو

101 المصدر نفسه. ص 63.

نحوه، وقبول من الزارع بلفظ أو نحوه، أما القانون الأردني فقد عرف المزارعة بأنها عقد استثمار الأرض الزراعية بين مالك الأرض ومن يعمل بها لاستثمارها، على أن يكون نتاجها من المحصول بينهما بالحصص المتفق عليها بينهما.¹⁰³

1 ، 2 ، 4 ، 2 شروط صيغة عقد المزارعة

يشترط لصحة عقد المزارعة أهلية المتعاقدان والبلوغ والرشد، وتعين حصة الزارع بالنصف أو الربع ونحوها، وتعين مدة المزارعة بالشهر أو السنة أو الموسم، ويشترط في المدة أن يدرك الزارع فيها الزرع كما هو العرف والعادة، وكذلك يشترط بأن تكون أرض المزارعة قابلة للزرع ولو بالاستصلاح، ويجب كذلك تحديد نوع الزرع، وتعين الأرض، وتحديد من يتحمل نفقات الزرع من تكاليف ومصاريف، وتجاوز المزارعة من الشخص الذي لا يملك الأرض وإنما يملك منفعتها،¹⁰⁴ وتكون المزارعة على أربعة أحوال، الأول أن تكون الأرض والبذور من طرف والعمل وما يحتاجه من الآلات من الطرف الآخر، أو أن تكون الأرض من طرف والعمل والبذور والآلات من الطرف الآخر، أو أن تكون الأرض والآلات من طرف والعمل والبذور من الطرف الآخر، أو أن تكون الأرض والآلات من طرف والعمل والبذور من الطرف الآخر.¹⁰⁵

استدل الفقهاء على مشروعية المزارعة مما ثبت عن تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم بهذه العقود، فقد ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أنه بعدما فتح

102 ابن منظور. 1998. لسان العرب. القاهرة. دار المعارف للنشر ج 6. ص 36.

103 القانون المدني الأردني لسنة 1973. المادة رقم 723.

104 عبد القادر. أحمد. 2009. التمويل الزراعي والحد من ظاهرة الجوع. مطبعة البنك الزراعي. الخرطوم ص 22.

105 العيني بدر الدين. 2000. البناءة شرح الهداية. دار الكتب العلمية بيروت. ط 1. ص 475.

خير، سأله يهودها أن يقرهم فيها على أن يعملوا بنصف ما يخرج منها من ثمر أو زرع، فقد أخبر ابن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث الصحيح، (أن الرسول صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع).¹⁰⁶

2 ، 2 ، 4 ، 2 المزارعة في المصارف الإسلامية الأردنية

على حدود علم الباحث وبعد مراجعة المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI والجهات المختصة، تبين عدم وجود معيار صادر لغاية الآن لتطوير هذه الصيغة، وجعلها صيغة مصرفية تمويلية تمكن المصارف الإسلامية الأردنية من استخدامها في معاملاتها المالية،¹⁰⁷ إلا أنه يمكن أن يكون هنالك خيارات لتطبيق هذه الصيغة من قبل المصارف الإسلامية الأردنية، كما يأتي تالياً، ويبين الرسم البياني 2 ، 2 نموذج لتطبيق صيغة عقد المزارعة في تمويل النشاط الزراعي:¹⁰⁸

أولاً: لا يقتصر تطبيق عقد المزارعة في المصارف الإسلامية على الزراعة فقط وإنما قد يشمل مجالات ومشاريع اقتصادية مختلفة، لأنه عقد يقوم على تقاسم الناتج الإجمالي للمشروع، وليس العوائد الصافية كما في حال عقود المشاركة والمضاربة.¹⁰⁹

106 الحجاج. مسلم. 1991. صحيح مسلم. بيروت. دار الكتب العلمية. كتاب المساقاة. باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع. ج 3.1.22: 1551.

107 الموقع الإلكتروني الرسمي الأيوبي <http://aaoifi.com/>

108 شحاته. حسين حسن 2006. الأسس والمعالجات المحاسبية لعمليات الشركات الزراعية كما تمولها المصارف الإسلامية. بحث في ندوة البركة 27-28-2006. ص 6.

109 الصديق. طلحة. محمد. رحمة. 1998. بيع السلم والمزارعة. الأكاديمية العربية لعلوم المصرفية. عمان. ص 33.

ثانياً: يقوم عقد المزارعة بالأصل على تقديم الأرض من طرف (الأصول الثابتة)، وليس على تقديم النقد (الأصول المتداولة)، كما في المشاركة والمضاربة إلى الطرف الآخر من أجل استثمارها، أما مدخلات المشروع الأخرى المستهلكة، كالبذور والآلات وغيرها والتي تقدم من أي طرف فإن قيمتها لا تخصم من إجمالي إنتاج المشروع في نهاية المدة، ولذلك يتم مراعاة حصة مقدم هذه المدخلات الاستهلاكية عند توزيع الحصص، وقد بين ابن قدامه في كتابه المغني، أنه من الجائز أن يقدم أحد الأطراف أصل ثابت للمضاربة فيه قياساً على المزارعة، مقابل اقتسام الناتج الإجمالي للمشروع، مما يفتح المجال للعديد من التطبيقات العملية التي يمكن أن تطبقها المصارف الإسلامية قياساً على المزارعة.¹¹⁰

ثالثاً: الاتفاق بين المزارع ومالك أرض المزارعة على التوجه للمصرف الإسلامي للقيام بتمويل نفقات المزارعة، باستخدام صيغة المشاركة مقابل حصة شائعة من صافي الإنتاج، فيتم الاتفاق بين المزارع ومالك الأرض والمصرف الإسلامي على أساس تقديم الأرض من مالكةا للمزارع ليعمل بها، ومع المصرف لتمويل نفقات المزارعة، فيصبح عقد المزارعة يتكون من ثلاثة أطراف المزارع ومالك الأرض والمصرف، أي العمل والأرض والتمويل، والحصص تكون بين المزارع ومالك الأرض بحصة من الناتج الكلي، ومع المصرف بحصة من صافي الناتج، مع ضرورة مراعاة ضوابط وأحكام التشريع المالي الإسلامي.¹¹¹

رابعاً: الاتفاق بين المزارع والمصرف على شراء المحصول الناتج من أرض المزارعة سلماً بثمان معجل، يستطيع معه المزارع تأمين النفقات المالية اللازمة لتغطية نفقات عقد المزارعة بينه وبين مالك الأرض، على

110 قحف منذر. 2011. أساسيات العمل المصرفي. منشورات الأكاديمية العالمية للبحوث الإسلامية. ص 51.

111 شحاته. حسين حسن 2006. مصدر سابق. ص 6.

أن يكون العقدين عقد المزارعة بين العامل المزارع ومالك الأرض، وعقد السلم بين المزارع العامل وبين

المصرف الإسلامي منفصلين تماما عن بعضهما البعض.¹¹²

خامسا: إنشاء الشركات الزراعية المتخصصة في عمليات الإنتاج الزراعي بموافقة البنك المركزي وتكون

تابعة للمصارف الإسلامية لتقوم باستثمار الأراضي الزراعية من ملاكها بصيغة المزارعة.¹¹³

سادسا: قيام المصارف الإسلامية الأردنية بامتلاك الأراضي الزراعية وتقديمها مزارعة لمن يتقدم بطلب

ليستثمرها، كنوع من تشجيع فئات الشباب والعاطلين عن العمل على عمل المشاريع الإنتاجية وتوفير

العمل، ويمكن للحكومة المساهمة في ذلك عن طريق النقابات المختلفة، مثل نقابة المهندسين الزراعيين

وجمعية مزارعو غور الأردن وغيرها.

سابعا: يمكن أن تطبق صيغة المزارعة أيضاً في المصارف الإسلامية من خلال إصدار صكوك المزارعة

وخاصة في المشاريع الزراعية الكبيرة، وهي عبارة عن وثائق متساوية في القيمة يتم إصدارها من أجل أن

تستخدم حصيلتها في زراعة الأرض بموجب صيغة عقد المزارعة، فيصبح لحملة الصكوك الاستثمارية

حصة من الناتج وفق ما يتم تحديده وبيانه في العقد، وقد بين المعيار الشرعي رقم (17) الصادر عن

الأيوبي أحكام هذه الصكوك، ومنها أن يكون المصدر لتلك الصكوك هو صاحب الأرض الذي يملكها

أو الذي يملك منافعها التي فيها الشجر، أما المكتتبون فيها فهم بمثابة المزارع في صيغة عقد المزارعة،

وحصيلة هذا الاكتتاب هي ما يسمى بتكاليف العناية بالمزارعة، وقد يكون المصدر هو المزارع نفسه أي

صاحب العمل، والمكتتبون هم أصحاب الأرض أي المستثمرون الذين سيتم زراعة الأرض بحصيلة

112 الصديق. طلحة. 2001. التمويل والاستثمار والإئتماء الزراعي. شركة مطابع السودان المحدودة. الخرطوم. ص 64.

113 الديرشوي. عبد الله. 1996. مصدر سابق. ص 12.

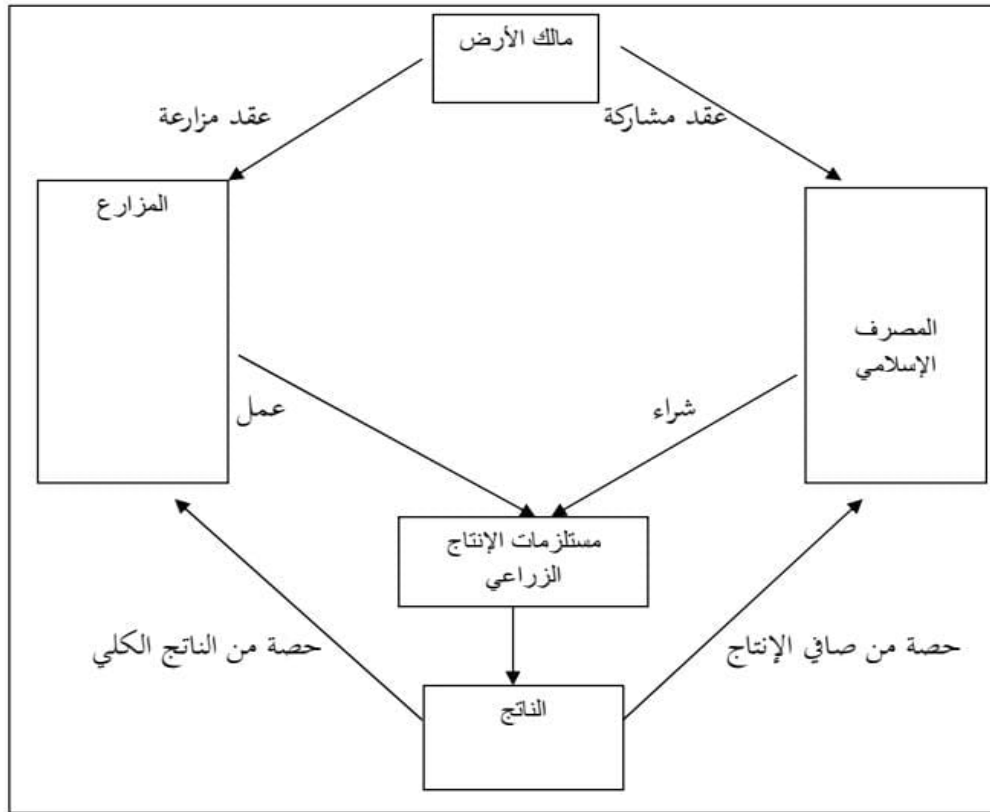
اكتسابهم، وبالمقابل سيستحق حملة الصكوك حصة مما ينتج من الثمر نتيجة الاتفاق وتكون قيمة الحصة حسب ما هو متفق عليه، ويجوز أن يتم تداول الصكوك بعد أن يقفل باب الاكتتاب وتخصيص الصكوك وبدء النشاط شرط أن يكون حملة صكوك المزارعة من مالكي الأرض، أما إذا كان من المنتزم بالعمل (المزارع) فلا يجوز أن يتم تداول تلك الصكوك، إلا إذا كان التداول سيتم بعد أن يبدو صلاح الثمر.¹¹⁴

ثامناً: قد يكون لدى الدولة أو مؤسساتها أو لدى بعض الشركات أو المؤسسات الخاصة مساحة واسعة من الأراضي، وترغب هذه الجهة في تمويل أعمال زراعة هذه الأراضي لاستغلالها مقابل حصة مما تنتجه من محاصيل بدل من استئجار العمال لذلك، فتتوجه بطلب إلى البنك الإسلامي بأن يتولى تنظيم وإصدار صكوك المزارعة نيابة عنها، وتقوم باستخدام حصيلة الصكوك في تمويل عمليات إنتاج محاصيل زراعية، فيقوم البنك بالإعلان عن نشرة إصدار صكوك المزارعة فتمثل إيجاب من قبل مالك الأرض، ويتم تحديد جميع عناصر وشروط وأحكام عقد المزارعة في هذه الصكوك، من أجل استخدام حصيلة بيع الصكوك في تمويل هذا النشاط، ومن ضمن هذه الشروط تعيين البنك الإسلامي بصفته مدير لإصدار الصكوك مقابل أجرة محددة، وبعد أن يتم الاكتتاب بهذه الصكوك تنعقد المزارعة بين مصدر الصكوك وبين المكتتبين في هذا الصكوك، ويترب عليها الآثار الشرعية لعقد المزارعة وما يلحق به من حقوق وواجبات بين مصدر الصك (مالك الشجر) وبين المكتتبين فيه (المزارع)، حيث يقوم البنك الإسلامي بإدارة هذه العمليات من البداية إلى النهاية، وله أن يتعاقد مع من يشاء للقيام بالأعمال اللازمة للزراعة

114 المعايير الشرعية، 2022. معيار صكوك الاستثمار رقم 17. الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أئوبي. ص 476.

سواء مع شركات زراعية أو أفراد مقابل أجورهم التي تدفع من حصيلة الاكتتاب، ويجب أن تحتوي أيضاً نشرة إصدار الصكوك على طريقة توزيع الناتج بين حملة الصكوك ومصدرها، وتمثل الصكوك بعد قفل باب الاكتتاب فيها وتخصيص حصيلتها للصرف على الأرض حصة شائعة من الناتج، ومن هنا فإن حملة هذه الصكوك الحق في الحصة المتفق عليها من الناتج، ولذلك يمكن تداول هذه الصكوك بعد قفل باب الاكتتاب وبدء الصرف على الزراعة، ويضل باب التداول مفتوح حتى يتم تصفية العملية وبيع أو

قسمة الناتج. 115



المرجع: إعداد الباحث

الرسم البياني 3 ، 2: نموذج لأحد المقترحات لتطبيق المزارعة لتمويل النشاط الزراعي

3 ، 4 ، 2 صيغة عقد المساقاة

المساقاة في اللغة هي من السقي أو المعاملة عند أهل المدينة،¹¹⁶ أما في اصطلاح الفقهاء فهي، العقد بين طرفين يكون الأول مالك الأرض أو منفعتها، والثاني العامل أو المساق، على أن يقوم المساق برعاية الأرض أو المنفعة مقابل حصة معلومة ومحددة من الناتج تحدد عند العقد لمدة معلومة ومحددة، أو المعاملة على الأرض لسقائتها والاعتناء بها مدة معلومة مقابل حصة من ثمرها، وعقد المساقاة من العقود المشروعة في الإسلام بدليل حديث ابن عمر رضي الله عنه، حيث أخبر ابن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث الصحيح، (أن الرسول صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع)،¹¹⁷ وفي القانون الأردني تم تعريفها على أنها عقد شراكة يقوم على استغلال الشجر أو الكرم بين مالك الأرض ومن يقوم بتربيتها وإصلاحها والعناية بها مقابل حصة معلومة من ثمرها، فالمساقاة عقد بين من يملك شجر مثمر، وبين العامل أو المساق أو البستاني، يقوم على أن يقدم مالك الشجر شجره إلى العامل المساق، من أجل أن يقوم برعايته وسقيه وتهدئته وتقليمه والعناية به وتسميده ومعالجة الآفات التي قد تظهر عليه، أو غير ذلك مما يلزمه نضج الثمر حتى يبدو صلاحه وينضج ويصبح جاهز للقطف على نفقته (العامل أو المساق)، مقابل اقتسام محصول الشجر من الثمار حسب الحصة المتفق بينهما عليها.¹¹⁸

1 ، 3 ، 4 ، 2 شروط وأركان صيغة عقد المساقاة

116 ابن منظور. 1998. لسان العرب. القاهرة. دار المعارف للنشر. ج 6. ص 42.

117 الحجاج. مسلم. 1991. صحيح مسلم. بيروت. دار الكتب العلمية. كتاب المساقاة. باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع. ج. 3. 1. 22. 1551.

118 القانون المدني الأردني 1973. المادة رقم 736.

يحتاج عقد المساقاة إلى إيجاب وقبول بالقول أو نحوه، وأن يكون الأصل مملوك بعينه أو بمنفعته، وأن يتعين عند العقد ومعلوم للطرفين، وأن يكون الغرس ثابتاً، ومدة المساقاة معلومة حتى بلوغ الثمر، وتكون الحصة معلومة كالنصف ونحوها، ولعقد المساقاة أركانها، التي تتمثل في العاقدان مالك الأرض والمساق ويشترط فيهما الأهلية، ومصدر المساقاة وهو الشجر المثمر فلا تجوز المساقاة في الشجر غير المثمر أو المنتج، وأن يختص الثمر بالمتعاقدين، والعمل ينفرد به العامل من سقاية وعناية، والركن الأخير هو الصيغة، وأن يلتزم العامل بما به صالح الثمر، وعلى رب المال كل ما يلزم إصلاح الأصل، ويشترط لصحة عقد المساقاة أن يحدد في العقد حصة شائعة معلومة من الناتج لكل من طرفي العقد (مالك الأرض، المساق)، وأن يقتصر عمل المساق على ما فيه منفعة الشجر والثمر فقط، فلا يجوز لمالك الأرض أن يطلب من المساق العمل بغير ذلك، وأخيراً أن تستمر المساقاة إلى أن يحصل الناتج، أو إلى المدة المتعارف عليها في الغالب للحصول على الناتج.¹¹⁹

2 ، 3 ، 4 ، 2 واجبات المتعاقدين في صيغة عقد المساقاة

للمساق عدة واجبات أهمها القيام بكل عمل فيه مصلحة الشجر أو الثمر وحسب العرف، من رعاية وعناية وسقاية وتسميد ومكافحة آفات وغيرها من الأعمال المتعارف عليها مثل جنس الشجر المتعاقد عليه، ويحق للمساق الاستعانة بغيره أجراً لمساعدته في بعض أو كل الأعمال، ولا يحق له أن يساق على ما هو معقود عليه مساقاة جديدة (المساقاة المبطنة) إلا بموافقة المالك، وأن فعلها فالمالك بالخيار في إتمام العقد أو فسخه، ويد المساق في المساقاة هي يد أمانة على ما هو معقود عليه، فلا يضمنه من ضرر أو خلل إلا إذا كان ذلك ناتج عن تعدي أو تقصير منه أو مخالفته لشروط العقد،

119 الأيوبي 2022. المعايير الشرعية. الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. ص 1203.

فيضمن ما نتج بسببه من ضرر فعلي، ويأخذ حصته من الناتج، ويجب على مالك الشجر أن يطلق يد المساق لتنفيذ العقد، وأن يقوم بالأعمال التي لا يمكن إلا أن يقوم بها المالك فقط، ويشترك المساق مع المالك في حفظ الثمر بعد القطف، وتوزع نفقات المساقاة على المالك والمساق حسب نسبة الحصص بينهما إلا إذا اتفق على غير ذلك في العقد، ويتحمل المساق والمالك أيضاً نفقات استئجار من يقوم بالأعمال أو التجهيزات من غير المتعارف عليها ضمن عمل المساق، أما إذا امتنع المساق عن إتمام ما اتفق عليه في عقد المساقاة قبل ظهور الناتج (الثمر) فلا شيء عليه، أما بعد ظهور الناتج وقبل القطف فيقوم المالك باستئجار من يتم العمل على حساب المساق، فإذا استوفى المالك من حصة المساق وزاد رد الباقي له، وإلا وجب على المساق دفع الفرق للمالك، وإذا منع المالك المساق من إتمام العقد قبل ظهور الثمر فله (المساق) أجره المثل، أما بعد الناتج فله نصيبه وحصته كما هو محدد بالعقد.¹²⁰

تكون قسمة الناتج على جميع ما ينتج من الشجر أو الثمر حسب الاتفاق، ويستحق المساق حصته حال ظهور الناتج، فإن لم يظهر الناتج كاملاً فلا شيء للمساق، وأن ظهر جزء منه يأخذ حصته من الذي ظهر، وأما إذا تأخر الناتج عن مواعده، فالمساق في خياران إما أن يعمل دون مقابل إلى أن يظهر الناتج ويأخذ حصته، أو أن يترك العمل فلا حق له في نصيبه، إلا إذا كان تركه للعمل بعذر مشروع، أما إذا تبين أن الشجر لغير عاقد المساقاة، فيستحق المساق أجره المثل عن عمله بما لا يزيد عن حصته من المساقاة، ويكون الثمر للمالك الحقيقي، وإذا عقدت المساقاة من غير المالك غصباً ولم يعلم

120 المصدر نفسه. ص 205.

بها المساق كان له أجره المثل من الغاصب والثمر للمالك، أما إذا كان المساق يعلم بالغصب فلا أجر

له. 121

ينتهي عقد المساقاة عند ظهور الناتج وإتمام القسمة بين الطرفين، أو بموت المساق أو تصفية المؤسسة إذا كان الشرط عمل المساق، وإلا فيتم الوارث المساقاة بشروط العقد ويأخذ نصيب المورث منها، وإذا رفض الوارث إتمام العمل بشروط العقد استأجر المالك من يتم العمل من حصة المساق، على أن لا تزيد الأجرة عن مقدار حصة المساق، وأن يرد المتبقي عند ظهور الثمر إلى الورثة، وتنتهي المساقاة أيضاً بملاك أو موت الشجر أو المعقود عليه أو تعذر إنتاجه، أو انتهاء موسم الإنتاج دون حصول الإنتاج من غير تعدي أو تقصير من المساق، ولا يفسخ عقد المساقاة إلا بموافقة الطرفين، إلا إذا لم يمكن المالك المساق من العمل كما هو العرف فيحق للمساق فسخ العقد، أو إذا ترك المساق العمل بدون عذر فيحق للمالك فسخ العقد، أما إذا ترك العمل بعذر فله أجره المثل عن عمله حتى الترك ويفسخ العقد، وإذا ترك العمل دون عذر فيأخذ منه أجره المثل لإتمام العمل، ويتحمل قيمة الضرر الذي وقع للمالك حسب العرف ويفسخ العقد.¹²²

3 ، 3 ، 4 ، 2 المساقاة في المصارف الإسلامية الأردنية

لم تستخدم هذه الصيغة من قبل المصارف الإسلامية الأردنية، بالرغم من تطويرها لتصبح صيغة تمويلية مصرفية، فقد أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوبي)، المعيار الشرعي رقم 50 المتعلق بالمساقاة، والذي اعتمد بعد مناقشة المعيار من قبل المجلس الشرعي في اجتماعه

121 الأيوبي 2017. المعايير الشرعية. الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. ص 207.

122 المصدر نفسه ص 1207.

رقم 35 المنعقد في المدينة المنورة خلال يومي 29 و 30 سبتمبر من عام 2013، حيث أجازت الأيوبي للمؤسسات المالية الإسلامية التعامل بصيغة المساقاة، بأن تقوم إما بدور الساعي من المالك وتستأجر العمال للقيام بالعمل المطلوب، أو بدور مالك الأرض وتقوم بالمساقاة مع العملاء وضمن الإجراءات الواردة في المعيار.¹²³

يمكن أن تطبق صيغة المساقاة في المصارف الإسلامية من خلال إصدار صكوك المساقاة، وخاصة في المشاريع الزراعية الكبيرة وهي عبارة عن وثائق متساوية في القيمة يتم إصدارها من أجل أن تستخدم خصيلتها في السقي أو العناية بالأشجار المثمرة أو الإنفاق عليها ورعايتها والاهتمام بها بموجب صيغة عقد المساقاة، فيصبح لحملة الصكوك الاستثمارية حصة من الثمر وفق ما يتم تحديده وبيانه في العقد، وقد بين المعيار الشرعي رقم 17 الصادر عن الأيوبي أحكام هذه الصكوك، كأن يكون المصدر لتلك الصكوك هو صاحب الأرض الذي يملكها أو الذي يملك منافعتها التي فيها الشجر، أما المكتتبون فيها فهم بمثابة المساقون في صيغة عقد المساقاة، وحصيلة هذا الاكتتاب هي ما يسمى بتكاليف العناية بالشجر حتى يثمر، وقد يكون المصدر هو المساقون أنفسهم أي صاحب العمل، والمكتتبون هم أصحاب الأرض أي المستثمرون الذين سيتم سقاية الأرض بخصيلة اكتتابهم، والمقابل سيستحق حملة الصكوك حصة مما ينتج من الثمر نتيجة الاتفاق وحسب ما هو متفق عليه تكون كل حصة، ويجوز أن يتم تداول الصكوك بعد أن يقفل باب الاكتتاب وتخصيص الصكوك وبدء النشاط شرط أن يكون حملة صكوك

123 الأيوبي. 2017. المعايير الشرعية. الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. ص 1208 - 2011.

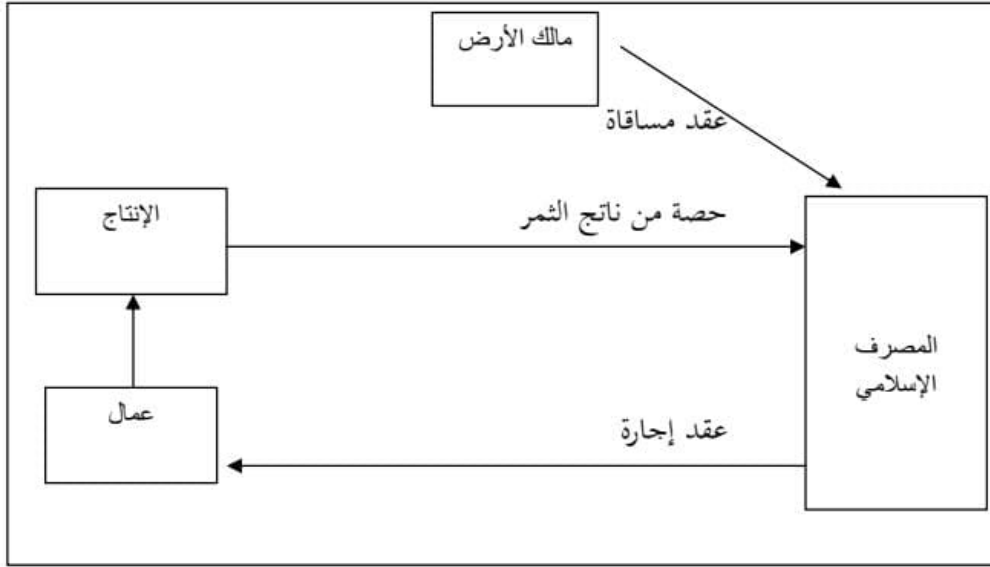
المساقاة من مالكي الأرض، أما إذا كانوا ملتزمين بالعمل (المساقاة) فلا يجوز أن يتم تداول تلك الصكوك

إلا إذا كان التداول سيتم بعد أن يبدو صلاح الثمر.¹²⁴

قد يكون لدى الدولة أو مؤسساتها أو لدى بعض الشركات أو المؤسسات الخاصة مساحة واسعة من الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة، وترغب هذه الجهة في تمويل أعمال السقي والرعاية وخدمة الأشجار في هذه الأراضي مقابل حصة مما تنتجه من محاصيل بدل من استئجار العمال لذلك فتتوجه بطلب إلى البنك الإسلامي بأن يتولى تنظيم وإصدار صكوك مساقاة نيابة عنها، وتقوم باستخدام حصيلة الصكوك في تمويل عمليات إنتاج محاصيل تلك الأشجار، فيقوم البنك بالإعلان عن نشرة إصدار صكوك المساقاة فتمثل إيجاب من قبل مالك الأشجار المثمرة، ويتم تحديد جميع عناصر وشروط وأحكام عقد المساقاة في هذه الصكوك، من أجل استخدام حصيلة بيع الصكوك في تمويل هذا النشاط، ومن ضمن الشروط تعيين البنك الإسلامي بصفته مدير لإصدار الصكوك مقابل أجرة محددة، وبعد أن يتم الاكتتاب بهذه الصكوك تنعقد المساقاة بين مصدر الصكوك وبين المكتتبين في هذا الصك، ويترتب عليها الآثار الشرعية لعقد المساقاة وما يلحق به من حقوق وواجبات بين مصدر الصك (مالك الشجر)، وبين المكتتبين فيه (المساقين)، حيث يقوم البنك الإسلامي بإدارة هذه العمليات من البداية إلى النهاية، وله أن يتعاقد مع من يشاء للقيام بالأعمال اللازمة لرعاية الأشجار سواء مع شركات زراعية أو أفراد مقابل أجورهم التي تدفع من حصيلة الاكتتاب، ويجب أن تحتوي أيضاً نشرة إصدار الصكوك طريقة توزيع الناتج من الثمر بين حملة الصكوك ومصدرها، وتمثل الصكوك بعد قفل باب الاكتتاب فيها

124 المعايير الشرعية، 2017. معيار صكوك الاستثمار رقم 17. الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أيوبي. ص 476.

وتخصيص حصيلتها للصرف على الناتج حصة شائعة من الناتج، ومن هنا فإن لحملة هذه الصكوك الحق في الحصة المتفق عليها من الناتج، ولذلك يمكن تداول هذه الصكوك بعد قفل باب الاكتتاب وبدء الصرف على الأشجار المثمرة ويضل باب التداول مفتوح حتى يتم تصفية العملية إما بنضج الثمار وقسمته أو بيعه وقسمة ثمنه، والرسم البياني التالي يوضح نموذج مقترح لتطبيق صيغة المساقاة في التمويل الزراعي.¹²⁵



المرجع: إعداد الباحث

الرسم البياني 4 ، 2: نموذج مقترح لتطبيق المساقاة لتمويل النشاط الزراعي

2 ، 4 ، 4 صيغة عقد المغارسة

تعرف المغارسة في اللغة بأنها غرس الشجر أي بمعنى يثبت الشجر بالأرض، ويطلق على الشجر غرس أو غراس، والغراس من يقوم بغرس الشجر، والمغارس من يغرس لغيره بمقابل، وما يتم الاتفاق عليه

125 المصدر نفسه. ص 481.

بينهما فهو المغارسة،¹²⁶ وفي الاصطلاح الفقهي هي دفع الأرض البيضاء التي لا يوجد بها شجر من صاحبها إلى عامل ليغرسها شجراً مثمراً من عنده لمدة معلومة، على أن يكون نتاج الغرس والأرض بينهما بحصة معلومة شائعة كالربع أو الثلث إذا بلغ الغرس قدراً من النماء أو تكون الحصص بينهما حسب الاتفاق،¹²⁷ أما في القانون الأردني فقد عرفت المغارسة على أنها اتفاق بين مالك الأرض يسلم بموجب هذا الاتفاق مالك الأرض أرضه لشخص آخر ليقوم بغرسها والعناية بالشجر وتقديم ما يلزم لنموه حتى يثمر لمدة معلومة، ثم تكون الأرض بعدها والثمر وما يتبعها من منشآت بينهما مشاركة بنسبة الحصص المتفق عليها بينهما،¹²⁸ وقد استدلل الفقهاء على مشروعيتها من حديث المزارعة في خير، لأن العوض محدد ومعلوم وكذلك العمل معلوم ومحدد.

1 ، 4 ، 4 ، 2 شروط المغارسة وأركانها

يوجد للمغارسة عدة شروط تتمثل في تحديد أجلها الذي ينتهي معه عمل العامل، ويكون الأجل إما ببلوغ الغرس حد الإثمار كاملاً أو أغلبه ويتبع الباقي القليل المغارسة، أما إذا انتهى أجل المغارسة ولم يثمر أغلب الشجر فيلزم العامل البقاء في العمل حتى يثمر الشجر كله أو أغلبه، أو من الممكن أن ينتهي أجل المغارسة بالاتفاق بين المالك والعامل على مدة معينة يتحقق معها إثمار الشجر محل العقد، أو قد تنتهي إذا اتفق الطرفان على طول محدد للشجر أو عمر محدد، أما الشرط الآخر فهو أن تكون الحصة المتفق عليها بينهما معلومة كالربع أو النصف أو الثلث وتكون شائعة غير محددة بمكان، وأن تكون هذه الحصة شاملة للأرض فلا تصح المغارسة إذا اقتصر على الشجر دون الأرض، وأن لا

126 الفيروز أبادي. 2008. مصدر سابق. ص 213.

127 العيني. بدر الدين. 2000. مصدر سابق. ص 488.

128 القانون المدني الأردني. 1973. المادة رقم 747.

يكون الغرس (الشجر) ممن يتحدد كل سنه فيجب أن يكون مما يطول بقاءه من الغرس، وأن تكون أرض المغارسة بيضاء غير مغروسة من غير شجر، وأن يقتصر عمل العامل على الغرس فقط، فلا يجوز لمالك الأرض اشتراط إضافة أعمال أخرى لا تخدم الغرس، أما أركان المغارسة فتتمثل في الإيجاب من قبل مالك الأرض والقبول من العامل أو المغارس، وتحديد الأرض التي ستتم عليها معاملة المغارسة عند التعاقد، وتحديد نوع الغرس أو الأشجار التي ستغرس في أرض المغارسة، وأن تكون من الأصول الثابتة طويلة الأجل، وأن تتفق الأصناف المغروسة في مدة الأثمار، وتحديد الصيغة التي يتم فيها العقد، وتحديد مدة المغارسة وفترة التعاقد، وأخيراً تحديد حصص المتعاقدين.¹²⁹

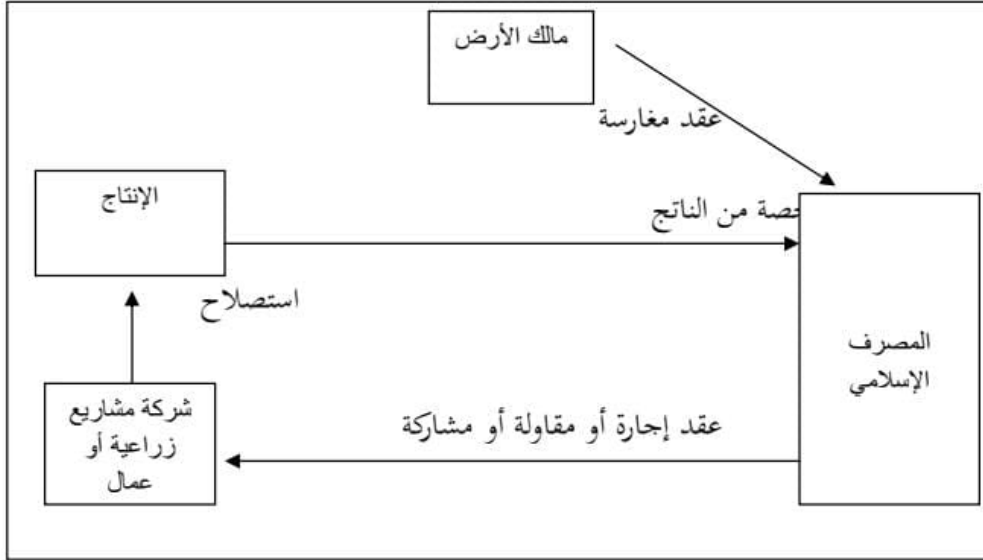
2 ، 4 ، 4 ، 2 المغارسة في المصارف الإسلامية الأردنية

لم تستخدم المصارف الإسلامية الأردنية صيغة المغارسة في معاملاتها المالية المصرفية، وتكتفي بتمويل احتياجات المزارعين من المعدات والأجهزة عن طريق صيغة بيع المراجعة للأمر بالشراء، ويمكن أن تستخدم المصارف الإسلامية الأردنية هذه الصيغة بامتلاك الأراضي الزراعية، ومن ثم القيام باستثمارها بصيغة المغارسة مع العملاء، أو مع المؤسسات الاستثمارية التي تستثمر في القطاع الزراعي، أو أن يتقدم ملاك الأراضي إلى المصرف الإسلامي الأردني من أجل استصلاح الأراضي، فيقوم المصرف الإسلامي إما باستصلاحها بتنفيذ المشاريع بنفسه أو عن طريق الشركات الاستثمارية التابعة له، أو من خلال

129 الخفيف. علي. 1988. القاموس الفقهي. دار الفكر. دمشق. ص 410.

الدخول مع طرف جديد لتنفيذ عمليات الاستصلاح والغرس، إما مشاركة أو إجارة أو مقاوله أو غيرها

من الصيغ الشرعية، وكما يظهر في الرسم البياني 3 ، 2. 130



المراجع: إعداد الباحث

الرسم البياني 5 ، 2: نموذج مقترح لتطبيق المساقاة لتمويل النشاط الزراعي

ويمكن أن تطبق صيغة المغارسة في المصارف الإسلامية من خلال إصدار صكوك المغارسة، عن طريق إصدار صكوك متساوية القيمة تستخدم حصيلتها في غرس الأشجار والعناية بها والإنفاق عليها ورعايتها والاهتمام بها بموجب صيغة عقد المغارسة، فيصبح لحملة الصكوك الاستثمارية حصة من الثمر حسب ما يتم الاتفاق عليه في العقد، وقد بين المعيار الشرعي رقم 17 الصادر عن الأيوبي أحكام هذه الصكوك، بأن يكون مصدر الصكوك هو صاحب الأرض الذي يملكها أو الذي يملك منافعتها، أما المكتتبون فهم المغارسون في صيغة المغارسة، وتكون حصيلة الصكوك هي تكاليف المغارسة، وقد يكون

130 التقارير السنوية. 2021. للبنك الإسلامي الأردني. والبنك العربي الإسلامي الدولي. وبنك صفوة الإسلامي.

المصدر هو المغارس نفسه، والمكتتبون هم أصحاب الأرض، ويستحق حملة الصكوك حصة حسب ما هو متفق عليه، ويجوز أن يتم تداول الصكوك بعد أن يقفل باب الاكتتاب وتخصيص الصكوك وبدء النشاط، شرط أن يكون حملة صكوك المغارسة من مالكي الأرض، أما إذا كانوا ملتزمين بالعمل (المغارسة) فلا يجوز أن يتم تداول تلك الصكوك إلا إذا كان التداول سيتم بعد أن يبدو صلاح الثمر.¹³¹

وقد يكون لدى الدولة أو مؤسسائها أو لدى بعض الشركات أو المؤسسات الخاصة مساحة واسعة من الأراضي غير المزروعة بالأشجار المثمرة، وترغب هذه الجهة في تمويل أعمال المغارسة وزراعة الأراضي مقابل حصة بدل من استئجار العمال لذلك، فتتوجه بطلب إلى البنك الإسلامي بأن يتولى تنظيم وإصدار صكوك مغارسة نيابة عنها، وتقوم باستخدام حصيلة الصكوك في تمويل عمليات غراس ورعاية الأرض، فيعلن البنك عن إصدار صكوك المغارسة لتمثل إيجاب من قبل مالك الأرض، ويتم تحديد جميع عناصر وشروط وأحكام عقد المغارسة في هذه الصكوك، من أجل استخدام حصيلة بيع الصكوك في تمويل عقد المغارسة، ومن ضمن الشروط تعيين البنك بصفته مدير لإصدار الصكوك مقابل أجرة محددة، وبعد أن يتم الاكتتاب بهذه الصكوك تنعقد المغارسة بين مصدر الصكوك وبين المكتتبين، ويترتب عليها الآثار الشرعية لعقد المغارسة وما يلحق به من حقوق وواجبات بين مصدر الصك (مالك الأرض)، وبين المكتتبين فيه (المغارس)، ويقوم البنك الإسلامي بإدارة العملية، ويحق له أن يتعاقد مع من يشاء للقيام بالأعمال اللازمة للغرس مقابل أجرة تدفع من حصيلة الاكتتاب، ويجب أن تحتوي أيضاً

131 المعايير الشرعية، 2017. معيار صكوك الاستثمار رقم 17. الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أيوبي. ص 476.

نشرة إصدار الصكوك طريقة توزيع الحصص بين حملة الصكوك ومصدرها، ويمكن تداول هذه الصكوك بعد قفل باب الاكتتاب وبدء الصرف على الأرض، ويضل باب التداول مفتوح حتى يتم تصفية العملية وانتهاء العقد.¹³²

5 ، 2 المعوقات المصرفية

المعوقات هي العقبات التي تعترض سبل المؤسسات من تطبيق أهدافها، وجاء في التعريف اللغوي للمعوقات أنها من عاق ووعوقاً أي بمعنى منع وشغله منه،¹³³ كما عرفت على أنها المسبب للفجوات بين مستوى الإنجازات المتوقعة وبين الإنجازات الفعلية، أو بأنها انحراف الأداء عن المعيار المحدد سابقاً،¹³⁴ ويواجه التمويل الزراعي في الأردن عدة معوقات مصرفية، تتمثل في المخاطر العالية، وتدني مستوى العوائد الربحية مقارنة بحجم الاستثمار، وعدم وجود الإجراءات الرسمية المخفزة والداعمة لتمويل هذا النشاط الحيوي الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع،¹³⁵ وسيتم التعرف على هذه المعوقات من خلال ما يلي:

132 المصدر نفسه. ص 481.

133 إبراهيم، أنيس. منتصر عبد الحليم. 2004. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. مكتبة الشروق. ط 4. ص 759.

134 درويش عبد العزيز. 2005. معوقات تطبيقات الحكومة الإلكترونية. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 7

135 جمعية البنوك العاملة في الأردن. 2018. دليل الخدمات والمنتجات والحلول المصرفية المقدمة من البنوك الإسلامية. ص 18-38.

يعرف الخطر في اللغة بأنه الخوف والتلف والإشراف على الهلاك،¹³⁶ وتعرف المخاطر في القواميس العلمية بأنها احتمالية حدوث شئ ما بالصدفة يترتب عليه النتائج السيئة والخسارة،¹³⁷ وعرفها الاقتصاديون بأنها عدم التأكد من شئ ما والذي يمكن أن نقيسه باستخدام نظرية الاحتمالات،¹³⁸ وفي المفهوم المالي فهي الأضرار المباشرة المتوقعة للنشاط الاقتصادي الذي يرتبط بوحدة اقتصادية، وقد يكون بسبب وقوع الأحداث الاقتصادية، أو الطبيعية أو السياسية، أو البشرية، وعند حدوث الخطر للوحدة الاقتصادية فإنه ينتج عنه الخسائر المؤثرة التي قد تؤدي إلى عدم الاستمرارية أو الخروج من السوق، ولذلك فهي تشغل قدر كبير من الأهمية لدى متخذ القرار المالي،¹³⁹ وفي الفقه الإسلامي ورد مصطلح الغرر وهو المرادف لغويًا للخطر وهو متطابق مع المفهوم المالي للمخاطر، وقد صنفت المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية إلى مخاطر مالية، وهي عبارة عن ما يتوقع من خسائر ناتجة عن مخاطر الائتمان والسوق والسيولة والعوائد الربحية، ومخاطر غير مالية ناتجة عن ممارسات الأعمال كالمخاطر التشغيلية والقانونية والسياسية.¹⁴⁰

تعرض البنوك الإسلامية الأردنية لعدة مخاطر نتيجة للقيام بالعمليات المالية المصرفية المقدمة للعملاء، ولذلك كان ولا بد للبنوك الإسلامية الأردنية من التعامل مع هذه المخاطر التي تواجه التمويلات بكل كفاءة واقتدار وفعالية، من خلال استخدام الطرق الفضلى في إدارة هذه المخاطر بما يتلاءم مع

136 الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر 1986. مختار الصحاح. جدة: دار الثقافة الإسلامية، ص ١٨٠.

137 The oxford illustrated dictionary-oxford university press - London - P.728.

138 Knight، Frank H، Risk، uncertainty and profit، New York Hamper and Raw 1921p

139 ياسين عبدالله التميمي. 1998 أساسيات إدارة الخطر. الإمارات العربية المتحدة: ط ١. ص ٢٧

140 محمد علي القرني. 2002 إدارة المخاطر في التمويل المصرفي الإسلامي. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. ص ١٩-٢

طبيعتها ونوعها وحجمها، وتقوم المصارف الإسلامية الأردنية بإدارة مخاطر التمويل من خلال اتباع إجراءات شاملة علمية، عن طريق إجراءات المراقبة الشاملة للعمليات المصرفية والمتابعة المستمرة وإعداد التقارير الدورية، والاحتفاظ برأس مال كاف لمواجهة هذه المخاطر، مع ضرورة التقيد بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في مواجهة المخاطر.¹⁴¹

1 ، 1 ، 5 ، 2 المخاطر التي تواجهها المصارف الإسلامية الأردنية

تتمثل المخاطر التي تواجهها المصارف الإسلامية الأردنية بالمخاطر الائتمانية، وهي عدم قدرة أو رغبة العميل بالوفاء بالتزاماته المتعاقد عليها مع المصرف الإسلامي، وهي تعتبر من أهم المخاطر التي تواجه عمل المصارف الإسلامية الأردنية، كذلك مخاطر السيولة وهي عدم قدرة المصرف على توفير السيولة النقدية اللازمة لتنفيذ العقود مع العملاء في وقتها المحدد، وأيضاً مخاطر السوق التي تنشئ عن التقلبات والتحركات في أسعار السوق الخاصة بأدوات الملكية وأسعار الصرف ومعدل العائد للسوق وأسعار السلع والمخزون، ومنها مخاطر الائتمالات وهي العقوبات القانونية التي قد تلحق بالمصرف الإسلامي نتيجة لعدم تقيده بالقوانين أو الأنظمة أو التعليمات أو الأوامر أو تعليمات السلوك أو المعايير أو الممارسات المصرفية السليمة، وكذلك مخاطر التشغيل وهي المخاطر الناتجة عن كفاءة الإجراءات الداخلية أو العنصر البشري أو الأنظمة المعمول بها أو الظروف الخارجية، ومن المخاطر أيضاً مخاطر السمعة وهي التي تنتج عن وجود السمعة السلبية للمصرف، وكذلك المخاطر الإستراتيجية الناتجة عن التأثير الحالي للدخل أو رأس المال الذي ينتج عن اتخاذ القرارات السلبية أو التنفيذ غير السليم لهذه القرارات، وأخيراً مخاطر تكنولوجيا المعلومات وهي المخاطر التي تنتج من استخدام المصرف أو العميل

141 الشمري. صادق راشد. 2009. إدارة المصارف بين الواقع والتطبيق. ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان. ص29

لتكنولوجيا المعلومات والتطور الإلكتروني في العمليات المصرفية أو في المشاريع التمويلية، واستخدام الإنترنت والتطبيقات الإلكترونية والتحول الرقمي في معاملات وأنشطة المصارف الإسلامية، أو استخدام الآلات الحديثة، وكل ما ينتج عن التطور التكنولوجي.¹⁴²

تتعامل المصارف الإسلامية الأردنية وتدير هذه المخاطر بواسطة جهة مستقلة مركزيه وغير تنفيذية منفصلة تماماً عن دائرة الأعمال ودوائر دعمها والتي تسمى بإدارة المخاطر،¹⁴³ وتستخدم ثلاثة خطوط دفاع لإدارة المخاطر، يتكون الخط الأول من دائرة الأعمال والدوائر المساندة لها، والخط الثاني من دائرة المخاطر بالتعاون والتنسيق مع الدوائر الأخرى المعنية في المصرف، ويتكون الخط الثالث من دوائر التدقيق الداخلي والتدقيق الشرعي،¹⁴⁴ وبعد أن يتم التعرف على المخاطر وتحديد أهميتها بناءً على اختبار الأهمية الذي تقوم به دائرة المخاطر، يجرى تحديد المستوى المقبول من المخاطر لكل نوع من هذه المخاطر، وتستخدم طرق القياس ذات الكفاءات العلمية لقياس المخاطر وتحديد رأس المال اللازم لمواجهة كل نوع منها، بعد ذلك يتم مراقبة جميع المخاطر المحددة ورفع التقارير الدورية بشكل مستمر عن كل نوع، وإعداد هياكل المخاطر اللازمة حسب كل نوع وحجم كل من المخاطر التي يواجهها المصرف الإسلامي الأردني، ويؤدي استخدام الأنظمة المتطورة والحديثة لإدارة المخاطر والتناسبة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية إلى التقليل والحد من هذه المخاطر، كما يتم تطبيق المعايير الدولية المطبقة والمعتمدة دولياً في مجال إدارة المخاطر، مثل معيار لجنة بازل للرقابة المصرفية، ومعايير مجلس الخدمات

142 التقرير الدوري السنوي. 2021. البنك الإسلامي الأردني ص 45 – 183.

143 التقرير الدوري السنوي. 2021. البنك العربي الإسلامي الدولي. ص 119 – 210.

144 رمضان. زياد. جودة محفوظ. 2006. الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك. ط 3 دار وائل للنشر والتوزيع. عمان. ص 92.

المالية الإسلامية (IFSB)، وتعليمات البنك المركزي الأردني،¹⁴⁵ وأخيراً يتم تدريب جميع العاملين على

إدارة المخاطر في كافة المستويات الوظيفية.¹⁴⁶

يمكن للمصارف الإسلامية الأردنية مواجهة مخاطر رأس المال، من خلال الاحتفاظ برأس مال آمن من خلال الالتزام بتعليمات البنك المركزي الأردني والالتزام بالحد الأدنى من نسبة كفاية رأس المال، والاحتفاظ برأس مال ذو جودة عالية قادر على مواجهة الخسائر في أي وقت، وبقاء نسب الرافعة المالية ضمن المستويات الآمنة من خلال الالتزام بالحدود الدنيا وحسب تعليمات البنك المركزي الأردني،¹⁴⁷ أما فيما يتعلق بمخاطر جودة الموجودات فمن خلال إبقاء نسبة الحسابات المتعثرة ضمن الحدود المقبولة في المصرف، والاحتفاظ بما يكفي من المخصصات لمواجهة الخسائر الائتمانية المتوقعة، وعدم وجود نسب تركز تتجاوز الحد المسموح على كل المستويات (المتعاملين، الاستثمار، القطاع الاقتصادي، المدة).¹⁴⁸

كما يتم مواجهة مخاطر السيولة النقدية من خلال الاحتفاظ بالمستويات الكافية من السيولة لتغطية احتياجات العملاء في الظروف العادية والطارئة، والالتزام بالمستوى الأدنى لنسبة السيولة القانوني لإجمالي العملات الأجنبية والدينار الأردني، وكذلك لنسب صافي التمويل المستقر،¹⁴⁹ ومخاطر النظام الفعال للرقابة وإدارة دوائر المخاطر من خلال وجود بيانات محفوظة عن المخاطر وإدارتها في كل

145 تقرير البنك المركزي السنوي. 2021. ص 110.

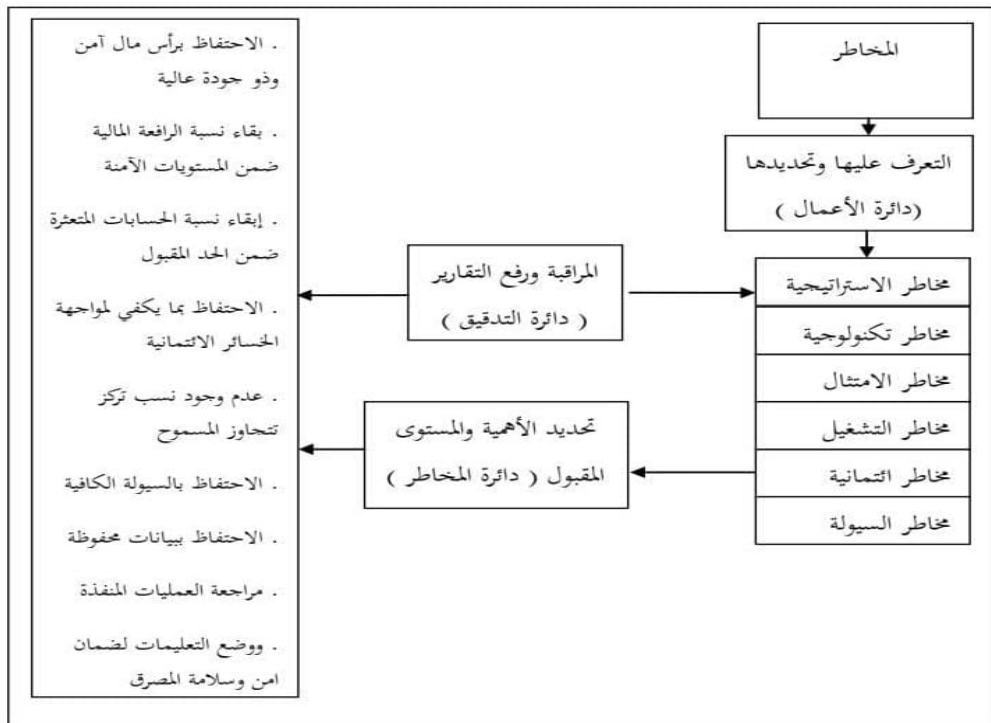
146 التقرير الدوري السنوي. 2021. بنك صفوة الإسلامي. ص 71 – 153.

147 Dimitrov. V. and Jain. P. C. 2006. The Value Relevance of Changes in Financial Leverage Rutgers Business School Rutgers

148 Damodaran. A. 2001. Corporate Finance Theory and Practice. 2nd printing. John Wiley and Sons. Inc.. New York. U.S.A.

149 Bessis. Joel.. 2002 "Risk Management in Banking". John Wiley and sons ltd. west susses. p019 1un.England.

المستويات والأوضاع الائتمانية لكل عميل،¹⁵⁰ أما مخاطر نظام الضبط والرقابة الداخلية في المصرف فمن خلال مراجعة العمليات المنفذة من قبل المصرف ومعرفة مدى التزامها بالضوابط والمعايير المستخدمة، وأخيراً مخاطر أمن وسلامة المصرف من خلال وضع التعليمات اللازمة والتدابير الاحترازية اللازمة بالتنسيق مع لجان الصحة والسلامة المهنية في المصارف، مع نشر الأدلة الخاصة والمعتمدة للتعامل مع انتشار الأوبئة والأمراض والإجراءات الوقائية منها، ونشر الأدلة المتعلقة بالتعامل مع الكوارث الطبيعية والحالات الطارئة التي قد تواجه المصرف أو المجتمع، ويوضح الرسم البياني (2 ، 2) التالي المخاطر التي تواجهها المصارف الإسلامية وكيفية التعامل معها.¹⁵¹



المرجع : رمضان (2006)

الرسم البياني 6 ، 2: المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية والتعامل معها

150 التقرير السنوي. 2021. البنك الإسلامي الأردني. ص116

151 تقرير البنك المركزي الأردني. 2021. ص 105 – 113.

2، 1، 5، 2 مخاطر التمويل بصيغ عقود المشاركات الزراعية (المزارعة، المساقاة، المغارسة)

هنالك عدة مخاطر تواجه استخدام عقود المشاركات الزراعية في تمويل النشاط الزراعي تتمثل بما

يلي:¹⁵²

أولاً: المخاطر السوقية: وهي المخاطر الناشئة عن التقلبات في الأسعار والتحركات السعرية للسوق والخاصة بأدوات الملكية وأسعار الصرف ومعدل العائد وأسعار السلع والمخزون،¹⁵³ وتتمثل المخاطر السوقية التي تواجه المصارف الإسلامية في عدم مقدرة المصرف على توقع العوائد الربحية من هذه التمويلات،¹⁵⁴ ويأتي ذلك بسبب التذبذب في عوائد النشاطات الزراعية، وارتباطها بالظروف والأحوال الجوية والطبيعية، حيث يصعب تحديد قيمة العائد والمنفعة من التمويل إلا بعد انتهاء الموسم وحصاد المحصول وبيعه وتسويقه، مما يؤثر على مقدار السيولة ومصادر الأموال في المصرف الإسلامي، لأن هذا النوع من التمويلات يعتبر من التمويلات طويلة الأجل،¹⁵⁵ ومن المخاطر السوقية أيضاً عدم قدرة المصارف الإسلامية على تحقيق التوازن المالي، بسبب التذبذب في أسعار المنتجات الزراعية، والتعرض لمخاطر انخفاض الأسعار في موسم الحصاد نتيجة لزيادة الكمية المعروضة عن حاجة الطلب على هذه

152 عياش عبد الوهاب. صالح هلال. 2001. مخاطر صيغ التمويل وأثرها على قرار التمويل. مجلة العلوم الاقتصادية العدد (1) ص 127.

153 الشكرجي. بشار. الخفاجي علي. 2018. المخاطر السوقية التي تواجه المصارف. بحث منشور. مجلة تنمية الرافدين. العدد (1). المجلد 37. ص 3.

154 الشماع. خليل إبراهيم. 2004. أساسيات العمليات المصرفية. الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. ج 2. عمان. ص 117.

155 حداد. فايز سليم. 2010. الإدارة المالية. ط 3 دار الحامد للنشر. عمان. ص 86.

المنتجات،¹⁵⁶ وكذلك التعرض لتآكل رأس المال، بحيث تكون العوائد من الاستثمار بهذه الصيغ أقل من المبلغ المستثمر في المشروع، وعدم ضمان الدولة للحد الأدنى للأسعار يعرض المصرف والمزارع للإخطار.

ثانياً: المخاطر التشغيلية: وهي المخاطر الناتجة عن عدم كفاءة الإجراءات الداخلية، أو أخطاء العنصر البشري أو الأنظمة المعمول بها في المصرف، أو الظروف الخارجية الناتجة عن سياسات الدول السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتنقسم هذه المخاطر إلى قسمين، مخاطر تشغيلية من جهة المزارع ومخاطر تشغيلية من جهة المصرف،¹⁵⁷ أما المخاطر التشغيلية من جهة المزارع فهي عدم قدرة المزارع التقليدي على مسك الحسابات والدفاتر المحاسبية حسب الأصول، أو عدم رغبته بذلك بسبب عدم توفر مهارات علمية في الأمور المحاسبية أو المالية أو الإدارية، وعدم تقبل المزارع لفكرة التدخلات المحاسبية أو الإدارية من قبل المصرف، بسبب عدم انتشار ثقافة التمويل الإسلامي بصيغ المشاركات الزراعية، بالإضافة إلى أن أغلب المشاريع الزراعية هي مشاريع غير رسمية بتصنيف الأعمال، أي بمعنى أنها منشآت غير مسجلة في السجلات الرسمية للأعمال مما يزيد من مخاطر التمويل بعقود المشاركات الزراعية، فهي في أغلب الأحيان مشاريع فردية لا يوجد لها إطار إداري أو قانوني أو مالي أو نظام داخلي يحكم التعامل معها، وكذلك عدم توفر الضمانات الكافية لدى فئات المزارعين المستهدفة في هذه الأنواع من التمويلات باستثناء أرض المزارعة، والتي يصعب تملكها وبيعها لتحصيل قيمة التمويل في حال ثبت أن الخسارة بسبب تعدي أو تقصير من المزارع، كما أن الفئات الصغيرة من المزارعين لا يملكون التدفقات النقدية المرتفعة، وأن تدفقاتهم النقدية تكون في الغالب محدودة، وهناك مخاطر تشغيلية مرتبطة بالمزارع

156 مطر محمد. 2009. إدارة الاستثمارات. ط 5. دار وائل للنشر. عمان. ص 72.

157 صندوق النقد العربي. 2004. إدارة المخاطر التشغيلية. تقرير اللجنة العربية للرقابة المصرية ص 24 - 25.

أيضاً تعرف بالمخاطر الأخلاقية، تتمثل في تضليل أو تقصير المزارع تجاه المصرف بإخفاء المعلومات الضرورية للمصرف حول المشروع الزراعي، أو عدم بذل الجهود الكافية من أجل نجاح المشروع من قبل المزارع، أو عدم الالتزام بشروط عقد التمويل، أو إخفاء كمية الإنتاج أو تبديله بما هو أسوأ من إنتاج المشروع الممول، أو عدم الاهتمام بالحصول، وغيرها من المخاطر الأخلاقية التي تعتمد على أمانة وصفات المزارع.¹⁵⁸

بينما تتمثل المخاطر التشغيلية من جهة المصرف الإسلامي، بحاجة التمويل بعقود المشاركات الزراعية إلى تقييم ذو كفاءة عالية، ودراسة متخصصة للجدوى الاقتصادية من المشاريع الزراعية المنوي تمويلها، فقد لا يكون لدى المصرف القدرة الكافية على دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الزراعية، وقد لا تتوفر لدى المصرف الإسلامي الأردني الموارد البشرية المؤهلة للتمويل بعقود المشاركات الزراعية والإشراف والمتابعة والمراقبة على المشاريع الزراعية، كما يؤدي تعدد هذه الصيغ وعدم انتهاجها لنمط واحد إلى زيادة العبء على المصرف الإسلامي الأردني، من حيث توفير الكوادر البشرية المدربة للقيام بكل صيغة، وتوفير التدريب اللازم للعاملين بهذه الصيغ من النواحي القانونية، والمصرفية والمالية والمعاملات المصرفية الإسلامية والتكنولوجية والتدقيق والرقابة الشرعية، لتقليل المخاطر التشغيلية الناتجة عن الموارد البشرية للمصرف الإسلامي، وبسبب حاجة هذا النوع من التمويل إلى المتابعة، والمراقبة والإشراف الميداني لتقديم المشورة الإدارية والخبرة المحاسبية للعميل، من أجل تخفيف مخاطر التمويل

158 الذكير. مقبل. 2022. المخاطر الأخلاقية التي تواجه المصارف الإسلامية. الجريدة الاقتصادية 2022/4/15
<https://www.aleqt.com>

والمساعدة في نجاح المشروع، ترتفع تكاليف المعاملات في هذا النوع من التمويل، فتصبح زيادة التكاليف

من أهم المخاطر التشغيلية التي تواجه المصرف.¹⁵⁹

ثالثاً: المخاطر الائتمانية وهي المخاطر التي تنتج عن عدم التزام المزارع بالوفاء بالتزاماته تجاه المصرف، وإعطاء المصرف الإسلامي حصته من عمليات المزارعة أو المغارسة أو المساقاة، إما بسبب التحايل أو بسبب التصرف بنتائج المشروع كامل قبل فرز حصة المصرف، وعدم قدرة العميل المالية على تأمين حصة مماثلة لما اتفق عليه مع المصرف، أو بسبب أخلاقي يتمثل بتبديل الناتج أو إخفاء كميته عن المصرف.¹⁶⁰

رابعاً: المخاطر المتعلقة بالتكنولوجيا والمعرفة وينتج هذا النوع من المخاطر عند استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة، حيث تؤدي التكنولوجيا والمعرفة إلى زيادة الإنتاج وتطويره وتحسين جودته، وبالتالي تحقيق العوائد الربحية الأعلى للمصرف، وهو ما يحدث عادة في المشاريع الزراعية الكبيرة والمتطورة والحديثة، مقارنة مع استخدام الطرق البدائية في الزراعة، والاعتماد على الزراعات البعلية والموسم المطري والظروف المحيطة، مما يؤدي إلى زيادة المخاطر وابتعاد المصارف الإسلامية عن تمويل هذه المشاريع، مما يؤدي إلى اتجاه المصارف الإسلامية إلى تمويل كبار المزارعين وعدم تمويل صغار المزارعين، وبالتالي تحقيق

159 فضل. عبد الكرم محمد. 2007. إدارة المخاطر وتحديات المصارف الإسلامية. جامعة الخرطوم. ص 102.

160 ملحم. ميساء. 2013. مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية الأردنية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات المجلد 13. العدد (2). ص 14.

عدم التوازن في توزيع الثروات، فينحرف المصرف الإسلامي عن دوره التنموي، ويرفع مخاطر التمويل من خلال التركيز على فئة معينة في المجتمع.¹⁶¹

3، 1، 5، 2 مخاطر التمويل الزراعي بصيغة السلم

1. المخاطر الناشئة عن تحديد السعر: وهي نوعين الأول مخاطر السوق، حيث تواجه أسعار المنتجات الزراعية تذبذبات سعرية خلال الموسم الواحد، ناتجة عن الظروف الطبيعية ومتغيرات السوق، والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو المتغيرات الخاصة بالإنتاج أو الظروف الطارئة، مما يجعل عقود السلم غير مجدية للمصارف الإسلامية، بسبب عدم التأكد واليقين من مخاطر السوق وتقلبات الأسعار للمنتجات الزراعية وعدم استقرارها، ففي موسم القطف تكون الكميات المعروضة في السوق كبيرة جداً، مما يقلل من سعر المنتج الذي تم الاتفاق عليه عند التعاقد.¹⁶²

يتمثل النوع الثاني في المخاطر الائتمانية والتي تنشج عن تعرض الموسم للإحطار الطبيعية، مما يقلل من الإنتاج عند الحصاد فيرتفع سعر المنتج عند التسليم عن السعر المتعاقد عليه فيشعر المزارع بالغبن الفاحش، فيبدأ التحايل المصرفي في المماطلة في التسليم أو تسليم جزء وتأخير آخر، أو يقوم بتسليم منتج أقل كفاءة من المتفق عليه، مما يسبب الخسائر للمصرف الإسلامي ويلحق به الضرر، وعدم قدرته على تسليم البضائع للعملاء بعقود السلم الموازي المبرمة بناء على توقعات المصرف.¹⁶³

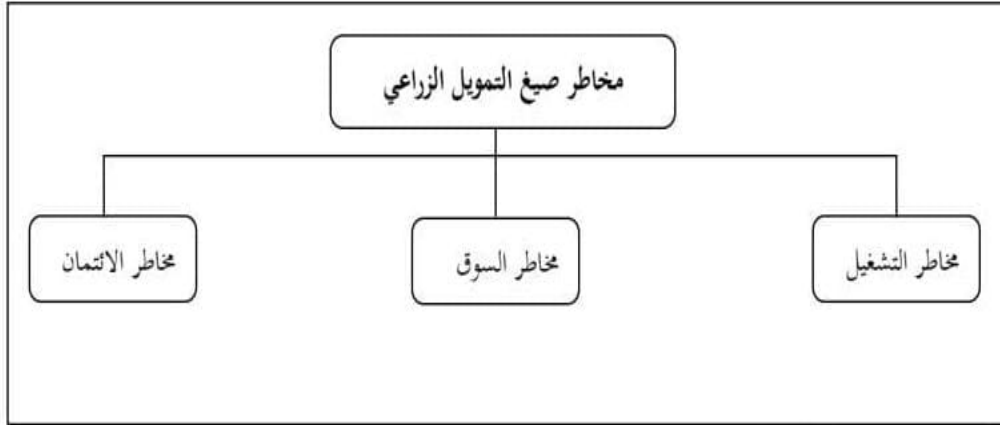
161 بو عبدلي. أحلام. سعيد ثريا. 2015. إدارة مخاطر التشغيل. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. العدد (3). ص 11
162 أحمد بابكر. عثمان. 1997. تجرية البنوك السودانية في التمويل الزراعي بصيغة السلم. منشورات البنك الإسلامي للتنمية. ص 23.
163 Erik. B. 1993. The credit risk of financial instruments. London Macmillan Business

2. مخاطر فنية: وهي المخاطر الناتجة عن مخاطر السوق الفنية، والمتمثلة بأن منتجات النشاط الزراعي تتصف بأنها منتجات سريعة التلف والتلوث والخراب، وتحتاج إلى توفير التخزين والنقل والتبريد الجيد لها، واتباع الإجراءات السليمة للتعامل معها في جميع مراحل الإنتاج والتسويق، للحفاظ عليها ووصولها إلى المستهلك بطريقة صالحة وسليمة، فإذا لم يستطيع المصرف تسليم المنتجات إلى العملاء بالسلم الموازي، أو إلى المستهلكين أو تخزينها بشكل جيد، فسيتعرض المصرف لخسائر كبيرة جداً نتيجة لتلف هذه المنتجات، أو قد يضطر المصرف الإسلامي إلى بيعها بسرعة وبسعر أقل من السعر الحالي وبخسارة ليتفادى الخسائر الناتجة عن تخزينها أو تلفها بالكامل.¹⁶⁴

3. المخاطر الناتجة عن عدم تسليم السلعة: وهي المخاطر الناتجة عن مخاطر الائتمان والمتمثلة بعدم وفاء المزارع بالتزاماته تجاه المصرف لأسباب خارجة عن إرادته، كالمعلقة بتعطل المنتج الزراعي في جميع مراحل نتيجة الكوارث الطبيعية أو الأوبئة أو الأمراض، أو قد تنشئ عن سوء الإدارة أو الانخفاض الملموس في مستوى الإنتاج، فلا يتمكن العميل من تسليم المحصول إلى المصرف في الوقت المحدد، أو عدم توفر أو قدرته على شراء بضائع مماثلة لكي يسلمها للمصرف في موعدها، أو قد تنشئ عن محاولة المزارع بيع محصوله لجهة أخرى طمعاً في زيادة السعر وتسليم محصول أقل جودة للمصرف، فلا يستطيع المصرف طلب التعويض المادي بدل البضائع أو فرض الغرامات كشرط جزائي، فيضطر المصرف إلى استلام أثمان السلعة المتفق عليها حسب ما تم الاتفاق عليه وقت العقد، فيخسر المصرف العوائد الربحية المتوقعة من الفرص البديلة، والرسم البياني (3، 2) التالي يبين مخاطر صيغ التمويل الزراعي.¹⁶⁵

164 براحلية. بدر الدين. 2011. مخاطر التمويل بالسلم. المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي. قطر. ص 4.

165 محمد. عبد الحليم عمر. 1998. الإطار الشرعي والاقتصادي والمحاسبي لعقد السلم. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. البنك الإسلامي للتنمية. جدة. السعودية. ص 22.



المرجع : فضل (2007)

الرسم البياني 7 ، 2: مخاطر صيغ التمويل الزراعي

2 ، 5 ، 2 الربحية

تعتبر الربحية هي الهدف الأساسي للمصرف الإسلامي، وهي الأساس للحكم على أداءه ومؤشر نسبي لتقييم أداء المصرف وتعزيز ثقة العملاء به، وتعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح والاستثمارات التي ساهمت في جلب هذه الأرباح للمصارف، بمعنى مدى قدرة المصرف على الاستغلال الأمثل لموارده المتاحة في تحقيق الربح، والربح هو مقدار المكاسب المالية التي يحققها المشروع، فالربح المالي هو الربح المتحقق الذي لا يقل مستواه عن الأرباح المحققة للمستثمرين من مشاريع مشابهة بنفس درجة المخاطر، ومن هنا فإن الإدارة المالية تسعى لتحقيق هذا النوع من الأرباح عن طريق تقليل التكاليف والمخاطر، واستثمار الأموال وتحقيق العوائد للمساهمين بنفس المستوى الذي تحققت الفرصة البديلة للاستثمار،¹⁶⁶ أما الربح المحاسبي فهو الفرق بين إجمالي الإيرادات وإجمالي التكاليف خلال مدة معينة،

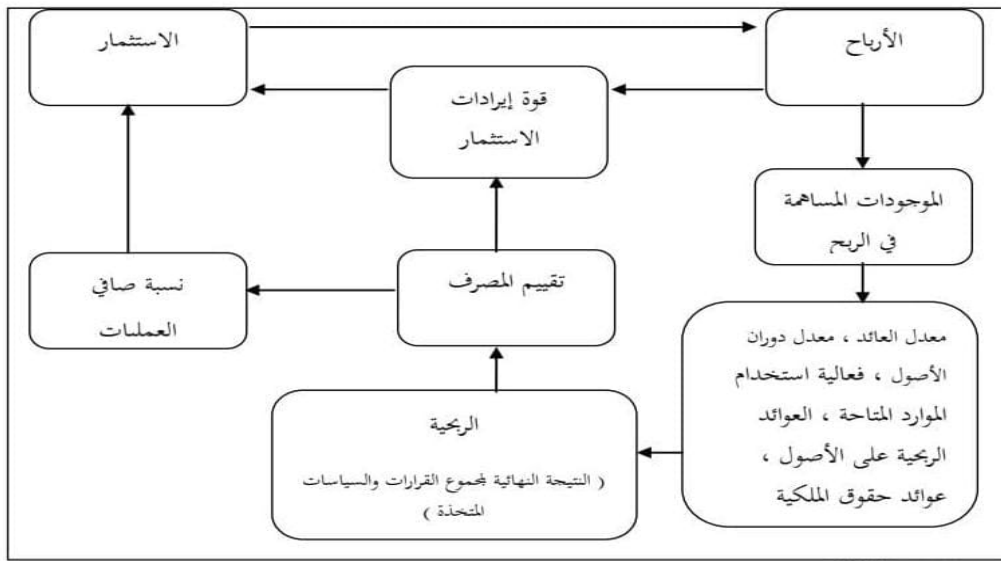
166 كيمو . عيود كيمو . 1997. الإدارة المالية . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان . ص 17 - 55.

والربح الاقتصادي هو ما يتبقى بعد خصم كامل التكاليف الصريحة والضمنية بما فيها تكاليف الفرصة البديلة، إذا فهو القيمة المعبرة عن القيمة التاريخية والقيمة السوقية للاستثمار، أما الربح الإسلامي فهو مقدار الزيادة في رأس المال المتحققة نتيجة لخلق الثروات أو تبادلها بين الناس، ويختلف الربح عن الربا في التقليب الحاصل للزيادة، فتصبح النقود عروض ثم نقود زائد أرباح بفعل العمل والجهد، أما الربا فزيادة في النقد دون تعب أو عمل.¹⁶⁷

يعتبر تعظيم الربح الخاسبي هو الهدف الأساسي للمصرف، فهو الذي يعبر عن الفائض من الإيرادات بعد خصم النفقات، أما الربحية فتعني بالعلاقة بين الربح والاستثمار بما يعرف بقوة إيرادات الاستثمار، أو العائد على الاستثمار أو العائد على أصحاب الأموال، إذا فهي النتيجة النهائية لمجموع السياسات والقرارات المتخذة، وتستخدم لتقييم المصارف والمؤسسات المالية عن طريق نسبة صافي العمليات المالية إلى الاستثمارات المتحققة، ويعتمد معيار القوة الإيرادية الذي يقيس ربحية المصرف الإسلامي على العلاقة بين أرباح العمليات، والموجودات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، وترتكز هذه العلاقة على عدة متغيرات أهمها، معدل العائد على كل وحدة، أو بما يعرف بعامش الربح والذي يعطي الإدارة مؤشر عن الربح الذي حققته كل وحدة مستثمرة، وعلى معدل دوران الأصول أو قدرة الأصل على توليد المبيعات والأرباح، والذي يعبر عن مدى فعالية استخدام الموارد المتاحة أو الأصول الرأسمالية ومقدار الأرباح المحققة من هذه الأصول، بمعنى العوائد الربحية على الأصول المستخدمة في الاستثمار، وأخيراً على عائد حقوق الملكية والذي يعبر عن مدى تحقيق العوائد الربحية للمساهمين بعد خصم الضرائب من صافي العمليات الاستثمارية، ويختلف مفهوم الربح حسب الجهة التي تنظر إليه، فهو

167 عبد القادر. نعيم 2009. مفاهيم حديثة في إدارة البنوك الإسلامية. دار البداية عمان. ص 15-42.

اختبار لكفاءة الإدارة وسيطرتها من المنظور الإداري، ومصدر للحوافز والامتيازات من منظور الموظف، ومقياس لقيمة الاستثمارات من منظور المالكين، وللدائنين هامش الأمان، والحكومة تعتبر الربح هو القدرة على دفع الضرائب والرسوم، أما العميل فهو ضامن لتحسين جودة المنتجات وتقليل أسعارها، والمصرف رمز لوجوده واستمراره ونجاحه ونموه، ويظهر الرسم البياني (4 ، 2) التالي علاقة ربحية المصرف بالموجندات الرأسمالية.¹⁶⁸



المرجع : كمال (1999).

الرسم البياني 8 ، 2: علاقة ربحية المصرف بالموجندات الرأسمالية والاستثمار

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية وعوامل مصرفية، أما العوامل الداخلية فهي التي يستطيع المصرف إدارتها والتعامل معها والتحكم فيها، وهي مستمدة من البيانات المالية الخاصة بالمصرف، وأما العوامل الخارجية فهي التي تخرج عن سيطرة المصرف ولا يستطيع التحكم بها، وتنتج عن متغيرات الاقتصاد الكلي التي تؤثر في النظام المالي في المجتمع

168 مصطفى. كمال السيد. 1999. القرار الاستثماري في المصارف الإسلامية. مطابع غباشي. طنطا. ص 66.

بشكل عام، وأما العوامل المصرفية فهي ترتبط بإجراءات البنك المركزي والمنافسة مع المصارف الأخرى

الإسلامية والتقليدية.¹⁶⁹

أولاً: العوامل الخارجية المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية الأردنية

يوجد تأثير وعلاقة بين الاقتصاد الكلي للدولة وأداء المصرف الإسلامي، فيوجد هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في ربحية المصرف الإسلامية وتكون خارجة عن سيطرته ولا يمكن التحكم فيها، ومنها العوامل السياسية والاقتصادية للدولة والتي تعتبر من أهم العوامل للمصارف الإسلامية الأردنية، حيث يتيح الاستقرار السياسي للمصارف الإسلامية زيادة استثماراتها المحلية والخارجية، وارتباطها مع المجموعات الدولية للبنوك مما يساعد على زيادة حجم التعامل معها، وأيضاً تتأثر ربحية المصارف الإسلامية بالثقافة الاجتماعية والتوجه الديني للمجتمع، بسبب حصر العديد من العملاء تعاملاتهم المالية بالمصارف الإسلامية، وكلما كان الوعي الديني والاجتماعي لدى العملاء كبير كلما كان التعامل مع المصارف الإسلامية أكبر، وبالتالي زيادة حصة المصارف الإسلامية السوقية من الودائع وطلبات التمويل والخدمات المصرفية الأخرى التي تحقق الأرباح للمصرف.¹⁷⁰

يعتبر كذلك سعر الصرف والتضخم من العوامل الخارجية المؤثرة في ربحية المصرف، وهو المعدل الذي ينعكس به ارتفاع مستوى الأسعار والخدمات في بيئة الاقتصاد وتآكل القيمة الشرائية للعملة، وبالتالي تنخفض قدرة العملاء الشرائية، ويرتبط التضخم مع الربحية بعلاقة إما سلبية أو إيجابية، فعندما تزداد أرباح المصارف الإسلامية بشكل أسرع من النفقات تكون العلاقة إيجابية، وعندما تكون النفقات

169 عادل. عبد الفضيل. 2007. الربح والخسارة في معاملات المصارف الإسلامية. دار الفكر الجامعي. الإسكندرية. ط 1. ص 211.

170 أبو زعيتر. باسل جبر. 2006. العوامل المؤثرة على ربحية المصارف العاملة في فلسطين. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

أسرع من الأرباح تكون العلاقة سلبية، ويؤثر أيضاً الناتج المحلي الإجمالي في ربحية المصرف عن طريق حجم العرض والطلب، فيشر الناتج المحلي المرتفع إلى قدرة العملاء على رفع مستوياتهم المعيشية والاستثمار أو الادخار، كما تؤثر حوكمة الدولة في ربحية المصرف فهي الأساليب التي تمارس فيها السلطة في الدولة، فإن سيادة القانون ومكافحة الفساد وجودة الإجراءات وفعالية الحكومة تؤثر إلى ثقة أعلى في بيئة الأعمال، وبالتالي ارتفاع الأداء المالي للمصارف، وتؤثر أيضاً القوانين والأنظمة والإجراءات والعمليات المصرفية في ربحية المصرف من خلال القيود المفروضة على حركة التسهيلات وحجمها وحجم السيولة والضرائب والرسوم وغيرها، وكذلك سياسة المصرف النقدية، والمنافسة مع المصارف الأخرى والحصة السوقية وأسعار الفائدة التي تتأثر بها المصارف بطريقة غير مباشرة، لأنها مؤشر لتحديد تكاليف منتجاتها لعدم وجود المرجع الإسلامي بسبب تحديد هامش الربح في البيوع الآجلة.¹⁷¹

ثانياً: العوامل الداخلية المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية الأردنية

وهي العوامل التي تنبع عن المصرف نفسه ويستطيع التحكم بها وإدارتها، ومنها عمر المصرف فكلما زاد عمر المصرف زادت معه ثقة العميل، وقلت مصاريف التأسيس واتجه المصرف إلى الاستثمار والتمويل، ومنها أيضاً عدد فروع المصرف وموظفيه فهي مؤشر على زيادة الطاقة الإنتاجية للمصرف، ويؤدي انتشار المصرف في العديد من المناطق إلى زيادة أعداد المتعاملين معه، وبالتالي زيادة حصته السوقية وزيادة أرباحه، كذلك نوع البنك وطبيعة الخدمات والاستثمارات التي يقدمها ومدى ملاءمتها لحاجات ومتطلبات العملاء، ومن العوامل الداخلية أيضاً قدرة المصرف على تطوير المنتجات واستحداث الخدمات المقدمة للعملاء، وأيضاً حجم المصرف وموجوداته وإدارته ومدى قدرتها في الموازنة بين المخاطر

171 بن شعبان. 2021. مرجع سابق. ص 127.

والعوائد لها دور كبير في تحقيق الربحية من خلال حسن إدارة السيولة والنفقات، كذلك حجم الودائع في المصرف والتي تعتبر المصدر الرئيس لأموال المصرف، فكلما ارتفعت حصيلة المصرف من الودائع الجارية وودائع الادخار والودائع الاستثمارية وودائع الوكالة بالاستثمار، كلما ارتفعت أرباح المصرف وزادت ربحيته، وأيضاً حجم رأس المال ومعدل كفايته والذي يعبر عن القوة المالية للمصرف ودرجة الحماية للمودعين، كما أن طريقة إدارة المخاطر في المصرف لها دور كبير في تحقيق الأرباح وبالتالي التأثير على الربحية.¹⁷²

ثالثاً: قياس الربحية في المصارف الإسلامية

تقاس ربحية المصرف من خلال مقارنة صافي الدخل (الأرباح) بعد الضرائب بالنفقات، بمعرفة معدل العائد على الأصول التي ساهمت في تحقيق الربح، وقياس مؤشر كفاءة النفقات، بينما تمثل نسبة ربحية السهم (أرباح المصرف) مقسوماً على الأسهم القائمة في أسهمها العادية، وعندما يكون هناك تدفق نقدي ثابت أو وفير لدى المصرف، فقد يكون من الصعب تحديد الربحية، بسبب الخطأ في ربط العديد من المعاملات الواردة والصادرة بالربح، فيتم معرفة معدل العائد على الودائع الاستثمارية، ومعدل العائد على القيمة السوقية للتدفقات النقدية لتحديد هامش الأرباح لمعرفة صافي الأرباح إلى الإيرادات، ومن هنا فإن إنفاق الأموال وتلقيها لا يعني أن العمل المصرفي في حالة مالية جيدة، ولتحديد الربحية من الضروري الوصول إلى التكاليف المتغيرة والتكاليف الثابتة مع مراعاة العائد الربحي خلال إطار زمني معين، لفهم ما إذا كان المصرف يستخدم الموارد ورأس المال بكفاءة، وهناك أدوات لزيادة الربحية والنمو الإجمالي للمصرف فيمكن للمصرف أن ينظر في مؤشر الربحية لتحديد ما إذا كانت الاستثمارات تستحق

172. أحمد محمد. مختار عبدالله. 2020. مرجع سابق. ص 76.

الاستمرار أم لا، ويتم احتسابها بقسمة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية على الاستثمار الأولي وتعطي هذه النسبة إدارة المصرف فكرة عن التكاليف مقابل فوائد الاستثمار، كما يمكن زيادة الربحية بزيادة التمويلات المقدمة أو زيادة الربحية بمساعدة نظرية العوائد الهامشية والتي تنص على أن إضافة الأعمال إلى نقطة معينة يزيد من كفاءة استخدام رأس المال، ويوجد فرق بين الربحية والربح فالربح هو رقم مطلق يحدده مقدار الدخل أو الإيرادات الزائدة عن التكاليف أو المصاريف التي يتكبدها المصرف، ويتم احتسابه على أنه إجمالي الدخل مطروحاً منه إجمالي المصروفات، أما الربحية فهي الدرجة التي يحقق بها النشاط ربح أو مكسب مالي من خلال معرفة صافي الأرباح إلى الإيرادات والعائد على الودائع والعائد على حقوق الملكية والعائد على الموجودات.¹⁷³

3 ، 5 ، 2 الإجراءات الرسمية

تعتمد السلامة المالية للمشروع عند اتخاذ قرار التمويل على عدة معايير منها مقدار قدرة العميل المالية، وقوة المركز المالي للعميل، والتدفقات النقدية للمشروع، وحالة السيولة للمصرف، والضمانات المناسبة لحجم المشروع، وهنالك إجراءات ربحية متعلقة بالعميل تتمثل بتحليل شخصية العميل، ونوعية الضمانات المقدمة، ومقدرته المالية، وكفاءة نشاطه التجاري، وتوفر السيولة ومقدار الربحية، والظروف الاقتصادية والسياسية المحيطة، وإجراءات تتعلق بالمشروع تتمثل بالربحية وتحديد الحدوى المالية للمشروع، ومعرفة التدفق النقدي الصافي السنوي للمشروع، ومعدل العائد على الاستثمار، ومقدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته، وعند منح التمويل مراعاة إجراءات الأمان، والمحافظة على الودائع واستثمارها وفق

173 أبو زعيتر. باسل جبر. 2006. مرجع سابق.

مبادئ الشريعة الإسلامية، وسيتم التعرف على بعض الإجراءات الرسمية التي يمكنها من الحد من المعوقات المصرفية، وزيادة ربحية المصرف حسب كل صيغة وكما يلي:¹⁷⁴

1، 3، 5، 2 الإجراءات الرسمية لمخاطر صيغة عقد السلم

يمكن للتشريعات والإجراءات الرسمية التالية الحد من معوقات صيغة السلم في المصارف الإسلامية الأردنية:

1. الإجراءات الرسمية المتعلقة بالمخاطر الناتجة عن تحديد السعر

أولاً: مخاطر السوق. من خلال التسعير العادل للمنتجات، والتي تتم من خلال دراسة السوق دراسة عملية واقعية تعتمد على مبدأ تحليل البيانات السعرية لعدة سنوات سابقة، مما يجعل التسعير مبني على حقائق متوقعة تحقق العدل لطرفي العقد المصرف والعميل، ويمنع التعدي أو الاستغلال لأي طرف على الآخر، فيتم حماية المصرف من عمليات التعثر التي تمنع من تنفيذ عقد السلم، وتنفيذ السلم الموازي مع الأطراف المتعاقد معها، وكذلك حماية المزارع الأردني من الخلل الناتج عن التشوّهات السعرية، فيشعر بالرضا الذي يتسبب بتشجيعه على الوفاء بالتزاماته التعاقدية مع المصرف الإسلامي.¹⁷⁵

ثانياً: المخاطر الائتمانية. ويمكن التغلب على المخاطر الائتمانية للعميل والمتمثلة بعدم قدرة العميل على الوفاء بالتزاماته تجاه المصرف، عن طريق التحليل الائتماني للعملاء ودراسة الجدوى الاقتصادية الحقيقية

174 البعلي. عبد الحميد. 2018. معوقات عمل المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع.

175 النابلسي. فيصل سليم. 2006. مخاطر التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية. مجلة دنناير العدد (5) ص 20.

للمشروع، وإصدار قوائم التحليل الائتماني وربطها بين المصارف، ونشر الثقافة الدينية والأخلاقية بين

عملاء المصرف.¹⁷⁶

2. المخاطر التشغيلية: يتم التخفيف من حدة هذه المعوقات عن طريق إتباع سياسة إنتاجية حديثة ومتطورة تقلل من مخاطر الطرق التقليدية، ومن جهة المصرف إنشاء عقود سلم موازي، لبيع المحاصيل المسلم فيها مع الشركات الكبرى المتخصصة في التسويق والتوزيع والتصدير، أو التخزين أو المصانع التي تصنع منتجات المحاصيل الزراعية أو تحولها إلى منتج آخر، فعندما تتوفر للمصرف المنافذ التسويقية بصيغة السلم الموازي لمنتجات معينة، يبدأ المصرف بالبحث عن صغار وكبار المزارعين لتمويلهم بصيغة السلم ليتمكن من توريد الكميات المطلوبة بالسلم الموازي لكبار عملائه.¹⁷⁷

3. المخاطر الناتجة عن عدم التسليم: من الإجراءات التي تخفف من المخاطر الناتجة عن التسليم سواء كان تسليم كلي للمحصول، أو جزئي أو تسليم نوعي هي الدراسة والتحليل الائتماني للعملاء، والتأكد من حسن سير معاملاتهم السابقة، وتوفير دراسات الجدوى الاقتصادية والسوقية والفنية والمالية للعميل والمشروع، وتصميم عقود هذه الصيغ بطريقة قانونية وشرعية تجنبه التعرض لخسائر المخاطر الأخرى الائتمانية والسوقية، مثل تحديد المواصفات والمقاييس المتعلقة بالمنتج، أو التأمين التكافلي للمحصول الزراعي أو التأمين التكافلي على الأصل الإنتاجي أو الموجودات الرأس مالية، ويمكن للتسعير العادل وتحديد هامش سعري لضمان تقلبات الأسعار، أن تضمن وتشجع المزارع على الوفاء بالتزاماته تجاه المصرف، كما يمكن مراقبة التمويل ومتابعته للتأكد من استخدام المزارع لمبلغ التمويل ضمن المشروع

176 Gastineau. G.L. & Kiritzman. M.P. 1996. The dictionary of financial risk management. N.Y.: Frank J. Fabozzi associates

177 محمد. علي. 2005. إدارة المخاطر المالية في شركات المساهمة. رسالة دكتوراة جامعة القاهرة. ص 147

المحدد عند التعاقد، ويمكن للمصرف صرف الثمن المعجل للمزارع على دفعات، بحيث يتم التأكد قبل كل دفعة من إتمام المزارع للخطوة المحددة، وأن المشروع يسير وفق ما هو مخطط له، وتكون الدفعة مناسبة لإدامة الإنتاج، وتوفر له في الوقت المحدد.¹⁷⁸

2، 3، 5، 2 الإجراءات الرسمية لمخاطر صيغ عقود المشاركات الزراعية (المزارعة، المساقاة، المغارسة)

يمكن للإجراءات الرسمية التالية الحد من معوقات صيغ عقود المشاركات الزراعية في المصارف الإسلامية الأردنية:

1- المخاطر السوقية. توفير الاشتراك في برامج التأمين التعاوني على المحصول الزراعي، أو برامج التأمين التكافلي على الموحودات والأصول الزراعية، وأن يتم وضع خطة زراعية إرشادية للمزارعين، تتضمن صنف المحصول وموعد زراعته وفطفه وأوقات ركود تسويقه وأوجهها، بهدف مساعدة المزارع بشكل في إداري للوصول إلى محصول قابل للبيع بسعر جيد، وتحقيق العوائد الربحية المناسبة للطرفين، مع ضرورة أن يقدم المصرف الإسلامي خدمات للمزارع تكون غير مالية مثل، التدريب والإرشاد الزراعي، وأن يقوم المصرف بتمويل المشاريع الزراعية بهذه العقود للمزارعين الذين يملكون المنهجية التعاقدية الزراعية، أو لديهم محاصيل إستراتيجية تهتم بها الدولة وتحدد أسعارها كالقمح، أو التي تهتم

178 محمد. عبد الحليم عمر. 1998. مصدر سابق ص 29.

الحكومة بشرائها وتخزينها مباشرة من قبل المزارعين، ويمكن أسلوب التنويع باستخدام هذه الصيغ، كتنويع القطاعات أو المزروعات أو الإنتاج أو التنويع الجغرافي، التخفيف من مخاطر هذه الصيغ.¹⁷⁹

2. المخاطر التشغيلية. تمكن دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والمالية للمشاريع، من تحديد صلاحيات المشاريع المالية، واستبعاد المشاريع ذات العوائد الربحية المنخفضة، كما يمكن تأهيل الخريجين بالتخصصات المعنية بالعلم الشرعي والتطبيق العملي على هذه العقود، وتأهيل الموظفين وتدريبهم والاستعانة بذوي الخبرة الاقتصادية والمالية والزراعية، أو بالهيئات والمؤسسات صاحبة الخبرة لاستئجار خدماتها للقيام بتغطية نقص الخبرة المطلوبة لتنفيذ هذه العقود، كذلك الإشراف والمتابعة من قبل المصرف أو من يوكله للقيام بهذه المهمة على الأمور المحاسبية والإدارية والإنتاجية للمشروع، ويجب اشتراط التمويل بهذه الصيغ على المشاريع الزراعية التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة في الري والعلاج والإنتاج، لتقليل من مخاطر الزراعة التقليدية البدائية المرتبطة بالعوامل الطبيعية.¹⁸⁰

3. المخاطر الائتمانية. تساهم دراسة الجدارة أو التحليل الائتماني للعميل لتعاملاته السابقة من تقليل المخاطر، عن طريق ربط التعاون الائتماني بين المصارف وحسب تعليمات البنك المركزي، كما يساهم توفير تقديم الضمانات اللازمة للمصرف، بما يتفق مع الضوابط الشرعية لاستخدامها في حالة عدم وفاء العميل بالتزاماته، أو الخسائر الناتجة عن تعدي وتقصير العميل، ويمكن أيضاً توريد العوائد من مبيعات المحصول في حساب مشترك بين المصرف والعميل على دفعات، وليس إبقاء حصة المصرف إلى

179 الصديق. محمد الأمين. 1993. *الغرر في العقود وأثاره في العقود المعاصرة*. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. البنك الإسلامي للتنمية. الطبعة الأولى. ص 3.

180 الحصين. صالح. 1993. *مشاكل البنوك الإسلامية - عقد السلم ودوره في المصرف الإسلامي*. مجلة مجمع الفقه الإسلامي. العدد

نهاية الموسم والرقابة على هذه الحسابات من الطرفين، كما يمكن تمويل الزراعات الإستراتيجية أو التعاقدية أو مشاريع التصنيع الغذائي.¹⁸¹

3، 3، 5، 2 الإجراءات الرسمية لربحية المصرف

الربحية هي النتيجة النهائية لسياسات وقرارات المصرف التمويلية، ويتم قياسها عن طريق معرفة هامش الربح والعائد من الاستثمار وعائد حقوق الملكية، وأن استخدام المصارف الإسلامية لصيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات يعتبر أكثر كفاءة اقتصادياً من استخدام الصيغ القائمة على أساس الدين، والتنوع باستخدام صيغ التمويل المختلفة يؤدي إلى زيادة نشاط المصرف الاقتصادي وتحقيق عوائد ربحية أعلى، ويحقق عنصر المقارنة بين البدائل الاستثمارية المتاحة للمصرف ويعمل على رفع روح المشاركة بين الأطراف المتعاملة والتنوع في الاستثمار في القطاعات المختلفة،¹⁸² كما وجد أن هنالك عدة عوامل تؤثر على ربحية المصارف الإسلامية، منها العوامل خارجية والمتمثلة بالعوامل السياسية والاقتصادية للدولة، وثقافة العملاء الاجتماعية والدينية، والوعي والتحليل المصرفي وسعر الصرف والتضخم والناتج المحلي وحوكمة الدولة، والإجراءات الرسمية الضابطة والسياسة النقدية والحصة السوقية والمنافسة وأسعار الفائدة وسوق الأوراق المالية، ومنها أيضاً العوامل الداخلية والمتمثلة بعمر المصرف وعدد

181 عبد الكريم. قندوز. 2009. إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية. بحث مقدم لمؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول. دبي. ص 9
182 أحمد محمد. مختار عبدالله. 2020. أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامي على ربحية المصارف الإسلامية. مجلة جامعة مروى العلمية المحكمة. العدد (6)

الفروع، وإعداد الموظفين وحجم المصرف وطريقة إدارة سيولة ونفقات المصرف، والودائع ورأس المال ومعدل كفايته وطريقة إدارة المصرف للمخاطر.¹⁸³

4 ، 3 ، 5 ، 2 الإجراءات الرسمية الحكومية

أولاً: الضرائب

تخضع جميع حصص أرباح الاستثمار في المصارف الإسلامية الأردنية للضريبة المفروضة على البنوك، أما حصص أرباح الاستثمار الموزعة على المودعين فتخضع لضريبة الدخل لكل منهم،¹⁸⁴ وقد حاولت الحكومة الأردنية رفع نسبة الضريبة على البنوك والمصارف الإسلامية من 35% إلى 40%، وكذلك رفع نسب الضريبة على قطاع التأجير التمويلي من 24% إلى 30%، وفرض نسبة 1% من صافي أرباح الشركات لأغراض البحث العلمي، وفرض نسبة 10% ضريبة على الأرباح الموزعة من الشركات للشخص الطبيعي، ورفع نسبة ضريبة الدخل المفروضة على فروع البنوك العاملة خارج الأردن إلى 30% من صافي الربح بدلاً من نسبة 10% الثابتة التي كانت مفروضة، كما رفعت نسبة ضريبة الدخل المفروضة على الاستثمارات الخارجية إلى 40% بدلاً من 10%، إلا أن تدخلات مجلس النواب الأردني والاحتجاجات العامة من قبل قطاع البنوك والدراسات التي أجرتها جمعية البنوك الأردنية أوقفت تنفيذ هذه الزيادات الضريبية على قطاع البنوك.¹⁸⁵

183 البيج، إيمان سمير. 2020. العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية السورية. رسالة ماجستير. الجامعة الافتراضية السورية

184 المادة رقم 59. قانون البنوك الأردنية رقم 23 لسنة 2000 وتعديلاته .

185 مشروع القانون المعدل 2018 لقانون ضريبة الدخل رقم 34 لسنة 2014

قامت جمعية البنوك الأردنية بإجراء دراسة لمعرفة الآثار المترتبة على قطاع البنوك من ما جاء في المشروع المعدل لقانون الضريبة، وبينت أن رفع نسبة الضريبة سيؤثر سلباً على نشاط البنك لأنه يشكل عبءاً ضريبياً كبيراً وسيحد من قدرة البنوك على الإقراض والتمويل مما ينعكس سلباً على الاقتصاد الوطني، وبينت الدراسة أن نسب الضريبة المفروض حالياً على البنوك بمقدار 35% لا تحقق العدالة ولا تنصف قطاع البنوك فهي مرتفعة جداً مقارنة ببقية القطاعات التي لا تتجاوز نسب الضريبة المفروضة عليها 24% وهي الأعلى كذلك على المستوى الدولي، كما بينت الدراسة الآثار المترتبة على رفع نسبة الضريبة والمتمثلة في الآثار السلبية على الاقتصاد الوطني بسبب انخفاض معدل النمو في القطاعات الاقتصادية وتراجع النشاط الاقتصادي بسبب انخفاض الطلب الكلي لانخفاض الدخل الفردي وأرباح الشركات، كذلك سيؤدي الارتفاع إلى تراجع في الإيرادات بسبب ارتفاع تكلفة التمويل والقروض البنكية وبالتالي ارتفاع تكلفة الإنتاجية للمشاريع، وارتفاع معدلات البطالة لعدم القدرة على خلق الوظائف الجديد بسبب انخفاض حركة الأسواق، وأخيراً هجرة الكفاءات وخسارتها بسبب الأعباء الضريبة المرتفعة، وسيؤدي انخفاض الأرباح، وانخفاض الاستهلاك والطلب، وتراجع النمو الاقتصادي إلى تراجع الحصيلة الضريبة الكلية (ضريبة دخل ومبيعات وجمارك ورسوم)، أما بالنسبة للضرر الواقع على البنوك فإنه وحسب نسبة كفاية رأس المال المقررة من البنك المركزي فإن سحب بمقدار واحد مليون دينار من رأس مال البنك التنظيمي يؤدي إلى تخفيض قدرة البنك على منح القروض بمقدار سبعة مليون دينار لأنها ستقتطع من الأرباح مباشرة لرفع نسبة الضريبة، كما سيؤدي رفع الضريبة إلى قيام البنوك برفع سعر الفائدة أو هامش الربح للمحافظة على أرباحها مما يؤدي إلى زيادة الأعباء على الأفراد وارتفاع الأقساط وانخفاض قدراتهم الشرائية، وكذلك الحكومة الأردنية هي أكبر مقترض من البنوك الأردنية وسيؤدي رفع سعر الفائدة وهامش الربح نتيجة لرفع الضريبة إلى رفع سعر الفائدة على سندات وأذونات الخزينة مما يزيد من أعباء

الدين العام على الخزينة، كما سيجعل البنوك غير قادرة على المنافسة الدولية ومواكبة التطور في الأعمال المصرفية، كما سيؤدي فرض 1% لأغراض البحث العلمي على زيادة الأعباء المالية على البنك وفرض 40% على قطاع التأجير التمويلي سيزيد من تكلفة القطاع وسيجعله غير قادر على تمويل المشاريع والمنافسة.¹⁸⁶

ثانياً: ضمان الحد الأدنى للأسعار

يعتبر رسم وتنفيذ السياسات الحكومية الناجحة نقطة تحول لمسار الإنتاج الزراعي إلى أكثر استدامة، وتشهد المنتجات الزراعية في الأردن تذبذباً في الأسعار ينتج في الغالب عن سياسة العرض والطلب التي قد تتأثر أما بسوء التخطيط للإنتاج الزراعي، أو الناتجة عن الظروف الجوية المحيطة، مما يدفع الحكومة الأردنية إلى التدخل في حال ارتفاع الأسعار عن طريق جمعية حماية المستهلك إلى فرض الحد الأعلى للأسعار، والسعي إلى توفير الكميات اللازمة لسد الاحتياج للمنتجات الزراعية التي تشهد ارتفاعاً على أسعارها لضبطها وإيقائها في متناول يد المواطن، ويرصد قسم مراقبة الأسعار في وزارة الصناعة والتجارة أسعار مختلف المنتجات الزراعية بالتنسيق مع وزارة الزراعة لضمان توفير المنتجات في السوق بأسعار مناسبة، ويؤدي ارتفاع الكميات الزراعية المنتجة إلى رفع حجم المعروض، وبالتالي خفض الأسعار، وانخفاض الكميات المنتجة إلى زيادة الأسعار، مما يجعل أسعار المنتجات الزراعية في تذبذب مستمر وغير خاضع للتنظيم الحكومي وخاصة في حالة انخفاض الأسعار مما يضطر المزارع إلى إتلاف الكميات المنتجة وتعرضه للخسائر غير المبررة، رغم نص التشريعات الأردنية على أن تقوم وزارة الزراعة باتخاذ التدابير المناسبة لمساعدة المزارعين على حماية إنتاجهم، كعدم دخول منتجات زراعية مدعومة أو مغرقة إلى أسواق المملكة أو إلى الأسواق الخارجية التي تصدر إليها منتجات زراعية من المملكة ومن الزيادات المفاجئة في الواردات الزراعية وتحقيقاً لذلك على الوزارة أن تقوم بمتابعة ممارسات الدعم للمنتجات الزراعية من دول منشأ المنتجات الزراعية التي تنافس المنتجات الأردنية، ورصد الكميات التي يتم

186 جمعية البنوك الأردنية دراسة بتاريخ أيار 2018 لمشروع القانون المعدل لقانون ضريبة الدخل رقم 34 لسنة 2014

استيرادها من المنتجات الزراعية وأسعار استيرادها وأسعارها في بلد المنشأ وأسعارها في الأسواق المحلية، ومتابعة وتحليل مؤشرات أداء القطاع الزراعي لتحديد الوضع الاقتصادي للمنتجين المحليين وتحديد آثار الممارسات المشار إليها في هذه المادة على المنتجين المحليين والقطاع الزراعي، ومساندة المنتجين المحليين في تنسيق جهودهم وتمثيلهم أمام الجهات المختصة في السعي لحماية إنتاجهم وفقاً للتشريعات المعمول بها، إلا أن هذه التشريعات خلت من أن تراقب الدولة الحد الأدنى من الأسعار كما تراقب الحد الأعلى للأسعار وتعمل على تخفيضها، فوجب على الدولة الأردنية مراقبة الإنتاج الزراعي لضمان الحد الأدنى للأسعار لمساعدة المزارع الأردني على زيادة إنتاجه وتشجيعه على العمل بالقطاع الزراعي، ويمكن للحكومة أن تنفذ سياسة شراء المحاصيل الزراعية في أوقات زيادة العرض وتقوم بتخزينها وبيعها في الأسواق عند قلة المعروض فتحافظ بذلك على الأسعار وتشجع المزارع على الاستمرار في الإنتاج الزراعي.

187

ثالثاً: إصدار قوائم التحليل المالي للعملاء

يعد الائتمان المصرفي مرحلة مهمة من مراحل تطور الخدمات المصرفية، وهو من أهم إيرادات المصارف التي تستند إلى دراسة أوضاع المقترض، والتأكد من وجود الضمانات لقاء الحصول على التمويل، إذ تعبّر عملية الائتمان عن الثقة التي تنشأ بين المصرف والعميل، والتي تدل على توافق الرغبة والحاجات بين من تتوافر لديه الأموال ومن يحتاج إليها، ومن الضروري معرفة أن دور الائتمان مهم في عملية تنمية الاقتصاد الوطني، فتوفير الأموال يدير عجلة الاقتصاد ويؤمن تشغيل الأيدي العاملة ويزيد من طاقة الإنتاج والدخل الوطني، وهذه الأهداف بهذه الأهمية الكبيرة والشمول تستدعي اهتماماً خاصاً من السلطات النقدية والمالية وخاصة من البنك المركزي الأردني، تتمثل في الرقابة على الائتمان ومتابعة حسن توجهه ومساره خوفاً من الإفراط فيه في الظروف غير المستقرة، أو قصور عملية

الائتمان بالنسبة للقطاعات الرئيسة والإنتاجية ومن بينها القطاع الزراعي، وعليه فإن الائتمان المصرفي ذو فعالية مصرفية غاية في الأهمية، إذ أن العائد المتولد عنه يمثل المحور الرئيس لإيرادات المصرف مهما تعددت مصادر إيراداته الأخرى وتنوعت، فمن دونه يفقد المصرف وظيفته الرئيسة كوسيط مالي في الاقتصاد الوطني، ولكنه في الوقت ذاته استثمار تحيط به المخاطر الكثيرة بسبب القروض والتسهيلات المتعددة، وعلى الرغم من ذلك يبقى الائتمان أكثر مجالات الاستثمار ايجابية للمصارف بصورة عامة نظراً لارتفاع فوائده المتحققة مقارنة بالاستثمارات الأخرى مما جعل الائتمان الاستثمار الأكثر فاعلية في تحقيق هدف الربحية لعموم المصارف.¹⁸⁸

رابعاً: التأمين التعاوني

يعرف التأمين التعاوني بأنه اشتراك مجموعة من الناس بمبالغ معينة دون قصد الربح على جهة التبرع تخصص لتعويض من يصيبهم الضرر منهم، وإذا عجزت الأقساط عن التعويض دفع الأعضاء أقساطاً إضافية لتغطية العجز، وإن زادت فللأعضاء حق استرداد الزيادة، وهو تأمين تعاوني لأن غايته التعاون في دفع الأخطار وليس الربح والكسب المادي، كما يسمى بالتأمين التبادلي لأن الأعضاء المشتركين مؤمنون ومؤمن لهم في آن واحد، فليس بينهم وسيط أو مساهمون يتقاضون أرباحاً على أسهمهم، ويسمى أيضاً التأمين بالاكتتاب: لأن ما يدفعه العضو هو اشتراك متغير وليس قسطاً ثابتاً، ومن التعريف السابق يتبين أن التأمين التعاوني نوع من التأمين يقوم به أشخاص يتعرضون لنوع من المخاطر، يكتبون على سبيل الاشتراك بمبالغ نقدية تخصص لأداء التعويض المستحق لمن يصيبه منهم الضرر، فإن لم تف الأقساط المجموعة طوّل الأعضاء باشتراك إضافي لتغطية العجز، وإن زادت عما

188 التقرير السنوي. 2021 . بنك صفوة الإسلامي

صرف من تعويض كان للأعضاء حق استرداد هذه الزيادة، وكل واحد من أعضاء هذه الجمعية يعتبر مؤمناً ومؤمناً له، والغرض من ذلك درء الخسائر التي تلحق بعض الأعضاء بتعاقدهم على توزيعها بينهم، وهي أشبه بجمعية تعاونية تضامنية لا تهدف إلى الربح.¹⁸⁹

خامساً: تسويق المنتجات الزراعية

يعرف التسويق الزراعي على انه نظام ذو مرونة يهدف الى تدفق السلع الزراعية والخدمات المتعلقة بها بسهولة وذلك من أماكن الإنتاج إلى الاستهلاك بالأوضاع والتسعير والنوعية المناسبة والمقبولة بين جميع أطراف العملية الزراعية، فيتم إنتاج السلعة زراعية إذا وجد سوق استهلاكي لها حيث يقوم الوسطاء الزراعيون بإعطاء قيمة مضافة لكل من المزارعون والمستهلكون، ويسعى المستهلك بالحصول على سلع زراعية ذات قيمة عالية ويسعر مناسب وبالمقابل يتطلع المزارعون والوسطاء للحصول على أعلى الأسعار وتحقيق أكبر ربح حيث يقوم نظام التسويق الزراعي بتنظيم وتسهيل كافة الأعمال التي تؤدي إلى التوازن بين مصالح جميع الأطراف.¹⁹⁰

سادساً: الإيداعات الحكومية

أنشئت مؤسسة ضمان الودائع عام 2000م كمؤسسة عامة مستقلة مالياً وإدارياً تهدف إلى حماية المودعين لدى البنوك في المملكة بضمن ودائعهم لديها، وذلك تشجيعاً للادخار وتعزيزاً للثقة بالنظام المصرفي والمساهمة في الحفاظ على الاستقرار المصرفي والمالي في المملكة، حيث استمرت المؤسسة

189 التقرير السنوي . 2021 . البنك الإسلامي الأردني

190 خطة وزارة الزراعة الأردنية 2020

منذ بداية مسيرتها وتبنيها نظام ضمان ودائع صريح ومحدد بسقف في المملكة بتحقيق أهدافها المنشودة بتميز ومهنية، لتؤدي دورها الرئيسي كضامن وحيد للودائع ومصفي حكمي لأي بنك يقرر البنك المركزي تصنيفه، وبغية تعزيز الثقة في الجهاز المصرفي وتطوير دور المؤسسة بما ينسجم مع تطور صناعة ضمان الودائع وفقاً لما أفرزته التجارب الدولية في هذا المجال، وقد جاءت التعديلات القانونية بضم البنك الإسلامية العاملة في المملكة بمظلة الضمان لتوفير الحماية لكافة المودعين لدى البنوك العاملة في المملكة من فيهم المودعين لدى البنوك الإسلامية، وذلك بإنشاء صندوق ضمان الودائع لدى البنوك الإسلامية، كما مُنحت المؤسسة إلى جانب صلاحياتها كضامن ومصفي للبنوك، صلاحيات جديدة بموجب قانونها المعدل من خلال المساهمة مع البنك المركزي لإيجاد حلول للبنوك التي تتعرض لمشاكل ذات أثر جوهري في مراكزها المالية، باتخاذ إجراء أو أكثر من الإجراءات المنصوص عليها بالقانون وبموافقة البنك المركزي الأردني.¹⁹¹

سابعاً: صندوق إدارة المخاطر

ينشأ في وزارة الزراعة صندوق يسمى صندوق إدارة المخاطر الزراعية ويكون له حساب خاص، ويهدف الصندوق إلى إدارة المخاطر التي يتعرض لها القطاع الزراعي في المملكة، والحد من آثارها، وتعويض المستفيدين في حال وقوع المخاطر الزراعية وفق أسس وآليات وسقوف تحدد بمقتضى نظام يصدر لهذه الغاية يتضمن تحديد مقدار اشتراكات المستفيدين، وتعويض المزارعين المتضررين من الصقيع وفق أسس وآليات وسقوف تحدد بمقتضى نظام يصدر لهذه الغاية، وبناء القدرات المؤسسية في مجال إدارة المخاطر الزراعية، المساهمة في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وتشجيع المزارعين المستفيدين على

191 قانون مؤسسة ضمان الودائع رقم (33) لسنة 2000 وتعديلاته

إتباع الوسائل الحديثة لتقليل المخاطر الزراعية ما أمكن وتطوير تقنيات السيطرة عليها للحد من الخسائر

الناجمة عنها.¹⁹²

ثامناً: إصدار خطط التوعية

اعتاد المواطن الأردني على الزراعة والتوسع دون الاهتمام بما تفرضه حاجة السوق المحلي والخارجي مما يؤثر على مصادر الغذاء على المستوى المحلي والعالمي وزيادة نسبة الفقر والبطالة وهو ما يهدد الأمن والاستقرار الغذائي، وبناء على ذلك فيجب إصدار خطط لتوعية المزارع بضرورة الالتزام بزراعة ما يحتاجه الوطن والمواطن ضمن إستراتيجية وطنية إذ لم تعد الزراعة كإحدى روافد الاقتصاد المحلي اختيار فردي بل أصبحت التزام أنساني وأخلاقي ووطني على حد سواء، فعلى وزارة الزراعة تبني برامج توعوية شاملة وهادفة إلى اختيار المزروعات الضرورية ومساعدة المزارع في جميع ما يحتاجه في تحقيق ذلك مثل البذور المحسنة واستصلاح الأراضي الزراعية والحراثة الحديثة والمبيدات الحشرية.¹⁹³

6 ، 2 الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة

من خلال مراجعة الدراسات العلمية السابقة واستقراءها وعلى حدود علم الباحث، تعتبر الدراسات السابقة في مجال المعوقات المصرفية لتطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية محدودة جداً، إلا أنه تم جمع الدراسات التي تتقارب مع متغيرات هذه الدراسة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، حيث ساهمت في رفق الدراسة الحالية بالاحتوى العلمي، ومكنتها من التعرف على مدى

192 قانون صندوق إدارة المخاطر الزراعية لسنة 2009

193 خطة وزارة الزراعة. 2020

الإضافة العلمية الجديدة التي قدمتها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، ومدى الاتفاق أو الاختلاف

في النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وعلى النحو التالي:

1، 6، 2 الدراسات السابقة التي تحدثت عن المخاطر المصرفية

تتكون المجموعة الأولى من الدراسات التي تناولت المعوقات المصرفية (المخاطر) التي تواجه صيغ

التمويل القائمة على أساس المشاركات، ومن بينها صيغ التمويل الزراعي، وعلى النحو التالي:

جاءت دراسة العيفة بعنوان متطلبات تطوير تمويل صيغ المشاركات الزراعية، دراسة حالة تمويل القطاع الزراعي في السودان، وظهرت مشكلة الدراسة بالتساؤل حول إمكانية تطوير صيغ التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية لجعلها منسجمة مع القطاع الزراعي الحديث، وهل الصيغ المطبقة في المصارف الإسلامية كافية لتمويل القطاع الزراعي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المصارف الإسلامية في تمويل القطاع الزراعي بالسودان من خلال صيغ التمويل المختلفة، ومعرفة المعوقات التمويل بالمشاركات الزراعية التي تمنع المصارف الإسلامية من تطبيق هذه العقود وكيفية تطويرها، وتبرز أهمية البحث في المحاولة للبحث عن بدائل جديدة لتمويل النشاط الزراعي وتنمية القطاع الزراعي الهام في اقتصاديات الدول الإسلامية، ومحاولة تطوير صيغ المشاركات الزراعية وتنويع منتجاتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي لتوضيح أهداف الدراسة وفهم محاورها، والمنهج الوصفي التحليلي لوصف النصوص الأدبية وتحليل التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن البنوك السودانية، للتوصل إلى النتائج التي كان من أبرزها أن صيغ التمويل الزراعي السلم والمزارعة والمساقاة والمغارسة هي عقود فقهية قابلة للتطبيق في المصارف الإسلامية، وأن تجربة السودان في تطبيق هذه العقود محدودة ولكنها أثبتت جدورها وقدرتها على تحقيق مصلحة الطرفين المصرف والعميل، وأنها ساهمت بشكل كبير في تنمية القطاع

الزراعي، وسهلت على المزارع اللجوء إلى المصارف الإسلامية، وبينت الدراسة أن لتطبيق عقود المشاركات الزراعية معوقات منها ما هو مرتبط بطبيعتها الزراعية ومنها ما يرتبط بالعميل وقدرته على الوفاء بالتزاماته المالية التي تعتبر من المعوقات الرئيسية التي تحد من تطبيق عقود الشركات الزراعية ومنها ما يرتبط بالمشروع نفسه، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بهذه الصيغ المهمة، وضرورة تأسيس صناديق للتمويل والاستثمار الفلاحي في المصارف الإسلامية قائمة على أساس المشاركة وضرورة الدعم الحكومي لهذه الصناديق، والاتجاه نحو تمويل سلاسل القيمة الزراعية الحديثة لتجنب مخاطر النشاط الزراعي.¹⁹⁴

وفي دراسة شطناوي بعنوان صيغ تمويل المصارف الإسلامية للمشروعات الزراعية وطرق تطويرها، والتي هدفت إلى مناقشة تطوير صيغ التمويل الإسلامي لتمويل المشاريع الزراعية، وتبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في ظل المنافسة الشديدة بين المصارف الإسلامية لتمويل الأنشطة الاقتصادية بشكل عام، والأنشطة الزراعية بشكل خاص، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتوضيح مفهوم التمويل والتطوير لصيغ التمويل الإسلامي، والتركيز على أهمية الزراعة والتمويل الزراعي في العالم الإسلامي من قبل المصارف الإسلامية، كذلك معرفة الأساليب التي يمكن من خلالها تطوير صيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الزراعية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم طرق تمويل المزارعين هي من خلال صيغ تمويلية قديمة كقرض المنافع الزراعية وجمعيات المزارعين، وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود صيغ مطبقة بشكل بسيط من قبل المصارف الإسلامية كصيغة المضاربة في الزراعة وصيغة السلم، وأن ضعف التطبيق يعود إلى ضعف الموارد البشرية في التعامل مع هذه الصيغ، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير

194 العيفة. عبد الحق. الموني. إسماعيل. 2021. متطلبات تطوير التمويل بصيغ المشاركات الزراعية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية. العدد (1). المجلد 35.

وتحديث صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الزراعية، وصيغة المقاوله وصيغ المشاركات الزراعية، وصيغة

المشاركة المتناقصة بالزراعة.¹⁹⁵

أما دراسة حساني بعنوان إدارة المخاطر المصرفية في المصارف الإسلامية، فقد هدفت إلى التعرف على المخاطر التي تتعرض لها المصارف الإسلامية في الجزائر نتيجة لتطبيقها صيغ التمويل المختلفة والأساليب تيسر هذه المخاطر، والتعرف على واقع إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية من خلال دراسة تطبيقية على بنك السلام، وتكمن مشكلة الدراسة في سعي الإدارة المصرفية للبنك إلى تحقيق أكبر عائد ربحي من خلال مزاوله الأنشطة التمويلية القائمة على المشاركات والمحفوفة بالمخاطر، وبرزت أهمية الدراسة من خلال دراسة المخاطر التي تتعرض لها صيغ التمويل بالمشاركة في بنك السلام الجزائري وكيفية الوقاية من هذه المخاطر وتجنب الوقوع فيها ومواجهتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه لطبيعة الدراسة في الجانب الوصفي وتحليل القوائم المالية للبنك عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل المصرفي الإسلامي محكوم بمجموعة من الضوابط الشرعية وعلى رأسها نظام المشاركة بالربح والخسارة الذي يعبر الوسيلة الشرعية للمصرف للربح، وينتج عن تطبيق عقود المشاركات مخاطر إضافية ناتجة عن طبيعة العقود، تتمثل بضعف كوادر المصارف الإسلامية في التعامل مع هذه العقود.¹⁹⁶

وفي دراسة السنوسي بعنوان مخاطر تنفرد بها المصارف الإسلامية، والتي هدفت إلى تقييم المخاطر التشغيلية في المصارف الإسلامية لتوصل إلى مصادر هذه المخاطر وتطبيقاتها، بالإضافة إلى التعرف إلى

195 شطناوي. زكريا. لطايفة اجد. 2020. صيغ تمويل المصارف الإسلامية للمشروعات الزراعية وطرق تطويرها. مجلة العلوم الشرعية. جامعة القصيم. مجلد 13. العدد (3).

196 حساني. زهرة. 2021. إدارة المخاطر المصرفية في المصارف الإسلامية. رسالة ماجستير. جامعة محمد بمضياف بالمسيلة.

مخاطر عدم التوافق مع أحكام ومبادئ التشريع الإسلامي، وتكمن مشكلة الدراسة في عملية التحوط للمخاطر التشغيلية في المصارف الإسلامية، وتطبيق القواعد الاحترازية لتفادي المخاطر التشغيلية الناتجة عن تطبيق صيغ التمويل بالمشاركات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على جمع الحقائق وإدارتها وتحديد المخاطر التشغيلية التي تواجه صيغ التمويل بالمشاركات، كما اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي في إجراء المقابلات مع مدراء مجموعة البركة ومسئول الرقابة والامتثال وإدارة المخاطر وتم صياغة الأسئلة استناداً إلى معايير لجنة بازل، وتوصلت الدراسة إلى أن مخاطر التشغيل يمكن أن تكون الاختلاس أو الاحتيال المالي، أو ناتجة عن الأخطاء البشرية للموظفين وعن التزوير والسرقة، ومخاطر الأخطاء والعيوب في السلعة المشترك عليها، وقد تكون مخاطر قانونية ناتجة عن الأخطاء في العقود، أو التأخر باتخاذ بعض الإجراءات أو مخالفة القوانين والتعليمات، أو قد تكون مخاطر سياسية ناتجة عن العولمة، وأوصت الدراسة بضرورة الالتزام بالمبادئ الأساسية للممارسات السليمة للتحوط من المخاطر التشغيلية في البنوك عينة الدراسة.¹⁹⁷

أما عباسي في دراسته بعنوان معوقات تطبيق صيغ التمويل الزراعي في مؤسسة الإقراض الزراعي الأردني، هدفت إلى التعرف على طبيعة عمل مؤسسة الإقراض الزراعي وأهدافها وأهم مجالات الاستثمار فيها، وبيان المعوقات التي تعيق تطبيق صيغ تمويل المزارعة والمساقاة والسلم في مؤسسة الإقراض الزراعي الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام استبانة إحصائية وتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في مؤسسة الإقراض الزراعي، وبلغت عينة الدراسة 170 موظفاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك مستوى مرتفع من معوقات التطبيق لصيغة

197 محبوب علي . السنوسي علي 2020 مخاطر تنفرد بها المصارف الإسلامية . دراسة منشورة في المجلة الاقتصادية المعاصرة العدد (2).

المزارعة في مؤسسة الإقراض الزراعي الأردنية من وجهة نظر أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أنه يوجد معوقات مالية تعيق تطبيق صيغ التمويل الإسلامية الزراعية (المزارعة، المساقاة، السلم) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة أن معوقات السوق هي أهم المعوقات التي تواجهها صيغ التمويل الزراعي، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بين المزارعين نحو طرق وصيغ التمويل الإسلامي وكيفية التعامل معها. 198

وفي دراسة يحيى بعنوان معوقات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية، هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق عقود المشاركات في المؤسسات المالية، ووضع الحلول المناسبة لها للتقليل من تجنب المصارف الإسلامية من الابتعاد عن تطبيقها، وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة دراسة صيغ التمويل القائمة على المشاركات والشروط والضوابط التي تحقق هذه الصيغ، وكيفية تطبيقها في المصارف الإسلامية، وما هي العوائق والمخاطر التي تحول دون تحقيق صيغ التمويل التي تم اعتمادها في الاقتصاد الإسلامي، وما هي الحلول العملية التي تمكن المصارف الإسلامية من مواجهة هذه المخاطر والتخفيف من آثارها، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن المصارف الإسلامية قامت على أساس المشاركات حسب القاعد الفقهيّة المعروفة الغنم بالغرم، ولكن قوة المنافسة بينها وبين المصارف التقليدية حُرّفها عن مبادئها، وجعلتها تنصاع لطلبات السوق، وأن صيغ التمويل القائمة على المشاركات تمتاز بالمرونة التي تجعلها قابلة للتطبيق في العصر الحديث، وأن المخاطر العالية لصيغ التمويل القائمة على المشاركات في تمويل القطاعات المختلفة هي التي تدفع المصارف الإسلامية إلى التوجه لتمويل هذه القطاعات بأساليب التمويل القائمة على أساس الدين



198 العباسي. ماهر. 2019. معوقات تطبيق صيغ التمويل الزراعي في مؤسسة الإقراض الزراعية. رسالة ماجستير. جامعة عجلون الوطنية.

كالمراجعة للأمر بالشراء، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة الجدوى لتجنب مخاطر صيغ المشاركات، ووجوب التشجيع الرسمي للمصارف الإسلامية للعودة إلى مسارها الصحيح الذي قامت عليه. 199

وفي دراسة الجبيري بعنوان معوقات التمويل الإسلامي بصيغ المشاركات في مصرف الجمهورية من وجهة نظر موظفيه، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات القانونية والشرعية والمخاطر المصرفية والقوى البشرية التي تواجه مصرف الجمهورية عند تطبيق صيغ المشاركات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق توزيع استبان على عينه حجمها 54 موظفاً وتحليلها باستخدام برنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات قانونية وتشريعية وشرعية تحد من استخدام وتطبيق صيغ المشاركات في مصرف الجمهورية، وأن المخاطر المصرفية لصيغ المشاركات عند استخدامها المحدود في مصرف الجمهورية عالية جداً بسبب المخاطر القانونية والتشريعية لعدم وجود التسجيل لتوثيق الضمانات، وعدم التزام العملاء بسداد الأقساط، ونقص في التشريعات التي تضمن حقوق المشاركين، وضعف إدارة الرقابة لدى المصرف يؤدي إلى وجود المخاطر التشغيلية، وعدم وجود المواصفات الأخلاقية لدى العملاء كالصدق والأمانة من أسباب تزايد المخاطر الائتمانية، ومن أسباب المخاطر الائتمانية أيضاً عدم وجود الضمانات ودراسات الجدوى للمشاريع الممولة بصيغ المشاركات، وأوصت الدراسة

199 الجبيري. بندر بن عبد العزيز. 2019. معوقات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية. مجلة العلوم الشرعية. جامعة المجمعة. العدد (55).

بزيادة تدريب العاملين على صيغ المشاركات لتجنب المخاطر التشغيلية والحرص على الالتزام بالضوابط

الشرعية عند تطبيق معاملات المصرف المالية القائمة على المشاركات بإتباع المعايير الدولية.²⁰⁰

أما في دراسة رحمة بعنوان مخاطر تمويل القطاع الزراعي في السودان وكيفية التغلب عليها، تناولت الدراسة مخاطر تمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في السودان وكيفية التغلب عليها، بالتطبيق على البنك الزراعي السوداني في الفترة من 2007 و2018، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الخطر ومسبباته وآثاره التمويلية على المصرف، والتعرف على أهم صيغ التمويل الإسلامية التي يمكن من خلالها تمويل القطاع الزراعي، وطرق المعالجات التي تقوم بها الدولة للتخفيف من هذه المخاطر لدعم القطاع الزراعي، وأسباب التعثر المصرفي في التمويل الزراعي في السودان، وتمثلت مشكلة الدراسة في سؤالها الرئيس وهو، ما هي مخاطر التمويل الإسلامي لقطاع الزراعة وسبل التغلب عليها؟ واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي عن طريق استخدام برنامج Eviews10 من أجل التقدير والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل قصير ومتوسط الأجل يؤثر سلباً على القطاع الزراعي إجمالاً، وأنه توجد علاقة طردية بين العوامل الطبيعية في القطاع الزراعي ومنح التمويل الإسلامي، وتوجد علاقة طردية بين التمويل بصيغ المشاركات في القطاع الزراعي ومعدل السداد، ووجد علاقة عكسية بين حجم التمويل الممنوح من الجهاز المصرفي ومعدل السداد، وأوصت الدراسة بضرورة تقوية ورفع قدرات البنك الزراعي المالية، وضرورة مراجعة سياسات وخططه وبرامجه في مجال التمويل الزراعي الإسلامي والتي تمكنه من تقديم التمويل طويل الأجل لخدمة القطاع الزراعي، والعمل على تقليل مخاطر القطاع الزراعي ووضع الشروط اللازمة من قبل الدولة، وتشجيع بنك السودان المركزي للمصارف على تفعيل واستخدام صيغ



200 الجيزري. سعيد ميلاد 2019. معوقات تطبيق التمويل الإسلامي بصيغ المشاركات في مصرف الجمهورية من وجهة نظر العاملين. مجلة الإدارة والاقتصاد. المجلد 1. العدد (4).

التمويل الإسلامية الزراعية كالسلم والمشاركة في المجال الزراعي، بدلاً من التركيز على صيغ بعينها كالمراجحة مثلاً، والعمل على زيادة حجم التمويل الإسلامي بصيغ المشاركات لتقليل من مخاطر عدم السداد عن طريق المشاركة بالربح والخسارة للمشاريع التمويلية.²⁰¹

أما بريكي في دراسته بعنوان إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، والتي هدفت إلى التعرف على المخاطر التي تواجه التمويل بنوعية القائم على الدين والقائم على المشاركات في البنوك الإسلامية، ومعرفة مدى إمكانية التحكم بهذه المخاطر، توصلت إلى أن الصناعة المصرفية لا يمكن أن تعمل دون مواجهة المخاطر التي تستوجب التعرف عليها وقياسها من أجل تحديد الطريقة الصحيحة للتعامل معها وإدارتها للسيطرة عليها والتحكم بها، وصنفت الدراسة المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية إلى مخاطر مالية تنشأ عن علاقاتها التمويلية مع غيرها، ومخاطر غير مالية ترجع أسبابها إلى الأخطاء التقنية والتنظيمية والشرعية الناتجة عن المصرف نفسه، وكلا النوعين من المخاطر تؤدي إلى الخسائر المالية التي تستوجب التنبؤ بها وقياسها عن طريق إدارة المخاطر في المصرف، ويعتبر هذا المفهوم ليس دخلياً على فقه المعاملات المالية الإسلامية، وإنما هو من جذوره الخاضعة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، التي توجب الاشتراك في الخسائر الناتجة والعوائد الربحية بنسب عادلة بين المصرف والعميل.²⁰²

وكذلك دراسة شطناوي ولطيفة بعنوان مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية الأردنية، هدفت الدراسة لبيان المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية الأردنية في الاستثمار بصيغة المضاربة والمشاركة والاستصناع، واستخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي القياسي واستخدام المنهج الكمي بتوزيع استبانة

201 رحمة. عمر عبد العزيز 2019. مخاطر تمويل القطاع الزراعي في السودان وكيفية التغلب عليها. رسالة ماجستير من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

202 بريكي محمد . شعبان . 2018 . إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية . مجلة الدراسات الإسلامية . العدد 7.

وتحليل نتائجها على عينة دراسة بلغت 127 عينة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود قصور لدى المصارف الإسلامية الأردنية في تحديد وقياس تكلفة عقود الاستثمار والتمويل الإسلامي بدلالة إحصائية، وأن عقود المضاربة والمشاركة والاستصناع هي من العقود ذات المخاطر العالية التي تواجه عمليات الاستثمار والتمويل في المصارف الإسلامية الأردنية بالدلائل الإحصائية، وأهمها المخاطر المتعلقة بوفاء العميل بالتزاماته تجاه المصرف، وأن المنتجات المالية القائمة على المشاركة تؤثر على تكلفة المنتجات المالية لارتفاع مخاطر الاستثمار فيها بدلالة إحصائية، وأن مخاطر الاستثمار والتمويل الإسلامية القائمة على المشاركة تختلف عن مخاطر صيغ التمويل الأخرى.²⁰³

وهدف عياش وصالح في دراسة بعنوان مخاطر صيغ التمويل وأثرها على قرار التمويل في المصارف الإسلامية اليمنية، إلى التعرف على أثر المخاطر الناشئة عن تطبيق واستخدام صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركات في قرار التمويل في المصارف الإسلامية اليمنية، والتعرف على العلاقة بين مستوى مخاطر صيغ التمويل الإسلامية القائمة على المشاركات وقرار منح التمويل في المصارف، وتكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح العلاقة بين المخاطر المصرفية الناشئة عن صيغ التمويل الإسلامي بالمشاركات وقرار منح التمويل المصرفي، ومدى علاقة ذلك باختيار صيغة تمويل بعينها دون الأخرى من صيغ التمويل، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي من أجل تحديد محاور الدراسة وصياغة فرضياتها والتبرير المنطقي للنتائج، واستخدام المنهج الاستقرائي لاختبار فرضيتي الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المصارف الإسلامية اليمنية لا تزال تعتمد بشكل كبير على صيغة بيع المراجحة للأمر بالشراء في التمويل نظراً لانخفاض المخاطر المرتبطة بها، وأن صيغ المشاركات من الصيغ الهامة في التمويل ولكنها لا



203 شطناوي. زكريا. لطايفة امجد. 2020. صيغ تمويل المصارف الإسلامية للمشروعات الزراعية وطرق تطويرها. مجلة العلوم الشرعية. جامعة القصيم. مجلد 13. العدد (3).

تحظى باهتمام المصارف الإسلامية اليمنية، بسبب مخاطرها السوقية المرتفعة، وأن صيغة المزارعة تساهم بصورة كبيرة جداً في تنمية النشاط الزراعي وخاصة زراعة القمح التي تعتبر معدومة المخاطر ويمكن للمصرف تطبيقها والمشاركة بنتائج المحصول، وأوصت الدراسة بضرورة الحد من اعتماد المصارف الإسلامية اليمنية على صيغة بيع المراجحة، وضرورة تنويع صيغ التمويل مع التركيز على الصيغ القائمة على أساس المشاركة كالمضاربة والاستصناع والمزارعة، وضرورة الاهتمام بالتدريب والتطوير للموارد البشرية في المصارف الإسلامية اليمنية في مجالات إدارة المخاطر المصرفية.²⁰⁴

وجاءت دراسة السبئي بعنوان مخاطر صيغ التمويل والاستثمار الإسلامي من وجهة نظر العاملين في المصارف الإسلامية اليمنية، وهدفت إلى التعرف على مستوى مخاطر صيغ التمويل والاستثمار الإسلامية القائمة على مبدأ المشاركات، وترتيب أهمية هذه المخاطر عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي بدراسة عينة مقصودة من المدراء للفروع ورؤساء أقسام الاستثمار والتمويل في المصارف الإسلامية اليمنية، وبلغت العينة 46 فرد، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المخاطر في صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركات مرتفعة جداً مقارنة بصيغ التمويل الإسلامي القائمة على المدائيات، وأن العائد الربحي لصيغ المشاركات أعلى من العائد الربحي لصيغ الدين، إلا أن استخدام صيغ المشاركات محدود جداً في المصارف الإسلامية اليمنية لصالح صيغ المدائيات وخاصة صيغة بيع المراجحة، بسبب عدم قدرة المصرف على إدارة المخاطر القائمة على المشاركات مثل مخاطر العقود ومخاطر المماطلة في السداد، وأوصت الدراسة لتجنب المخاطر التركيز على شخصية العميل واختيارهم من ذوي السمعة المالية الجيدة،

204 عياش عبد الوهاب. وصالح هلال. 2016. مخاطر صيغ التمويل وأثرها على قرار التمويل. العدد (17) مجلة العلوم الاقتصادية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

والتركيز على دراسات الجدوى، كما أوصت بمنح الحوافز الحكومية للمصرف الإسلامي عند تطبيق صيغ

المشاركات في تمويل المشاريع الاقتصادية كنوع من التسهيل الاستثماري.²⁰⁵

أما دراسة إبراهيم بعنوان مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على تمويل الاستثمارات الزراعية بالمصارف الإسلامية، بينت الدراسة إمكانية تطبيق صيغ التمويل الإسلامي في تمويل القطاع الزراعي، والمخاطر والتهديدات التي تواجهها الاستثمارات الزراعية عند التمويل بالصيغ الإسلامية، حيث توصلت الدراسة إلى ارتفاع في مخاطر التمويل الإسلامي عند تمويل القطاع الزراعي عنها في القطاعات الأخرى، وارتفاعها في البنوك الإسلامية عنها في البنوك التقليدية، كما أظهرت الدراسة أن استخدام صيغة السلم في التمويل الزراعي يساهم في توفير السيولة وفي عمليات تسويق المنتجات الزراعية، وأن هذه الصيغة هي صيغة مكتملة لصيغة المراجعة التي تستخدمها معظم البنوك الإسلامية في تمويل القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى، كما أظهرت الدراسة ضعف التمويل المقدم من قبل البنوك الإسلامية بالصيغ الإسلامية، والتوجه إلى تمويل المشاريع قصيرة الأجل بصيغ أخرى، بسبب استغلال بعض العملاء لصيغ التمويل الإسلامية عند تمويل القطاع الزراعي بالمطالبة وعدم السداد، لأن الصيغ الإسلامية الممولة للقطاع الزراعي لا تفرض عقوبات أو غرامات على التأخر في السداد، كما توصلت الدراسة إلى أن السقوف التمويلية المقدمة من البنوك غير قادرة على النهوض بهذا القطاع، وأوصت الدراسة بإنشاء محفظة لإدارة المخاطر الناتجة عن التمويل للقطاع الزراعي بالصيغ الإسلامية.²⁰⁶

205 السبي. صادق أمين 2015. مخاطر صيغ التمويل والاستثمار الإسلامي من وجهة نظر العاملين في المصارف الإسلامية اليمنية. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية. العدد (13).

206 إبراهيم. عبد الله 2015. مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على تمويل الاستثمارات الزراعية بالمصارف الإسلامية. رسالة دكتوراه. جامعة دنقلا السودان.

أما دراسة النابلسي بعنوان مخاطر التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية، وتبرز أهميتها في أنها من الدراسات النادرة التي بحثت في الأسباب التي تمنع المصارف الإسلامية من تمويل النشاط الزراعي بالصيغ الإسلامية، وتكمن مشكلة الدراسة في أن المصارف الإسلامية تحجم عن تمويل الأنشطة الزراعية المختلفة بسبب تعدد المخاطر التي تحيط بالنشاط الزراعي والقطاع الزراعي، وهدفت الدراسة في البحث في التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد مخاطر أخرى غير التي ترتبط بالتمويل مرتبطة بطبيعة العقود الشرعية لصيغ التمويل الزراعي يمكن أن تسمى المخاطر التعاقدية وأخرى تشغيلية، وتم اقتراح إجراءات إدارية ومصرفية وتمويلية من شأنها أن تمكن المصرف الإسلامي من قبول تمويل الأنشطة الزراعية بدرجة مخاطر وعدم يقين أقل، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير صيغ التمويل الإسلامي الزراعية وتطبيقها في المصارف الإسلامية، وبناء قدرات العاملين في المصارف الإسلامية على التعامل مع الصيغ الإسلامية عند تمويل النشاط الزراعي، وقيام البنوك المركزية بوضع أسس وقواعد تنظيمية خاصة بالمصارف الإسلامية وخاصة عند تمويل النشاط الزراعي.²⁰⁷

2 ، 6 ، 2 الدراسات السابقة التي تحدثت عن الربحية

جاءت دراسة بن شعبان وبعياشة بعنوان العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الإسلامية في الجزائر، وتوضيح مخصص للبنوك الإسلامية باعتبارها بديل شرعي للبنوك التقليدية الربوية، وذلك من خلال التعرف على العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية الجزائرية عند استخدام صيغ التمويل الإسلامي المختلفة، وتم استخدام

207 النابلسي. سليم فيصل. 2014. مخاطر التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية. رسالة دكتوراه في التمويل الإسلامي من جامعة الجنان لبنان.

المنهج الوصفي والتحليلي لجمع وتحليل بيانات المصارف الإسلامية الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها ارتفاع نسبة الربح لصيغ التمويل بالمشاركات عنها لصيغ المدائنت، وأن مؤشرات الربحية في المصارف الإسلامية تتأثر بنوع التمويل المقدم وحجم الودائع وحجم الفرع والتوزيع الجغرافي للمصرف الإسلامي، وأوصت الدراسة بزيادة تطبيق صيغ التمويل القائمة على المشاركات في المصارف الجزائرية لتحقيقها أعلى نسب الربحية للأعوام ما بين 2014 ولغاية 2019.²⁰⁸

وفي دراسة أحمد ومختار بعنوان أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامي على ربحية المصارف الإسلامية، والتي هدفت إلى تناول أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامية القائمة على المشاركات على ربحية المصارف الإسلامية، دراسة تطبيقه على مصرف فيصل الإسلامي فرع شندي، والمصرف الإسلامي السوداني فرع شندي، وتمثلت مشكلة الدراسة في ممارسة المصارف الإسلامية للعمل المصرفي خلاف لأحكام ومبادئ التشريع المالي الإسلامي باستخدام صيغ الدين، مما تتطلب زيادة الجهد لتصحيح الأوضاع السائدة في المصارف، بما يتماشى مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتطبيق عقود المشاركات، وما يترتب على العمل بالصيغ الإسلامية من تحسين أدائها المالي و زيادة أرباحها مقارنة بتطبيق النظم التقليدية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليل والأسلوب الكمي القائم على توزيع الاستبانة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامية وخاصة القائمة على أساس المشاركات على ربحية المصارف الإسلامية، والتعرف على مزايا تطبيق هذه الصيغ الإسلامية، وتبرز أهمية الدراسة من حاجة المصارف للعمل بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تؤدي إلى تطوير العمل

208 بن شعبان نوال. بعابشة يسرى 2021. العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية. رسالة ماجستير. جامعة محمد البشير الإبراهيمي. الجزائر.

المصرفي والاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى أن صيغ التمويل الإسلامية القائمة على أساس المشاركات هي أكثر كفاءة من الصيغ الأخرى، والعمل بها يؤدي إلى تنمية النشاط الاقتصادي وتحقيق عوائد مالية وربحية عالية للمصرف، نتيجة للمشاركة بين الأطراف المتعاملة ولثقة المتبادلة بين المصرف والعميل، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف العمل بالصيغ الإسلامية القائمة على المشاركات لانسجامها مع العمل محليا وعالميا، كما أنها قادرة على التصدي للمشكلات والأزمات المالية وتقليل آثارها على المصرف عند حدوثها، وضمن عدالة توزيع الربح والخسارة.²⁰⁹

أما دراسة عثمان بعنوان التمويل بصيغة السلم وأثره في معدلات الربحية والسيولة في المصارف السودانية، فقد هدفت إلى قياس درجة تأثير بيع السلم على الربحية والسيولة وتحليل نسب استخدام السلم مع المصارف الأخرى في البنك الزراعي السوداني، وبينت الدراسة وجود علاقة طردية بين التمويل بصيغة السلم وأرباح البنك، بمعنى كلما زاد التمويل بالسلم كلما زادت أرباح البنك، كما بينت الدراسة أن التمويل بصيغة عقد بيع السلم لا يؤثر على سيولة البنك، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع بتطبيق صيغة بيع السلم لما له من زيادة واضحة على أرباح البنك، وتطوير الأساليب المستخدمة في تحصيل التمويل والتخزين، وتطوير وتأهيل الكوادر المصرفية فنياً وعملياً لتكون قادرة على التعامل بالصيغ الزراعية ومنها عقد السلم.²¹⁰

209 أحمد محمد. مختار عبدالله. 2020. أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامي على ربحية المصارف الإسلامية. بحث منشور في العدد (6) مجلة جامعة مروى العلمية المحكمة.

210 عثمان. مهدي. 2020 التمويل بصيغة السلم وأثره في معدلات الربحية والسيولة في المصارف السودانية. رسالة الماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

وفي دراسة عازر وميمو بعنوان صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية، والتي هدفت إلى التعرف على مدى أهمية صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركات في دعم وزيادة ربحية البنوك الإسلامية، حيث تم دراسة وتحليل القوائم المالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى توليد صيغ التمويل الإسلامية للأرباح في بنك قطر الإسلامي، والإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري، وقد خلصت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من الأرباح المتولدة في بنك قطر الإسلامي جاءت من صيغ التمويل القائمة على أساس الملكية (المشاركة، المضاربة)، بالرغم من أن بنك قطر الإسلامي يولي أهمية أكبر لصيغة بيع المراجحة للآمر بالشراء، حيث يخصص نصف إجمالي موجودات التمويل لصيغة المراجحة كونها الصيغة الأقل مخاطرة، والصيغة الأسرع في دوران السيولة، بينما يقدم بنك البركة الإسلامي صيغ تمويل قصير الأجل كالسلم، والمراجحة والاستصناع والإجارة وأن هذا التنوع ساهم في تحقيق نتائج سنوية إيجابية، إلا أنه يوجد العديد من العوائق التي تحول دون تطبيق معظم الصيغ ذات الربحية العالية كصيغ المشاركات من أهمها عوائق التسيير والتنظيم الإداري والتدريب والتأهيل للعاملين والكفاءة البشرية للمصرف.²¹¹

أما دراسة مزهر بعنوان مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية الأردنية، فقد هدفت إلى التعرف على مخاطر التمويل والاستثمار التي تتعرض لها المصارف الإسلامية الأردنية، عند تطبيقها لصيغ التمويل القائمة على مبدأ المشاركات، والدور الذي تلعبه المصارف في تبني السياسات والاستراتيجيات للحد من هذه المخاطر، وتوضيح المرتكزات الأساسية الواجب على المصرف اتباعها عند وضع سياسات

211 عازر خوله. مو سعيدة. 2019 صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية بنك قطر الإسلامي مجلة الآفاق الاقتصادية. العدد السادس. مارس 2019

تجنب المخاطر، وقد خلصت الدراسة إلى توضيح المخاطر التي تواجهها كل صيغة من صيغ التمويل الإسلامي عند تطبيقها في المصارف الإسلامية الأردنية ومن بينها الصيغ القائمة على أساس المشاركات، حيث تمثلت المخاطر بهذه الصيغ بنوعين من المخاطر مخاطر سببها العميل، تتمثل في عدم الالتزام بمواصفات العقد عند تسليم المنتج، ومخاطر ناتجة عن ارتفاع تكاليف التخزين، وتذبذب الأسعار.²¹²

وجاء الأحنف بدراسة بعنوان أثر المخاطر السوقية على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في البحرين، توصلت إلى أن المخاطر السوقية تؤثر على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في البحرين، وأنه كلما زادت المخاطر زادت الاحتياطات لمواجهة هذه المخاطر مما يزيد في إجمالي حقوق الملكية، كما توصلت الدراسة إلى أن المخاطر السوقية تؤثر أيضاً على قدرة المصرف التشغيلية، فكلما زادت المخاطر خفض المصرف من قدرته التشغيلية وبالتالي زيادة ربحية المصرف.²¹³

وكذلك دراسة جبريل بعنوان التمويل بالمشاركة وأثره على الاستثمار في المصارف الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مزايا صيغ المشاركات كصيغ تمويل مصرفية معاصرة، وما أحدثته من تعديلات مهمة في النظام المالي العام للعملية المصرفية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وكفاءة التمويل بصيغ المشاركات في البنوك الإسلامية وتأثيرها على أرباحها، والتعرف على أثر مخاطر تعثرها على البنك، وتبرز أهمية الدراسة من توضيح صيغ المشاركات الإسلامية في استثمار الأموال لتمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتناول الأدبيات، والمنهج الميداني التطبيقي على عينة من المصارف الإسلامية السودانية، والمنهج الوصفي التحليلي لاختبار صحة فرضيات

212 مزهر. حسن . 2019 . مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية الأردنية .رسالة ماجستير . جامعة اليرموك
213 الأحنف. محمد .2016. أثر المخاطر السوقية على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في البحرين. رسالة دكتوراه.جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام التمويل بصيغ المشاركات نظام كفاء ويؤثر تأثير فعال وواضح في حجم الاستثمار وربحية المصارف الإسلامية، إلا أنها تحتوي على مخاطر متعددة، كالمعلقة بالعميل أو نوع النشاط الاقتصادي أو المتعلقة بالظروف العامة والعمل أو المال، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا بد من القيام بدراسة المشاريع والاستعانة بأصحاب الخبرة ودراسة الجدوى قبل الدخول في التمويل، وتفعيل دور البنك المركزي في الرقابة الشرعية والمصرفية على المصارف الإسلامية، وتدريب العاملين بالمصرف فقهيًا وعلميًا لتنفيذ هذا النوع من الصيغ.²¹⁴

أما أبو نوح بدرسته بعنوان أثر استخدام صيغ التمويل الإسلامي في العمليات الزراعية على أداء المصارف الإسلامية بالولاية الشمالية بالجزائر، فقد هدف إلى معرفة أثر استخدام أدوات التمويل الإسلامية في تمويل النشاطات الزراعية المختلفة وتأثيرها على أداء المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية، وتكمن مشكلة الدراسة في قيام المصارف الإسلامية بالاعتماد بشكل كبير على صيغة المراجعة لتمويل العمليات الزراعية، وتوصلت الدراسة إلى أن المصرف يحقق درجة ربحية أعلى من خلال التمويل بصيغ المشاركات لتمويل العمليات الزراعية المختلفة، وبينت الدراسة أن المصارف التي تستخدم عقود المشاركات الزراعية لم تعاني من مشاكل التعثر المالي، وأوصت الدراسة بزيادة استخدام عقود المشاركات الزراعية في المصارف الإسلامية، واستخدام عقود المقاول لتنمية القطاع الزراعي.²¹⁵

214 جبريل نجوى 2016. التمويل بالمشاركة وأثره على الاستثمار في المصارف الإسلامية الأردنية رسالة الماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

215 أبو نوح. معتصم أحمد عثمان. 2015. أثر استخدام صيغ التمويل الإسلامي في العمليات الزراعية على أداء المصارف الإسلامية بالولاية الشمالية. رسالة دكتوراه جامعة دنقلا.

وفي دراسة الزغداني بعنوان أثر تطبيق عقود المشاركات في الأداء المالي دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية، فقد تحدثت عن عقود المشاركات في المصارف الإسلامية من الناحية الشرعية، متضمنة مفهوماً ومشروعيتها والحكمة من تشريعها وشروطها، سواء ما يتعلق منها برأس المال أو بالعاقدين أو بالربح أو بإنهاء وفسخ العقد، كما بينت أنواع الشركات في الفقه الإسلامي، والشركات الحديثة وآثارها السلبية التي تحد من استخدامها في المصارف الإسلامية، ثم تحدثت عن الأداء المالي وكيفية تقييمه، وخلصت الدراسة إلى أن هنالك عوامل تؤثر على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الأردنية، منها ما هو تنظيمي ومنها ما هو بيئي وأخيراً العامل الإداري.²¹⁶

وفي دراسة اللاوي وقروي بعنوان صيغ التمويل وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية، والتي هدفت إلى تحليل مدى قدرة صيغ التمويل الإسلامي المختلفة على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية بالجزائر باستخدام قوائم التحليل المالي للبنوك، وأثبتت الدراسة أن أغلب أرباح المصارف الإسلامية تتولد من صيغة المراجعة والمساومات، حيث تشكل ما نسبته (50%) من أرباح عينة الدراسة، بسبب أنها صيغ تمتاز بحجم مخاطرة أقل وسرعة في دوران السيولة كما أنها أكثر ضمان للعملاء، إلا أن مؤشرات ونسب الربحية تبين أن نسبة الربح الأعلى في البنوك الإسلامية عينة الدراسة تتولد من الصيغ القائمة على أساس المشاركات رغم أن البنوك لم توليها اهتمام كبير.²¹⁷

216 الزغداني. عبد الله. 2015. أثر تطبيق عقود المشاركات في الأداء المالي دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 2

217 اللاوي عقبة. قروي آسيا. 2014 صيغ التمويل وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية بحث منشور في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. العدد الاقتصادي (30-2). جامعة زيان عاشور بالحلفة.

أما قطب في دراسته بعنوان طريقة التمويل وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية، فقد هدفت إلى إيجاد الطريقة المناسبة للتمويل، والتي تحقق أعلى عائد ربحي على الأموال المستثمرة، وتقلل من المخاطر وترشد الإدارة في اتخاذ القرار الجيد بطريقة التمويل، واختيار المزيج التمويلي المناسب مع ضرورة ربطه بالاستثمار، وحساب كلف الأموال لتحقيق العوائد الربحية، حيث تبين أن إيجاد الطريقة المناسبة للتمويل هي أهم الأسباب المؤدية إلى أفضل ربحية للمصارف الإسلامية، ويعتبر أهم هدف للمصرف تعظيم القيمة من خلال زيادة الربح وتقليل المخاطر، ومن ثم سيزداد معدل العائد، ولتحقيق ذلك نحتاج لإيجاد أفضل هيكل مالي حيث تمول المشاريع الأكثر ملاءمة وأعلى ربحية وأقل مخاطر، واعتبرت الدراسة استثمار الموارد المالية في المصرف هو المعيار لقياس قدرته على البقاء والاستمرارية، وتكمن المشكلة في كيفية اختيار أفضل هيكل مالي، الذي يعطي تكلفة أقل ويعطي ربح أكبر من خلال دراسة صيغ التمويل المختلفة والمقارنات بين التكلفة والعائد، وأيضاً مقارنة مستويات الإيرادات المختلفة والحالة المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن حسن أداء للمصرف يتركز على حسن استثمار الأموال، ومن خلال الدراسة وتحليل الأرقام في اللوائح المالية تبين أن العوائد على حقوق الملكية مرتفعة مقارنة بالعوائد على الديون، وأن معدل العائد على حق الملكية في تزايد مستمر، وأوصت الدراسة بزيادة استثمار أموال المصرف بتملك الأصول، وعدم الاعتماد على التمويل قصير الأجل.²¹⁸

أما الجعافرة في دراسة بعنوان مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية الأردنية، فقد هدف إلى التعرف على مدى استخدام أسلوب النسب المالية

218 قطب. عمار رفعت 2013. طريقة التمويل وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية بحث منشور في مجلة كلية التراث الجامعية. معهد الإدارة الرصافة. العدد (10).

والمؤشرات الأكثر أهمية عند اتخاذ قرار استخدام أساليب التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي والوصفي التحليلي من خلال أداة الدراسة الاستبانة وزعت على عينة من موظفي البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي، ثم تحليلها باستخدام برنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلى أن القرارات التمويلية في البنوك الإسلامية تتخذ بطريقة سليمة مراعية نسبة تحقيق العوائد الربحية لكل أسلوب من الأساليب الاستثمارية ودرجة مخاطره ونسبة السيولة النقدية المتوفرة لدى البنك، إلا أن هنالك بعض القرارات الاستثمارية التي تتخذها البنوك الإسلامية لا تحقق لها الأرباح المطلوبة، وأن الهدف منها خدمة العملاء أو تحقيق مصلحة مجتمعية كالقرض الحسن، وبعض أساليب الاستثمار التي توقفت البنوك عن استخدامها مثل صيغة المشاركة والمضاربة، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل أساليب الاستثمار ومراعاة ظروف العملاء، وخاصة القطاع الزراعي الأكثر أهمية في الأردن، لضعف التمويل الممنوح من البنوك الإسلامية للمزارعين الأردنيين.²¹⁹

وقد بين زيتون في دراسة بعنوان تقييم جودة وسائل الاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، والتي هدفت إلى تقييم أدوات الاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، من خلال تقييم أدوات الاستثمار التي تقدمها البنوك الإسلامية في الأردن، من خلال دراسة ميدانية إجرائية لنقاط الضعف في الخدمات المالية للبنوك، وطبقت الدراسة استبانتين مصممتين خصيصاً للغرض من هذه الدراسة، حيث اشتملت على جميع البيانات المطلوبة لتحقيقها هدف الدراسة، وتم توزيع الاستبانة الأولى للعمال والمديرين التنفيذيين في البنوك الإسلامية الأردنية (البنك الإسلامي الأردني و البنك العربي الإسلامي الدولي)، وتم

219 الجعافرة. أحمد. 2012. مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية الأردنية. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

توزيع الاستبانة الثانية على عملاء البنوك الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى استنتاجات بوجود علاقة بين الالتزامات الشرعية ودور هيئة الرقابة الشرعية في سياسة الاستثمار، وزيادة جودة أدوات الاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، ووجود علاقة بين الأداء الاستثماري المتزايد بتطبيق وسائل استثمار تشارك فيها البنوك الإسلامية في الاستثمار، ومستوى التحقيق المتزايد لمعدل العائد الربحي للبنوك الإسلامية، وتوجد علاقة إيجابية أيضاً بين معدل ربح البنوك الإسلامية الأردنية وتطبيق أو إنشاء أدوات استثمارية مبتكرة، وعلاقة بين مدى التركيز على واحد من أدوات الاستثمار لغرض الربح دون الاهتمام بباقي الاستثمارات التي تتطلبها الأسواق والعملاء، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد دليل (شرعي) من قبل البنوك الإسلامية الأردنية لصيغ الاستثمار الإسلامي، وضرورة حث المصارف الإسلامية الأردنية على التحقق من أساليبها المتبعة في سياسة التمويل، وأن لا يقتصر الأمر على طريقة عقود "المراجحة" للشراء، ولكنها يجب أن تتضمن أيضاً طريقة المشاركة والمضاربة، والشراء طويل الأجل، وتأجير ينتهي بالتملك، والمزارعة والسلم والتصنيع، وغيرها، وتحسين الخدمات التي يقدمها البنك الإسلامي الأردني.²²⁰

3 ، 6 ، 2 الدراسات السابقة التي تحدثت عن التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية

جاءت دراسة فوزي ولحظت بعنوان محددات الطلب على التمويل المصرفي الزراعي الإسلامي في ليبيا، والتي هدفت إلى التعرف على محددات الطلب على التمويل الزراعي الإسلامي من طرف المزارعين، واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي للكشف عن العوامل التي تؤثر في طلب التمويل المصرفي بين مزارعين الوادي عن طريق توزيع استبانة، وأظهرت الدراسة أن عدم كفاية المدخرات هي التي تدفع المزارع إلى اللجوء إلى طلب التمويل، وأن مخاطر النشاط الزراعي المتعلق بالظروف الجوية والآفات

220 زيتون منذر. 2010. تقييم جودة وسائل الاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.

والأمراض وما يصاحبها من أخطار هي التي تحد من طلب المزارع للتمويل، وأن طلب المصارف للضمان برهن الأراضي الزراعية هي من محددات طلب التمويل، وعدم تنوع القروض الزراعية واللجوء إلى نوع واحد من القروض بإضافة مبلغ ثابت على القرض تمنع المزارع من طلب التمويل، كما أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة المزارعين الراغبين بالتمويل بمشاركة المصرف بمشاريعهم وأصولهم على نسبة من الإنتاج، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أنواع التمويل التي من شأنها المشاركة بالناتج بين المصرف والعميل، وضرورة توجيه الدعم الحكومي للقطاع الزراعي، والاهتمام بفتح أسواق جديدة لتسويق المنتجات الزراعية الجديدة.²²¹

أما صلاح في دراسة بعنوان بيع السلم في المصارف الإسلامية ودوره في تطوير القطاع الزراعي، فقد بين تعريف عقد بيع السلم ودوره في التمويل الزراعي، عن طريق قيام المزارعون ببيع منتجاتهم مقدما، ليحصلوا على الأموال اللازمة لتمويل مشروعاتهم الزراعية وإدامة الإنتاج، وتوصلت الدراسة إلى أن المسلم فيه يجب أن يكون معلوم القدر والنوع والجنس والوصف، وكذلك يكون الثمن معلوم والأجل معلوم ومكان التسليم معلوم، وأوضحته الدراسة أنه لا بد من قبض الثمن في مجلس العقد، وأنه يجوز للمصرف ضمان الحق عن طريق الرهن أو الكفالة أو كلاهما معا.²²²

وفي دراسة المولى بعنوان تقوم فعالية صيغ التمويل المصرفي الإسلامي في تمويل مراحل زراعة المحاصيل في المشروعات الزراعية، وقد تناولت الدراسة فعالية صيغ التمويل الإسلامي في تمويل المشاريع

221 فوزي محرق. مخطط عائشة. 2019. محددات الطلب على التمويل المصرفي الزراعي في ليبيا. الملتقى الدولي السابع. اقتصاديات الإنتاج الزراعي.

222 صلاح. علا الدين. 2019. بيع السلم في المصارف الإسلامية ودوره في تطوير القطاع الزراعي. بحث منشور في مجلة الحقوق والحريات المجلد 5. العدد (2).

الزراعية، وقد أظهرت الدراسة أن صيغ التمويل الزراعي مناسبة لتمويل المشاريع الزراعية من حيث الكمية والثوقيت، وبينت الدراسة أن تكلفة التمويل تكون عالية عند استخدام صيغة المراجعة، وأوصت الدراسة باستخدام صيغ أخرى غير المراجعة في التمويل الزراعي.²²³

أما دراسة الكريم بعنوان أساليب تحفيز توجيه الإقراض المصرفي نحو القطاعات الإنتاجية، والتي هدفت إلى دراسة السياسات المالية التي يمكن أن تتبعها الجهات الحكومية من أجل توجيه الإقراض المصرفي نحو القطاعات الإنتاجية، وقد خلصت الدراسة إلى أن محدودية الائتمان المصرفي في القطاعات المصرفية يرجع إلى سياسة العرض والطلب، وأن البنوك لا ترغب في تمويل القطاعات الإنتاجية في ظل غياب الحوافز التشجيعية على مستوى تقليل المخاطر أو زيادة ربحية البنوك، وأن البنوك التي تمتلك فائض في السيولة النقدية تسعى إلى تقديم تمويلات لمختلف القطاعات الإنتاجية ولكن دون تحمل أي نوع من المخاطر.²²⁴

أما الشياوي في درامة بعنوان دراسة البنوك الإسلامية ودورها في تمويل القطاع الزراعي، فقد هدف إلى معرفة مساهمة المصارف الإسلامية السودانية في تمويل القطاع الزراعي باستخدام صيغ التمويل الإسلامي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية السودانية تستخدم العديد من صيغ التمويل الإسلامي، وبالتالي تساهم في تطوير القطاع الزراعي، وقد طرحت الدراسة نموذج للاقتصاد الإسلامي لتمويل القطاع الزراعي كبديل للنظام الاقتصادي التقليدي القائم على القروض الربوية، وقد بينت هذه

223 المولى. محمد 2018. تقوم فعالية صيغ التمويل المصرفي الإسلامي في تمويل مراحل زراعة المحاصيل في المشروعات الزراعية. رسالة دكتوراه. جامعة الجزيرة. دمشق

224 الكريم. نصر 2018. أساليب تحفيز توجيه الإقراض المصرفي نحو القطاعات الإنتاجية. دراسة منشورة في مجلة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية مارس العدد (2).

الدراسة دور البنوك الإسلامية في زيادة الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني وبالتالي زيادة مساحة الأراضي المزروعة، وبينت الدور الذي تلعبه في عمليات التنمية الاقتصادية على مستوى البلدان، ودعت إلى انخفاض سعر الفائدة في هذه المؤسسات لأنه كلما انخفض سعر الفائدة زاد الإقبال على التمويل الزراعي وبالتالي تحقيق التنمية الزراعية.²²⁵

وكذلك دراسة محمد بعنوان مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على تمويل الاستثمارات الزراعية بالمصارف الإسلامية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق الصيغ الإسلامية في التمويل، والتعرف على المخاطر والمهددات التي تواجهها وأثرت على الاستثمارات الزراعية عند التمويل وفقاً للصيغ الإسلامية المختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي والتاريخي والوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مخاطر التمويل الإسلامي في تمويل القطاع الزراعي أكثر من القطاعات الأخرى، واختلاف هذه المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية عنها في المصارف التقليدية عند تقديم التمويل، وأن استخدام صيغة السلم تساعد في توفير السيولة وتسويق المنتجات الزراعية ومكملة للدور التمويلي لصيغة المراجعة، وأن هناك ضعف في التمويل المخصص للقطاع الزراعي، وأن المصارف تفضل توجيه التمويل للمشروعات قصيرة الأجل والقطاعات الخدمية والتجارية، إضافة إلى استغلال بعض العملاء لنظام التعامل بالصيغ الإسلامية التي لا تفرض عقوبات على التأخير عن

225 الشيباوي. نعمة. 2017. البنوك الإسلامية ودورها في تمويل القطاع الزراعي. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تخصص المالية والبنوك عام 2016 من جامعة أم البواقي السودان

السداد، أعطى الفرصة للعملاء في المماثلة عن سداد مديونياتهم لدى المصارف، وأن التمويل المخصص للتنمية الزراعية عبر السقوف التمويلية غير كاف للنهوض بالقطاع الزراعي.²²⁶

وجاء الصعوب في دراسة بعنوان دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في الأردن في الفترة من عام 1990 إلى 2013، وبينت أثر التمويل والاستثمار المقدم من قبل المصارف الإسلامية الأردنية على الناتج المحلي الإجمالي في الأردن وعلى القطاعات الاقتصادية المختلفة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين أحجام التمويل والاستثمارات المقدمة من المصارف الإسلامية الأردنية وبين الناتج المحلي الإجمالي الأردني، والناتج المتولد من القطاعات الاقتصادية التي تمول من قبل المصارف الإسلامية في الأردن، وقد أوصت الدراسة بضرورة تركيز تمويل المصارف الإسلامية في الأردن على القطاعات الحيوية في الأردن وأهمها القطاع الزراعي والصناعي، وضرورة التنوع في أساليب التمويل الممنوحة وعدم الاعتماد على أسلوب المراجعة في تمويل القطاعات المختلفة.²²⁷

أما دراسة حامد بعنوان أثر ضعف التمويل على تنمية القطاع الزراعي في ولاية البحر الأحمر، والتي هدفت إلى التعرف على أثر التمويل الإسلامي في تنمية القطاع الزراعي في ولاية البحر الأحمر (منطقة أربعاء) السودان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات عن طريق استخدام الاستبانة والمقابلة لاختبار صحة فرضيات الدراسة، وجمعت المعلومات الثانوية من المراجع والكتب والتقارير الدورية، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود ضعف في المستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة، مما يؤثر سلباً على التعامل مع التمويل بالطرق السليمة في التنمية الزراعية مما يؤدي إلى

226 محمد 2015 بعنوان مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على تمويل الاستثمارات الزراعية بالمصارف الإسلامية
227 الصعوب. 2014. دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في الأردن في الفترة من عام 1990 إلى 2013... رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. الأردن.

الخسائر، وأن ضعف إقبال أفراد العينة (المزارعين) على التمويل بسبب عدم استيفائهم لشروط الائتمان، وضعف الموارد المالية لمؤسسات التمويل الزراعي الإسلامية، وبالتالي عدم توفر التمويل الكافي وضعف التسويق للمنتجات المالية المستخدمة، وأن إقبال المزارعين الكبير على مؤسسات الإقراض المتخصصة بتمويل النشاط الزراعي يعود إلى الأسلوب المتبع في التمويل عن طريق تقديم القروض واستيفاء السداد من ناتج المحصول الزراعي في نهاية الموسم وليس أموال نقدية تدفع شهريا، وأوصت الدراسة على الاهتمام بتمنية ورفع قدرات إنسان الريف، ويجب حرص البنوك المتخصصة على توفير التمويل لصغار المزارعين في الوقت المناسب بطرق المشاركات بالربح والخسارة، ولا بد من توفير الخدمات الإرشادية والمساعدة الفنية للمزارع وحثهم على إدخال التقنيات الحديثة في الزراعة.²²⁸

وجاء العبيدي بدراسة بعنوان الممارسة وتطبيقاتها المعاصرة دراسة فقهية مقارنة بالقانون المدني الأردني والعراقي، وقد تحدثت هذه الدراسة عن صيغة عقد الممارسة من الجانب الفقهي، من حيث مفهوم الممارسة، ومشروعيتها، وأركانها، وصحتها وفسادها، وبطلانها ووسائل إثباتها والتزامات الأطراف في عقد الممارسة وحقوقهم، واهتمت الدراسة بالحديث عن آراء رجال القانون بخصوص عقد الممارسة وما جاء من آراء قانونية في القانون المدني الأردني والقانون المدني العراقي، وما صدر عنهما من قوانين تنظم وتختص بالقطاع الزراعي، وتناولت دراسة بعض القوانين العراقية التي تختص وتنظم القطاع الزراعي، وقد

228 حامد. منى محمد علي. 2012. أثر ضعف التمويل على تنمية القطاع الزراعي في ولاية البحر الأحمر

ركزت دراسة العبيدي على النواحي الفقهية والقانونية المتعلقة بصيغة المغارسة من وجهة نظر الفقهاء

ورجال القانون.²²⁹

أما في دراسة الديرشوي صيغ التمويل الزراعي في التشريع الإسلامي وإمكانية تطبيقها (صيغة المزارعة وصيغة المضاربة وصيغة شركة العنان وصيغة المساقاة وصيغة الإجارة وصيغة السلم)، وبحثت في إمكانية تطبيقها في تمويل القطاع الزراعي في مؤسسة الإقراض الزراعي الأردنية، وبينت أن حجم تمويل القطاع الزراعي صغير جداً ويحتاج إلى زيادة الاهتمام والرعاية، وأن صيغ التمويل التي وضعها التشريع الإسلامي كثيرة ومتعددة وتلي حاجات الفرد والمجتمع، وتعرضت هذه الدراسة إلى التعريف بمؤسسة الإقراض الزراعي وقوانينها وأنظمتها في الأردن، والأساليب والصيغ الإسلامية المتبعة في تمويل القطاع الزراعي فيها، وركزت هذه الدراسة على الجانب البحثي الفقهي، فقامت الدراسة بتحسيد آراء الفقهاء حول صيغ التمويل الإسلامي التي تتعامل بها مؤسسة الإقراض الزراعي، وتعريفاتهم وما تم وضعه في كتب الفقه الشرعي والمعاملات المالية حول هذه الصيغ، وقد خلقت هذه الدراسة من التطبيق الفعلي لهذه الصيغ، بما يتناسب مع الواقع المعاصر للصيرفة الإسلامية، ولم تتعرض لأثر تطبيق هذه الصيغ من قبل المصارف الإسلامية الأردنية، ودورها في تنشيط القطاع الزراعي في الأردن.²³⁰

229 العبيدي. بشار عواد. 2011. المغارسة وتطبيقاتها المعاصرة دراسة فقهية مقارنة بالقانون المدني الأردني والعراقي: رسالة دكتوراه في الفقه وأصوله من جامعة العلوم الإسلامية العالمية الأردن.

230 الديرشوي. عبد الله محمد نوري. 2010. صيغ التمويل الزراعي في التشريع الإسلامي وإمكانية تطبيقها. عمان. دار النور.

بعد استعراض الدراسات السابقة نتوصل إلى أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة بصورة كبيرة، حيث إن هنالك العديد من الدراسات التي أشارت إلى المعوقات المصرفية (المخاطر والربحية)، فقد أشارت دراسة لطايفة إلى وجود علاقة بين مخاطر الائتمان وتطبيق صيغ التمويل القائمة على مبدأ التشارك في الربح والخسارة، وأشارت دراسة العيفة ودراسة رحمة إلى وجود علاقة بين مخاطر الائتمان وتطبيق عقود المشاركات الزراعية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة لطايفة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي وأداة الدراسة الاستبانة ومجتمع الدراسة، ومع دراسة العيفة ورحمة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق عقود المشاركات الزراعية في المصارف الإسلامية، إلا أنها اختلفت مع دراسة لطايفة في أفراد البحث بعقود الشركات الزراعية وتطبيقها في المصارف الإسلامية، ومع دراسة العيفة ورحمة في مجتمع الدراسة واستخدام المنهج الكمي وأداة الدراسة الاستبانة.

أما دراسة حساني ودراسة محبوب والسنوسي، فقد أشارت إلى وجود علاقة بين مخاطر التشغيل وتطبيق صيغ التمويل القائمة على المشاركات في الربح والخسارة في المصارف الإسلامية، وأشارت دراسة النابلسي إلى وجود علاقة بين مخاطر التشغيل وتطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حساني ودراسة محبوب والسنوسي في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومع دراسة النابلسي في أفراد البحث بصيغ التمويل الزراعي والمنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة حساني في أفراد البحث بعقود المشاركات الزراعية واستخدام قوائم التحليل المالي ومجتمع الدراسة، ومع ودراسة محبوب والسنوسي في أفراد البحث بعقود المشاركات الزراعية، واستخدام المنهج النوعي وأداة الدراسة المقابلة ومجتمع الدراسة، ومع دراسة النابلسي باستخدام المنهج الوصفي والاستقرائي ومجتمع الدراسة.

كما أشارت دراسة فوزي ودراسة عباسي إلى وجود علاقة بين مخاطر السوق وتطبيق صيغ التمويل الزراعي، وأشارت دراسة عياش وصالح إلى وجود علاقة بين مخاطر السوق وتطبيق صيغ التمويل القائمة على المشاركات، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة فوزي ودراسة عباسي في أفراد البحث بصيغ التمويل الزراعي، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي وأداة الدراسة الاستبانة، واختلفت معها بمجتمع الدراسة، واختلفت مع دراسة عياش وصالح بإفراد البحث بصيغ التمويل الزراعي واستخدام المنهج الاستقرائي ومجتمع الدراسة.

أما دراسة شعبان ودراسة أحمد ومختار ودراسة عازر ودراسة اللاوي ودراسة قطب، فقد أشارت إلى وجود علاقة بين ربحية المصرف وتطبيق صيغ التمويل القائمة على المشاركات في المصارف الإسلامية، واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومع دراسة أحمد ومختار بالمنهج الكمي وأداة الدراسة الاستبانة، واختلفت مع الدراسات المذكورة في هذه الفقرة بإفراد البحث بصيغ المشاركات الزراعية، واستخدام أداة الدراسة الاستبانة، ومجتمع الدراسة.

وفي السياق نفسه أشارت دراسة الجبيري ودراسة اليحيى ودراسة السبئي ودراسة حامد، إلى وجود علاقة بين الإجراءات الرسمية وتطبيق صيغ التمويل القائمة على المشاركات في المصارف الإسلامية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الجبيري ودراسة السبئي ودراسة حامد باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي وأداة الدراسة الاستبانة ومع دراسة حامد بإفراد صيغ التمويل الزراعي بالبحث، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات المذكورة في هذه الفقرة جميعها بمجتمع الدراسة، ومع دراسة الجبيري واليحيى والسبئي بإفراد البحث بصيغ المشاركات الزراعية، ومع دراسة اليحيى باستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن.

7 ، 2 نظريات الدراسة

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي، ونظرية الأرباح في الاقتصاد الإسلامي، ونظرية الاحتمالية، ونظرية الوضع الراهن (الوضع الحالي)، حيث تعتبر النظريات في الفقه الإسلامي من الأمور المستحدثة التي تتحلى فيها منطقيّة التشريع الإسلامي وتوضح مقاصد التشريع وغاياته، وتعرف النظرية في اللغة بأنها تأمل الشيء بالنظر، والنظرية هي مجموعة من الآراء التي تفسر الوقائع أو تفسر العلاقات بين المتغيرات أو ربط الأسباب بالمسببات،²³¹ أما النظرية من الناحية الفقهية فهي الإطار الذي ينظم ما يتعلق بموضوع ويجمع وينسق شتاتة على قاسم مشترك، فهي الدستور والمفهوم الكبير الذي يؤلف نظام حقوقي وموضوعي منبثق من أحكام عديدة من الفقه الإسلامي.²³²

أما النظرية الاقتصادية فهي الفن المتعلق في تفسير الظاهرة الاقتصادية وفهم ما فيها، والتي تتكون من مجموعة من القوانين التي تجمعها في نسق واحد منسجم من الواقع الملموس، وهي نتائج لعمليات التجريد على مستوى التحقيقات المتعلقة بالنشاط الاستهلاكي أو الإنتاجي للإنسان، ويمكن أن نتعرف على الفرق بين النظرية الفقهية والنظرية الاقتصادية، من أن النظرية الاقتصادية تفسر للواقع المرتبط بسلوك الإنسان، أما النظرية الفقهية فهي تفسر منطق التشريع الإسلامي لما ينبغي أن يكون في موضوع واحد.²³³

231 مرعشلي. ندس 1974. الصالح في اللغة. ج 2. دار الحضارة العربية. بيروت ص 581.
232 الزرقا. مصطفى أحمد. 1964. المدخل الفقهي العام. ج 1. مطبعة الحياة. دمشق. ص 250.
233 بدوي. أحمد زكي. 1989. معجم المصطلحات الاقتصادية. دار الكتب. بيروت. ص 86.

تلتقي القواعد الفقهية بالنظريات الفقهية، بأن القواعد هي ضوابط للنظريات، حيث تعتبر القاعدة الفقهية صيغة مجازة تتضمن حكم شرعي لقضية كلية منطبقة على أغلب أجزاء الموضوع، أما النظرية فتقوم على مجموعة من القواعد الضابطة لها، ومن هنا فإن نظريات الاقتصاد الإسلامي تقوم على مجموعة من القواعد الفقهية المالية.²³⁴

1 ، 7 ، 2 نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي

1 ، 1 ، 7 ، 2 نشأة النظرية

قامت هذه النظرية العامة على أصول فقهية منبثقة عن مجموعة من القواعد الفقهية المالية المعروفة والمتأصلة في أمهات كتب الحديث والفقه الإسلامي، مثل قاعدة العُثم بالغرْم، والغنم لمن يتحمل الغرم، والغرم بالغنم والخراج بالضمان، والغلة بالضمان والنعمة بقدر النعمة، والنقمة بقدر النعمة ومن ضمن مالا فله ربحه، وكل قرض حر نفعاً فهو ربا، والأجر والضمان لا يجتمعان، وعُرِّفت المخاطرة في اللغة بأنها من الإشراف على الهلاك أو المجازفة، وفي الاصطلاح تعني احتمال الربح أو الخسارة الناتج عن أحوال السوق نتيجة للمتغيرات الاقتصادية المبنية على ظروف السوق وليس على أصل التعاقد.²³⁵

بينت هذه النظرية أن التعاقد ينتهي بربح للطرفين (البائع والمشتري) عندما يكون سعر السلعة أكبر أو يساوي التكلفة الحدية للبائع، وفي نفس الوقت يكون سعر السلعة أقل أو يساوي المنفعة الحدية للمشتري، وينتهي برح أحدهما وخسارة الآخر عندما يكون سعر السلعة أكبر أو يساوي التكلفة الحدية

234 الزرقا، مصطفى أحمد. 1963. مصدر سابق. ص 941.

235 عويضة. عدنان عبدالله. 2006. نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي. جامعة اليرموك. ص 112.

للبيع، وفي نفس الوقت يكون سعر السلعة أكبر من المنفعة الحدية للمشتري، أو يكون سعر السلعة لا يغطي التكلفة الحدية للبيع، وفي الوقت نفسه يكون سعر السلعة أقل أو يساوي المنفعة الحدية للمشتري، وقد ينتهي التعاقد بخسارة الطرفين عندما لا يغطي سعر السلعة التكلفة الحدية للبيع وفي نفس الوقت يكون السعر أكبر من المنفعة الحدية للمشتري، ونلاحظ في جميع الأحوال أن مرد الربح والخسارة إلى العوامل المحيطة بالسوق وليس إلى التعاقد، وتكون المخاطرة المردودة إلى التعاقد التي تنتهي برابح على حساب الخاسر، أي ما يحققه الطرف الأول من الربح هو شرط لخسارة الطرف الثاني أو العكس، هي من المعاملات المحرمة شرعاً كالقمار والميسر.²³⁶

كما بينت النظرية أن المخاطرة تحمل معنى إيجابي من تحقيق الربح أو عدمه، أو بالمعنى السلبي بما يتردد بين الوجود والعدم، ولذلك نجد أن الفقهاء استخدموا لفظ المخاطرة بمعنى التقابل بين المغامر والمغارم، بمعنى تحمل نتائج العملية الاستثمارية من ربح وخسارة، وهو ما تعنيه نظرية المخاطرة والتي تقوم على اعتبار معيار المخاطرة شرطاً لسلامة المعاملات المالية (التمويل والاستثمار)، وأن المخاطرة من الأسس الحقوقية للتوزيع، كما أنها بيئة حاضنة للإبداع والابتكار والتوسع في التمويل والاستثمار، وكذلك اعتبار معيار المخاطرة أساساً لمحاكمة النشاطات والمبادلات في الأسواق المالية وشرط لتحقيق الربح.²³⁷

من المعروف أن كل نشاط استثماري يشمل قدرًا من المخاطرة قد يكون كبيراً أو قليلاً حسب طبيعة النشاط وماهيته، ولا يكاد أي نشاط مالي إسلامي يخلو من المخاطرة أو عدم التأكد، وتلعب

236 أوصاف. أحمد. 1987. الأهمية النسبية لطرق التمويل المختلفة في النظام المصرفي الإسلامي. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. جدة. ص 16-21.

237 بابكر. أحمد عثمان. 2000. نظام حماية الودائع لدى المصارف الإسلامية. بحث رقم 54. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. جدة.

المخاطرة دوراً بارزاً ومهم للمستثمر والمجتمع معاً، فإن استعداد المستثمر لقبول المخاطرة في نشاطه التجاري على أمل تحقيق الأرباح، يساعد على إقامة المشاريع التي يحتاجها المجتمع وينتفع بها مواطنوه، ومن هنا فإن المخاطرة غير مرغوبة بحد ذاتها ما لم تكون منتجة ومحفزة للجهود على التوسع والتجديد والتمشي مع متطلبات السوق، لتضيف عوائد تتناسب مع معدل الخطر الناشئ، فتجعل من المنظم مبتكر راغب في تحمل قدر عالي من المخاطر، من خلال التجديد والريادة وحب الإنجاز والاكتشاف، مقابل احتمال في تحقيق العائد الربحي المناسب، الذي يعتبر حافز لتقبل المخاطر الملاصقة للتجديد في الحياة الاقتصادية، وبالتالي تحقيق التقدم الاقتصادي للمجتمع.²³⁸

2 ، 1 ، 7 ، 2 مقاصد نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي

تعتبر مقررات الشريعة الإسلامية عامة، وأصل النظام الاقتصادي الإسلامي خاصة، أنها تقيم تعادلاً بالكم والنوع، فهي تقوم على مبدأ المقابلة المتكافئة، وتقيم علاقة منطقية بين العمل والجزاء، والحقوق والالتزامات، والاستثمار ونتيجته، والمغائم والمغرم، على أساس العدل، وأفضلها ما يكون أقرب للعدل والإنصاف بين الجانبين، كالمضاربة والمزارعة والمساقاة، فالجانبين في المخاطرة سواء، فقد يحصل الربح لكليهما أو لا يحصل لكليهما معاً، بمعنى مقابلة المغائم أو العوائد الربحية بالمغرم وهي المخاطر،²³⁹ فإن أساس الربح لأي استثمار ينشئ من العمل المصحوب بالمخاطر، والذي يحقق النماء الاقتصادي الحقيقي، فالقاعدة الفقهية الخراج بالضمان تعتبر أن الاستعداد لتحمل نتائج الاستثمار، سواء بالربح أو

238 رزق الله. أنطاكي. 1969. الحسابات والاعتمادات المصرفية. دار الفكر. دمشق. ص 113.

239 البعلي. عبد الحميد. 1990. أساسيات العمل المصرفي. مكتبة وهبة. القاهرة. ص 210.

الخسارة هو أحد المكونات المنشئة للأرباح الرئيسية والتي لولاها ما قام الاستثمار أصلاً،²⁴⁰ ويعتبر الاستعداد لتحمل عبء المخاطر من شروط سلامة الاستثمار الشرعية، لأن المخاطرة ترتبط بالعمل الإيجابي وتحقق العدل بين الأطراف المتعاملة، فمن يتحمل المخاطر كالمزارع أو المساق أو المغارس أو المضارب يستحق الربح عما استعد لتحمله من الخطر،²⁴¹ ويجب على المالك أن يتحمل تبعات ما يملك بالغنم والغرم، تحقيقاً للعدل والتكافؤ المحكوم بعلاقة طردية إيجابية، بين المخاطر (الغرم) وبين الربح (الغنم).²⁴²

قامت نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي على مجموعة من القواعد الفقهية المتصلة بالنظرية، تتمثل في قاعدة الخراج بالضمان وأصلها حديث نبي شريف، والخراج هو غلة العين المملوكة شرعاً أو الدخل أو المنفعة أو ما ينتج عن الملك، أو كل ما يخرج من الشيء من غلة أو منفعة أو عين، والضمان هو أن يتحمل مسؤولية العين عند تلفها أو نقصان قيمتها وموتها، والقاعدة تعني أن من يحصل على خراج الشيء هو من تحمل مسؤوليته ووقع ضمانه عليه، والغرم ما وجب أدائه ودفعه، والغنم الغنمة والفوز بالشيء، أي بمعنى أن من يناله نفع من شيء وجب عليه أن يتحمل ضرره، وقاعدة النعمة بقدر النعمة والنقمة بقدر النعمة، وهي مرادفة لقاعدة الخراج بالضمان في الشق الأول، ومرادفة لقاعدة الغنم بالغرم في شقها الثاني على وجه التقيد لكل منهما، وقاعدة الأجر والضمان لا يجتمعان، والأجر هو ما

240 أبو زيد. محمد. 2002. المخاطر التي تواجه المؤسسات المصرفية الإسلامية. مؤتمر جامعة الشارقة. دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الاستثمار والتنمية.

241 التجاني. عبد القادر. 2003. ضمان المضارب لرأس المال في الودائع المصرفية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. مجلد 16. العدد (1).

242 البلتاجي. محمد. 1988. الملكية الفردية في النظام الاقتصادي الإسلامي. مكتبة الشباب للنشر والتوزيع. القاهرة. ص 17.

يدفع بدل الخدمة أو المنفعة، والضمان هو رد بدل الشيء أو مثله أو قيمته، أي بمعنى أنه إما أن يوجب

الأجر أو الضمان بدل المنفعة أو الخدمة لا كليهما معاً.²⁴³

ترتكز نظرية المخاطرة على أسس ومرتكزات مستمدة من التشريع الإسلامي، والذي يتمثل في أن مفهوم المخاطرة يقوم على الاستعداد لتحمل نتائج العمل الاستثماري (ربح أو خسارة)، من بدايته إلى نهايته (من مرحلة الإنتاج إلى مرحلة التسويق والبيع وجلي النتائج)، وأن رأس المال النقدي لا يستحق العوائد الربحية إلا إذا اشترك بالمخاطر، أما إذا كان مضمون ومجرد من المشاركة بنتائج العمل الاستثماري فهو الربا، فالمخاطر المشتركة بالربح هي التي لا يمكن ضمانها أو التأمين عليها أو تفاديها بالكامل، كما أن مخاطرة المشاركة بالربح هي المقترنة بأحد عناصر الإنتاج المشروعة، فالربح هو عائد العمل الاقتصادي المشروع المخاطر، أما الأجر فهو عائد العمل الاقتصادي المشروع غير المخاطر.²⁴⁴

إن الغاية من نظرية المخاطرة هو تحقيق مبدأ العدل الذي يحقق مصلحة الجميع عن طريق تحقيق التوازن بين الأطراف المتعاقدة، ويوجد لنظرية المخاطرة عدة أركان (الأطراف الاستثمارية المشاركة بالمخاطر)، تتمثل في الجهة أو الشخص المخاطر، والأعمال أو العمل المخاطر، والملكية المخاطرة (قد تكون على شكل رأس مال عيني أو مادي مخاطر)، وصيغة توظيف المخاطرة (صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة القائمة على أساس المشاركات)، وأخيراً العائد الاحتمالي، ولنظرية المخاطرة في الاقتصاد

243 البهوتي. منصور بن يونس. 1947. كشف القناع عن متن الإقناع. مطبعة أنصار السنة المحمدية. القاهرة. ص 509.
244 شحاته. شوقي. 1986. تحليل الإطار الفكري للأسس والسياسات المحاسبية في المصارف الإسلامية. المؤتمر العام للبنوك الإسلامية بإسطنبول.

الإسلامي عدة شروط تتمثل في المشروعية والإباحة (الملك المشروع، العمل المشروع)، والملازمة بين المغامر والمغارم في شركات المعاوضات، وأن تستند المخاطر على صيغة التوظيف وليس على الحظ.²⁴⁵

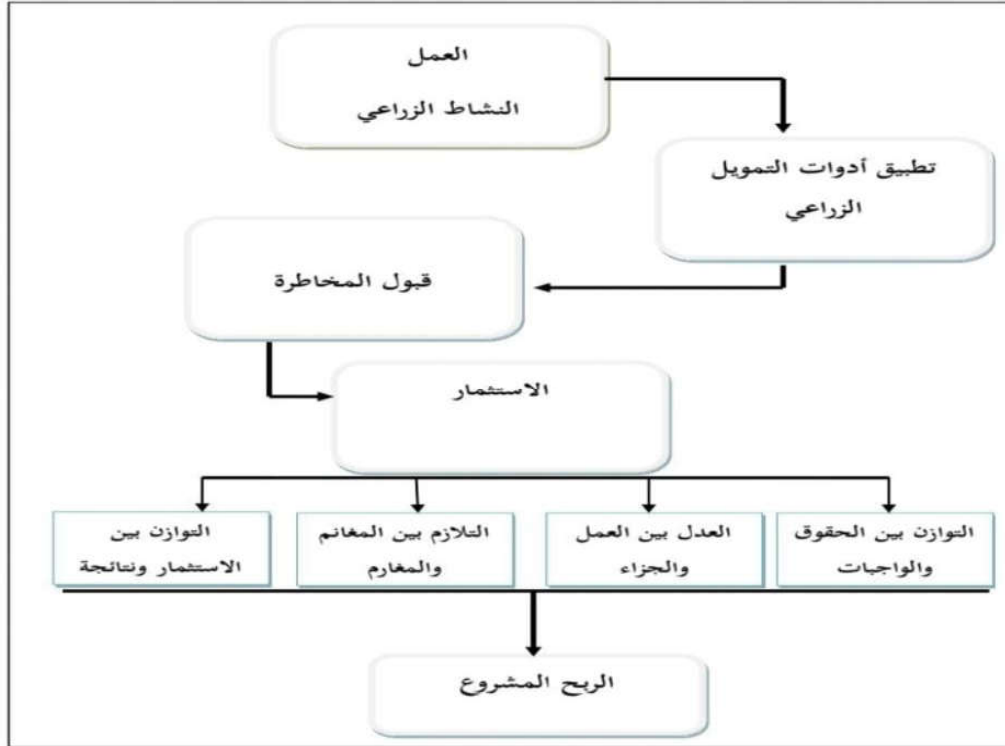
وتعتبر عقود المشاركات الزراعية (المزارعة والمساقاة والمغارسة) والسلم من العقود التي أقرها الفقهاء جمعاً والقائمة على مبدأ هذه النظرية، فلا يوجد أجر مضمون ومتفق عليه ومقطوع للعامل، بل له حصة من الناتج المحفوف بالمخاطر، فالمخاطرة في نظرية الاقتصاد الإسلامي تقتزن بعناصر الإنتاج المشتركة بالمخاطر جميعها، وبالتالي تتشارك في تقاسم الأرباح، فالربح هو عائد عنصر الإنتاج المخاطر، وتعتبر عقود المشاركات القائمة على أساس تقاسم نتائج العملية الاستثمارية، هي أكثر صيغ التوظيف الإسلامية تعبيراً عن مبادئ الاقتصاد الإسلامي وأقربها لتحقيق العدل بين المعاملات المالية الفقهية، فيستحق الربح كل من قدم أحد عناصر الإنتاج المخاطر، فرب المال يستحق الربح لأنه قدم المال العيني أو النقدي للمخاطرة من أجل المشاركة بالعملية الإنتاجية، والعامل قدم العمل المخاطر للمشاركة بالعملية الإنتاجية.²⁴⁶

اعتمدت الدراسة على إدراج نموذج عويضة التالي، كنموذج يقيس علاقة المخاطر بتطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية، والذي يمثل عملية استخدام أدوات التمويل الزراعي في العمل (النشاط الزراعي)، والذي ينتج عنه المخاطر الائتمانية، والمخاطر السوقية، والمخاطر التشغيلية، وينتج عن استعداد المصرف لتحمل مخاطر صيغ التمويل الزراعي، والدخول في الاستثمار كشرط لسلامة العائد الربحي الشرعية، وتحقيقاً للقاعدة الفقهية بأن يتحمل المالك تبعات ملكه غنماً وغرماءً، فهي موقف

245 عويضة. عدنان عبدالله. 2006. مصدر سابق. ص 118.

246 الطحاوي. إبراهيم. 1972. الاقتصاد الإسلامي مذهباً ونظاماً. منشورات مجمع البحوث الإسلامية. جامعة الأزهر.

تعويضني ممن يجني المغنم لمجرد استمرار الملك، أو نتيجة للممارسة حق الملكية، فالمعيار هو الموازنة بين المغنم والمغارم، وبين العمل والجزء وبين الحقوق والواجبات وبين الاستثمار ونتاجه، للحصول على العائد الربحي المشروع.²⁴⁷



المرجع : عويضة (2006)

الرسم البياني 9 ، 2: نظرية المخاطرة وتأثيرها في التمويل

3 ، 1 ، 7 ، 2 توظيف النظرية في الدراسة

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي في تحليل دور المخاطر على تحقيق الأرباح، حيث إن تحقيق الأرباح عائدة للاستعداد لتحمل المخاطر الناتجة عن

247 شبيحة. مصطفى. 1993. الاقتصاد العام للفراهية. الدار الجامعية. بيروت. ص 222 - 251.

التطوير والتحديد والقدرة على الابتكار والتخلص من الوضع الراهن، ومن هنا فإن الربح الناشئ عن معاملات صيغ التمويل الزراعية عائد للاستعداد لتحمل مخاطر الاستثمار بهذه الصيغ، فما يقدم من عمل وأرض في المعاملة يتصفان بالمخاطرة والنماء، وكلما كان هنالك استعداد لتحمل المخاطر الكبيرة التي تنتج عن الاستثمار بهذه الصيغ ناشئة عن الابتكار والتحديد، كانت الأرباح كبيرة، لأن الابتكار والتحديد يتصف بالمخاطرة، والأرباح ترتبط أيضاً بالمخاطرة.²⁴⁸

مصادر الأرباح في الاقتصاد التقليدي ثلاثة، إما تحمل المخاطرة أو التجديد والابتكار أو الاحتكار، وبالنظر إلى المصدر الأول والثاني نجد أنهما مصدران مؤقتان للربح ينتهي الأول ويفقد التجديد أثره في توليد الربح بمجرد لحاق المشروعات بالمشروع المحدد، وينتهي الثاني بمجرد دخول المشروعات إلى ساحة المشروع المحتكر، أما المصدر الثالث المخاطرة فهو مصدر دائم يرافق النشاط التجاري من بدايته إلى نهايته، ومن الناحية المنطقية لا يمكن أن يقبل المصرف بوضع أمواله باستثمارات ذات مخاطرة عالية ما لم تكن التوقعات من العوائد الربحية عالية، مقارنة بالاستثمار بالصيغ الأقل مخاطرة ولكنها أقل عائد ربحي، والفرق بين العائد الربحي الأول والثاني هو ما يعرف بقسط تحمل المخاطرة، أو ما يلزم لحث المستثمر على قبول الاتجاه نحو الأخطار، ومن هنا فإن أي تقدم اقتصادي لا يمكن أن يكون بدون ركوب موجة المخاطر، فالمبدأ الأول في الاستثمار الإسلامي هو لا ربح بدون مخاطر، والمخاطر ملازمة لتحقيق التقدم الاقتصادي، وقد ساهمت النظرية في فهم وتوضيح العلاقة بين المخاطر وتطبيق صيغ التمويل الزراعي.²⁴⁹

248 النابلسي. فيصل سليم. 2006. مصدر سابق. ص 18.

249 عبد الهادي. عادل. المموني. حسن. 1980. الموسوعة الاقتصادية. الطبعة 1. دار ابن خلدون. الإسكندرية. ص 176.

يرتبط الربح في الإسلام بطرق النماء الأخرى كالعلة والفائدة الإسلامية، وهي ما نتج عن زيادة في سعر الأصول الثابتة عند نهاية الحول عن ثمن شرائها، أي ما نتج عن الزيادة في أثمان عروض التجارة قبل بيعها أو تصنيعها، وتختلف العلة عن الربح في أن العلة هي ما نتج عن العين المشتراة للتجارة من سلع قبل بيعها، أما الربح فهو الفرق بين الإيرادات الكلية للعمل الاستثماري وبين النفقات الكلية للعمل نفسه، ويعتبر الربح من العناصر الأساسية للدخل القومي، بسبب ما له من آثار اقتصادية واجتماعية على حياة الفرد والمجتمع، وكذلك دوره في بناء الهيكل الاقتصادي للمنشأة الاقتصادية العامة أو الخاصة، فظهور الأرباح في المنشأة مؤشر إيجابي للرغبة في التطوير والتوسع ضمن ضوابط آمنه لتحقيق البناء الاقتصادي القوي، وفي الاقتصاد الإسلامي يأتي تحقيق الأرباح بشقيها المادي والمعنوي لتحقيق البناء الاقتصادي القوي والمتين ضمن الضوابط الشرعية القائمة على أساس الحلال والحرام، وتحقيق الهدف الأساسي من الربح وهو تنمية رأس المال.²⁵⁰

يعرف الربح في المفهوم الاصطلاحي أنه ما يبقى للمالك من إيرادات بعد خصم كافة نفقات عناصر الإنتاج الثابتة والمتغيرة، وهو في اللغة من النماء والزيادة والكسب بالتجارة، نتيجة لانتقال المال بين الأفراد في المبادلات التجارية، ومن هنا فإن العمل والتقليب من العناصر الأساسية لاستحقاق الربح

250 المنصور. عيسى ضيف الله. 2000. نظرية الأرباح في الاقتصاد الإسلامي. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.

في الإسلام،²⁵¹ ويختلف الربح المحاسبي عن الربح الاقتصادي في أن الربح المحاسبي هو الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف الكلية للمنتج، أما الربح بالمعنى الاقتصادي فهو الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف والنفقات الضمنية والظاهرة وتكاليف الفرص البديلة، ويختلف الربح في الفقه الاقتصادي الإسلامي عن الدخول الأخرى كالفائدة أو الأجر من عدة نواحي أهمها، أن يكون الربح سالب إذا كان هنالك خسارة للمشروعات في نهاية السنة المالية، ولا يتأثر في المتغيرات الاقتصادية، ولا يعتمد على النتائج المالية المترتبة على عمليات المشروع وظروفه ولذلك فهو غير محدد بمقدار.²⁵²

2، 2، 7، 2 عوامل ظهور الربح الاقتصادي

ترتبط النظرية الربح بالابتكار والتجديد والتطوير، واتباع الأساليب الحديثة الشرعية التي يحتاجها المجتمع، فيقوم البناء الاقتصادي على عملية الابتكار، ويكون العائد الناتج عن الابتكارات تقوم للبناء الاقتصادي، فيجعله يسير نحو التقدم والحضارة ومواكبا للتغيرات والتطورات، ويختلف الابتكار عن الاختراع، في أن الاختراع يأتي بطرق جديدة والابتكار يستخدم هذه الطرق في تحسين الإنتاج نوعا وكما، ويمكن أن يطلق على الابتكار اسم التجديدات الفنية، وهنا يتكون من قسمين الأول يؤثر في الإنتاج، ويشمل كل التغيرات التي تؤدي إلى التغيير في تكنولوجيا الإنتاج والتوزيع وطرق التصميم، والقسم الثاني يؤثر على السوق، ويشمل المتغيرات في طلب المستهلك على المنتج عن طريق طلب منتجات جديدة أو إدخال أساليب خدمات جديدة لتتال رضا المستهلك، وللابتكار مخاطر كبيرة جداً ومنها يكون الجزاء للمنظم الذي يقوم بالابتكار كبير جداً، ومع ذلك إذا تغيرت الظروف والمعطيات فقد

251 ابن منظور. 1998. مصدر سابق. 2 / 444.

252 يوسف كمال محمد. 1997. مصطلحات الفقه المالي المعاصر. منشورات المعهد العالمي الإسلامي. القاهرة.

تصبح الأرباح خسائر، وقد حث الإسلام على البحث والتطور العلمي والابتكار واتباع أفضل الطرق لتطوير العملية الإنتاجية، من أجل تحقيق منعة وقوة الدولة الإسلامية، وتحقيق الرفاهية للمجتمع ودعم الأنشطة المختلفة، للوصول إلى تحقيق الأمن في كل الظروف، ويتحقق الربح وفقا للنظرية عن طريق:²⁵³

1. عدم التأكد والذي يعتبر الدافع الذي من أجله يتم تحمل المخاطرة، فالمستثمر لا يخاطر بالبناء الاقتصادي لصالح المستهلك، فهو لا يدخل في أي مخاطرة اقتصادية إلا بعد الضمان بعدم الوقوع في الخسائر المحتملة، فيكون الدافع للمستثمر في تحمل المخاطرة في الاستثمار هو الربح المقابل للخطر، ويأتي عدم التأكد للمستثمر من ثلاث نواحي هي: الظروف المؤثرة على منحى الإيرادات والتكاليف، ومتغيرات البيئة المحيطة بالمؤسسة كالدخل القومي والسياسة الحكومية، والتغيرات الخارجية والظروف المحيطة بالمؤسسة مثل زيادة النفقات وزيادة أو خفض الضرائب والرسوم، والخطر من الظواهر المرتبطة ارتباط وثيق بالإنسان في جميع نواحي حياته ومنها الجوانب الاقتصادية محل النظرية، الذي ربط فيها الخطر بالخسارة بالتميز بينهما عن طريق معرفة النتائج التي يمكن أن تقع من بين النتائج المتعددة المحتملة، فالخطر يعرف بأنه الخسارة المادية المحتملة في مجال الأعمال التجارية نتيجة ظروف معينة، فالخطر المحتمل يربط عنصر المال والعمل بالإنتاج، والتفاوت في تحقيق الأرباح ينتج عن اختلاف التقلب والمخاطرة.²⁵⁴

2. الاحتكار هو احتباس السلعة حتى غلائها، وفي سوق القلة يرفع المحتكر ثمن البيع عن طريق إنقاص الكمية المنتجة مقارنة بسوق المنافسة، فيكون الربح الناتج هو الفرق بين ما يدفعه المنتج لأصحاب خدمة العامل الإنتاجي، وبين ما يمكن أن يحصل لو كان هنالك سيادة للمنافسة في الأسواق

253 فارش. جميلة. 2012. ضوابط الربح وعوامل استحقاقه. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد (1).

254 الابجي. كوثر عبد الفتاح. 1996. قياس وتوزيع الربح في البنوك الإسلامية. المعهد العالي للفكر الإسلامي. القاهرة. ص 105.

الإنتاجية، ويعتبره الفقهاء نوع من أنواع الظلم الواقع على الإنسان، ومن آثاره ارتفاع الأسعار ونقص الإنتاج، ونقص المعروض من السلع، مما يؤدي إلى النقص في إشباع حاجات المجتمع الاقتصادية كما يؤدي إلى نقص في الناتج القومي، وعدم التوظيف الكامل للموارد، وبسبب عدم المنافسة يقتصر المنتج على المورد فلا يتم اتباع التحسين والتطوير للمنتج، أما في الإسلام فلا يعتبر الاحتكار عاملاً لظهور الربح بسبب ما يلحق بالمجتمعات من الآثار الاقتصادية السلبية.²⁵⁵

بين التشريع الإسلامي أن النشاط الاقتصادي له عدة مجالات، منها التجارة: وهي عقد بيع أو شراء بهدف تحقيق الربح، وهي إحدى أعمدة الاقتصاد الإسلامي، ولذلك أوجد الإسلام للتجارة عقود البيع والإجارة، ومنها الصناعة وهي مصدر لبناء المجتمع الاقتصادي المسلم، فأوجد الإسلام عقد الاستصناع لتنميتها والاهتمام بها، ومنها أيضاً الزراعة وتعتبر مصدر هام من مصادر الدخل القومي، فوجد في التشريع الإسلامي الاقتصادي عقود المزارعة والمغاسرة والمساقاة والسلم، وإحياء الأرض، ويقوم الاقتصاد الإسلامي على مبدأ حرية السوق والمنافسة ضمن ضوابط ومبادئ التشريع الإسلامي كمفهوم العمل الصالح، ويرتبط مفهوم المنافسة في الإسلام بالتبادل أي تحقيق مصلحة الفرد والجماعة في إطار المنافسة الحرة، وتحديد أولويات الإنتاج في المجتمع، وللمنافسة شروط تتمثل في عدد المتعاملين في السوق والذي يتوقف على الإنتاجية وحجم الطلب، وضمان حرية التنقل بين الأسواق.²⁵⁶

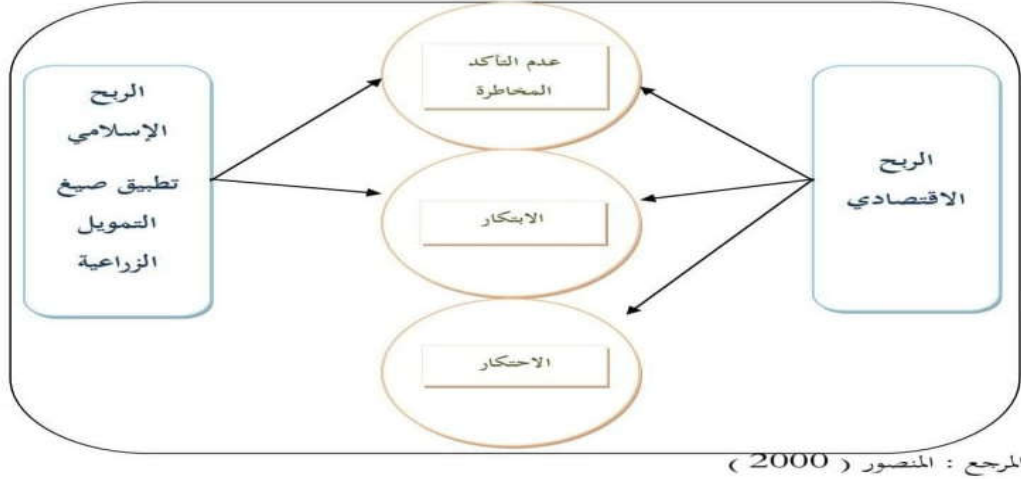
يتم تحصيل العوائد الربحية في النظام الإسلامي على عناصر الإنتاج، من خلال رأس المال الذي يتوجب على المسلم حُسن إدارته واستثماره بالطرق الشرعية، ليزداد النماء والربح وتنمو ثروة المجتمع

255 الأشقر. أحمد. الحامض. خالد. 1985. الاقتصاد السياسي. منشورات جامعة حلب. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. ص 44.

256 المنفيحي. محمد. 1983. النظام الاقتصادي القرآني. دار قتيبة للنشر. دمشق. ص 61.

القومية، كما يمكن إجارة رأس المال لتحصيل العوائد وتشجيع الاستثمار، وترشيد استثمار رأس المال، وزيادة القدرة على مواجهة الأزمات، ومنع تركيز رأس المال لدى فئة واحدة في المجتمع، ولم يتم تحديد نسبة أو كمية الربح في الإسلام ولكن ينبغي مراعاة بعض الأمور عند وضع الربح تتمثل، في اليسر والعرف التجاري السائد ودرجة المخاطر ودوران رأس المال.²⁵⁷

اعتمدت الدراسة على إدراج نموذج المنصور التالي،²⁵⁸ كنموذج يقيس علاقة الربحية بتطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية، والذي يمثل عوامل ظهور الربح المشروع بحيث إن المصرف الإسلامي لا يخاطر بالاستثمار لمصلحة العميل بتطبيق صيغ التمويل الزراعي كأدوات تمويلية، وإنما من أجل تحقيق العوائد الربحية المتوقعة، لأن الربح مرتبط بالابتكار الجديد كإدخال أدوات التمويل الزراعية كمنتجات جديدة، ولا يرتبط دائماً الربح العظيم بالابتكار وإنما يرتبط ببناء النشاط الاقتصادي للمجتمع.



الرسم البياني 10 ، 2: عوامل ظهور الربح الاقتصادي والإسلامي وتأثيرها بالتمويل

257 جبر . محمد هشام . 1986 . البنوك الإسلامية أصولها المحاسبية والادارية . ط 1 . مركز التوثيق والأبحاث . جامعة بيرزيت .
 258 المنصور . 2000 . مصدر سابق ص 113 .

3 ، 2 ، 7 ، 2 توظيف النظرية في الدراسة: بينت النظرية أن التجارة ليس غايتها الربح فقط، وإنما

توفير السلع الضرورية لمن يريدونها ويطلبها، للحصول على الرزق الحلال بالعدل والقسط، المبني على منع الاحتكار، أو الناشئ عن الغرر أو الربا، أو عن الغبن الفاحش أو المصدر المحرم، وأن لا يكون هنالك ضرر أو ضرار في اكتسابه ويستحق الربح تبعاً لذلك إما عن العمل، أو الضمان (المخاطرة) أو المال، ويتم توزيع الأرباح وفق لثلاثة مبادئ تتمثل بتحديد طريقة التوزيع عند التعاقد، وأن يكون الربح للمشارك حصة شائعة، وأن يتحمل المتشاركون الخسارة والربح، فالنظرية قامت على ربط الربح بالعمل والضمان والمال، وأنه يوجد ضوابط شرعية لتحقيق الربح، وأن البيع هو السبب الرئيس للربح، واعتبرت أنه من الضروري القيام بالنشاطات الاستثمارية لتحقيق الربح، ومن هنا فإن الربح الناشئ عن معاملات صيغ التمويل الزراعية، مرتبط بالعمل والضمان والمال وناتج عن تقديم إما العمل أو الأرض، حيث ساهمت النظرية في ربط العلاقة بين ربحية المصرف وتطبيق صيغ التمويل الزراعي.

3 ، 7 ، 2 نظرية الاحتمالية

1 ، 3 ، 7 ، 2 نشأة النظرية

نظرية الاحتمالية هي نظرية اقتصادية وضعها دانيال كانيمان وأموس تفيرسكي Daniel Kahneman and Amos Tversky عام 1979، تعنى بالسلوك الاقتصادي لاتخاذ القرار، وتعبّر عن النظرة التأسيسية للاقتصاد والتمويل السلوكي في حياة الأفراد، وأنشئت بالأساليب التجريبية مستندة إلى عدة دراسات، وتفيد النظرية أن تصور الناس حول المكسب والخسارة منحرف، بمعنى أنهم يخافون من الخسارة أكثر مما يتشجعون مع المكسب، فإذا كان الإنسان أمام احتمالين مختلفين فسيختار الاحتمال الذي يعرضه لفرصة خسارة أقل بدل من الذي يوفر له مكسب أكبر، وهي نموذج يبين سلوك الناس في

الاختيار بين البدائل المتعلقة بالمخاطر أو عدم التيقن، بالرغم من وجود المعطيات والمؤشرات والأرقام الإيجابية، إلا أن طبيعة الإنسان تميل إلى عدم تقبل الخسارة، فالنفس البشرية تكره الخسارة وتحب الأرباح، لأن الأثر السلبي الذي يلحق بالنفس جراء الخسارة أعظم بكثير من الأثر الإيجابي الذي يلحق بالنفس جراء الربح.²⁵⁹

2 ، 3 ، 7 ، 2 مؤثرات اتخاذ القرار

بينت النظرية أن الإنسان عند اتخاذ القرار يتأثر بمجموعة من المؤثرات تتمثل فيما يلي:²⁶⁰

1. تأثير اليقين: بمعنى أن التحول من خسارة مؤكدة إلى احتمال ربح أقل، سيكون له أثر أكثر إيجابية في اتخاذ القرار من الزيادة المحتملة في الربح، بحيث يميل الإنسان إلى اتخاذ القرار اليقيني عند احتمال تحقيق ربح ما بنسبة مضمونه قليلة قد لا يكون أفضل النتائج، لكنهم سيختارون القرار الذي يحقق لهم الربح، بالمقابل سيختار الناس الأخذ بالمخاطرة عندما يكون الخيار اليقيني سلبي لتجنب الخسارة، حتى إذا كان هنالك احتمالية أكبر لتجنب خسارة أكبر، ففي حالة الربح المؤكد إذا كان لدى الإنسان فرصة لربح مؤكد مقداره أقل من ربح محتمل مقداره أعلى، ففي الأغلب سيتم اتخاذ القرار المتعلق بالربح المؤكد ولو كان أقل، وتجنب الوقوع بالخسارة ولو كانت بنسبة أقل، وفي حالة الخسارة المؤكدة إذا

259 Kahneman .Daniel; Tversky .Amos.1979. Prospect Theory: An Analysis of Decision Under Risk PDF. Econometrical. 47 2: 263.

260 الريدي. شيماء طه 2015. فن وعلم اتخاذ القرارات الصائبة. مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة. القاهرة. ط 1. ص 92.

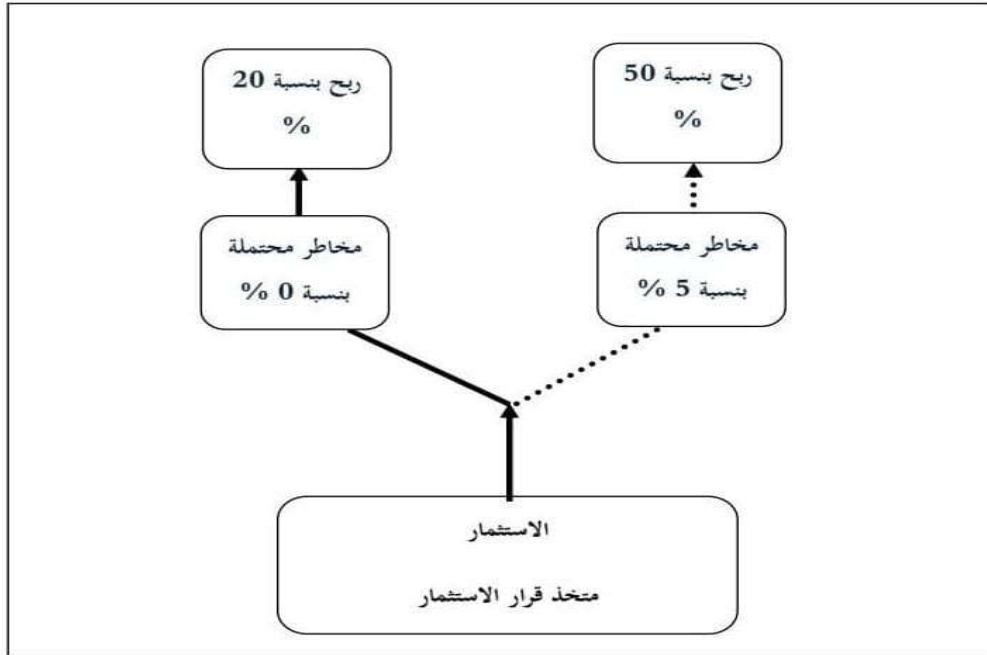
كان لدى الإنسان فرصة مؤكدة لخسارة مبلغ مقداره أقل من خسارة محتملة مقدارها أعلى، ففي الغالب

سيتم اتخاذ القرار المتعلق بالخسارة المحتملة ولو كانت أعلى، أما في تجنب الخسارة المؤكدة الأقل.²⁶¹

2. تأثير الإطار الذي توضع به الخيارات، بمعنى طريقة عرض الخيارات المتاحة لاتخاذ القرار من

بينهما أو الأسلوب الذي يتم فيها عرض الخيارات، فعندما يعرض خياران لنفس نسبة الخسارة أمام الفرد

سيختار الخيار الذي يكون وقعه على النفس أقل حتى لو كان بنفس النسبة والمقدار.²⁶²



المرجع : دانيال كانيمان وأموس تفيرسكي (1979)

الرسم البياني 11 ، 2: السلوك الاقتصادي لمتخذ القرار الاستثماري

3 ، 3 ، 7 ، 2 توظيف النظرية في الدراسة

261 جابر. نبيهه. 2016. اتخاذ القرارات في ظل ظروف المخاطر وعدم اليقين . مجلة كنانة أون لاين تاريخ الاطلاع 2022/4/22.

<https://kenanaonline.com>

262 حنفي. عبد الغفار. 1996. الإدارة المالية. الدار الجامعية للنشر والتوزيع. الإسكندرية. ص 83.

قامت هذه النظرية على ربط اتخاذ القرار بالمخاطر والربح والخسارة، فإذا كان الإنسان أمام احتمالين مختلفين، فسيختار الاحتمال الذي يعرضه لفرصة خسارة أقل بدل من الذي يوفر له مكسب أكبر، وهي نموذج يبين سلوك الناس في الاختيار بين البدائل المتعلقة بالمخاطر أو عدم التيقن من الربح.

4 ، 7 ، 2 نظرية الانحياز للوضع الراهن

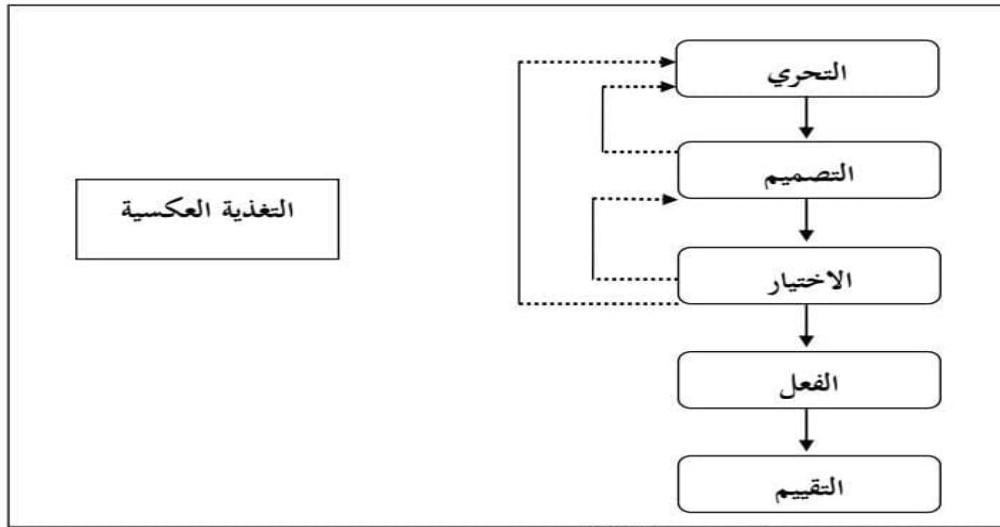
1 ، 4 ، 7 ، 2 نشأة النظرية: وضع سامويلسون وزيكهاسر ، William Samuelson ، Richard Zeckhauser في عام 1988 هذه النظرية، وهي انحياز أو تفضيل عاطفي لحالة الأمور الراهنة والذي يعتبر فيه الوضع الراهن مرجعية، وإن أي تغيير على هذا الوضع الحالي يُعتبر خسارة، وهنا يجب التمييز بين هذه الحالة وبين التفضيل العقلاني لحالة الوضع الراهن، والذي يكون عندما تكون الحالة في الوضع الراهن أفضل البدائل المتاحة موضوعية، وبين الخمول النفسي الذي يشير إلى الافتقار إلى التدخل في الأمور الحالية، ويرجع الانحياز للوضع الراهن إلى عدة أمور تمتزج مع بعضها البعض، فيميل الأفراد إلى البقاء في الوضع الحالي وعدم التبديل إلا إذا رجحت كفة الفوائد المؤكدة على كفة الخسارة المحتملة، أو لتفادي مشاكل تتعلق بتكاليف التجربة أو التعرض للندم على القرار، ويمكن أن يكون الوضع الراهن منطقياً وعقلانياً بسبب قلة المعلومات وخاصة المتعلقة بالقرارات المحتملة، لأن بعضها قد يكون مكلف مما يدفع العديد إلى التمسك بالقرارات الحالية طالما أنها جيدة ومناسبة، إلا إذا فاقت المكاسب على الخسائر فسيكون التغيير مقبول ومطلب لمتخذ القرار.²⁶³

2 ، 4 ، 7 ، 2 مقاصد النظرية

263 Samuelson W. and R. Zeckhauser. 1988. Status quo bias in decision making. Journal of Risk Uncertainty. Vol.1.No.1.

فسر العالمان انخياز الأفراد إلى البقاء على الوضع الراهن في اتخاذ القرار ورفض التغيير، بسبب اتخاذ القرار العقلاني والذي يشير إلى تقييم التكاليف المرتبطة بالأرباح والخسائر قبل أن يتم التغيير إلى الوضع الجديد، فعندما تكون تكلفة التغيير إلى الوضع الجديد أعلى من العوائد الربحية المتوقعة، يتخذ القرار بالبقاء على الوضع الحالي، والإدراك المعرفي الخاطئ والذي يعتبر أن الخسارة مهما كانت أكبر من المكاسب عند التوقعات، والالتزام النفسي وهو عامل مهم في اتخاذ القرار ودائما يكون الانخياز للبقاء على الوضع الراهن أفضل من التغيير، والعامل النفسي مرتبط بثلاثة أجزاء مهمة تتمثل في التكاليف المرتفعة sunk costs، والتي تشير إلى الالتزام النفسي بالوضع الحالي وبما هو قائم أساسا وعدم الرغبة إلى التحول إلى أي وضع جديد، والمعايير الاجتماعية social norms والمتمثلة بالبيئة المحيطة لصاحب القرار والتي تمنع وتحارب التغيير إلى الوضع الجديد وتشجع على البقاء في الوضع الراهن، والجهود الساعية إلى السيطرة feel in control وتتمثل بقدرة الأفراد على تحديد أنفسهم دون تدخل لعدم الرغبة في الاستسلام وإبداء الضعف.²⁶⁴

264 Ajzen. I. 1991. The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Process 50. 179-211.



المرجع : سامويلسون وزيكهاوسر (1988)

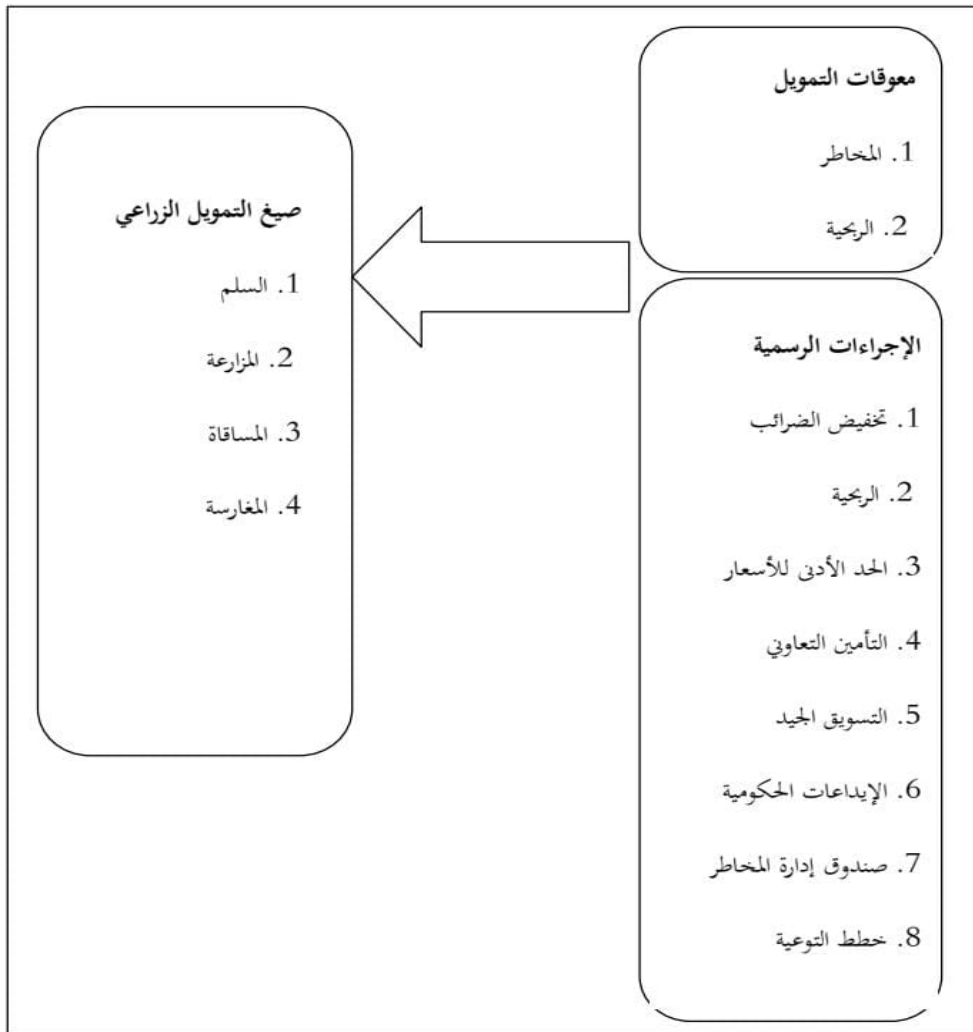
الرسم البياني 12 ، 2 : مراحل اتخاذ القرار

3 ، 4 ، 7 ، 2 : توظيف النظرية في الدراسة

تمثل إستراتيجية البقاء على الوضع الحالي، الاستراتيجيات التي يستمر المصرف الإسلامي من خلالها في خدمة عملائه بنفس الأسلوب الذي كان متبعاً في الماضي، فالمزيج بين المنتجات وقنوات التوزيع والأسواق والعملاء والأهداف التسويقية تبقى نسبياً دون تغيير، ويقاس مستوى الأداء بمعدل نمو العمليات الذي يظل في الغالب عند المستوى السابق، ومن المبررات لاتباع إستراتيجية البقاء على الوضع الحالي في المصرف، قناعة المساهمين والمودعين بمستويات أرباح متواضعة مع الحفاظ عليها، وحمايتها عند تلك المستويات ما دامت من المصادر الحلال الشرعية، وتجنب المخاطر المترتبة على التوسع والنمو في الأنشطة والعمليات والمنتجات والأسواق، كذلك التخوف من قبل إدارة المصرف الإسلامي من زيادة الإنفاق على الاستثمارات الإضافية، وعدم الحصول على عوائد ربحية كافية لتغطية تلك النفقات وتحقيق الأرباح، كما يرتبط البقاء على الوضع الراهن (الحالي) بقصور الإمكانيات المتاحة لدى المصرف، وعدم

قدرته على توفير المزيد من التمويل اللازم لتحقيق النمو في عملياته وتحقيق أنشطته، وعدم توافر القدرات والمهارات الإدارية صاحبة الخبرة والدراية والتي تتميز بدقة التوقع والتنبؤ بمستقبل الأعمال، كل هذه الأسباب يمكن أن تدفع بالمصرف إلى البقاء على الوضع الراهن وعدم التوجه إلى التغيير.²⁶⁵

8 ، 2 نموذج الدراسة



الرسم البياني 13 ، 2: نموذج الدراسة

265 البنك الإسلامي للتنمية. 2017. الإدارة الإستراتيجية للبنك الإسلامي. بحث رقم 66. منشورات البنك الإسلامي للتنمية.

1 ، 8 ، 2 المتغير المستقل معوقات التمويل المصرفية: وهي تلك العقبات التي تعترض عمل المؤسسات المالية التمويلية وتمنعها أو تحد من استخدام نشاطاتها المختلفة، ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها التحديات والعوائق المصرفية التي تواجهها المصارف الإسلامية الأردنية، وتمنعها من استخدام وتطبيق صيغ التمويل الزراعي في تمويل النشاطات الزراعية المختلفة، وتنقسم إلى المخاطر والربحية وكما يلي:²⁶⁶

أولاً: المخاطر وهي الاحتمال القائم على حصول الخسارة إما بشكل مباشر تتمثل بخسائر في نتائج الأعمال أو خسائر رأس المال، أو بالشكل غير المباشر بوجود قيود تحد من القدرة على تحقيق أهداف وغايات البنك، ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها مقدار نسبة ما يلحق بالمصرف من الأضرار نتيجة لتمويل النشاط الزراعي، باستخدام صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية، وتنقسم إلى المخاطر الائتمانية والمخاطر التشغيلية والمخاطر السوقية:²⁶⁷

1. المخاطر الائتمانية: وهي المخاطر التي تنتج عن عدم التزام المزارع بالوفاء بالتزاماته تجاه المصرف، وإعطاء المصرف الإسلامي حصته من عمليات المزارعة أو المغارسة أو المساقاة أو السلم، إما بسبب التحايل أو بسبب التصرف بنتائج المشروع كامل قبل فرز حصة المصرف، وعدم قدرة العميل المالية على

266 العباسي. ماهر. 2019. معوقات تطبيق صيغ التمويل الزراعي في مؤسسة الإقراض الزراعية. جامعة عجلون الوطنية. ص 17.
267 لجنة التنظيم المصرفي وإدارة المخاطر. هيئة تنظيم قطاع البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية. Financial Service
./https://fiserou.com Roundtable

تأمين حصة مماثلة لما اتفق عليه مع المصرف، أو بسبب أخلاقي يتمثل بتبديل الناتج أو إخفاء كميته عن المصرف.²⁶⁸

2. المخاطر التشغيلية: وهي المخاطر الناتجة عن عدم كفاءة الإجراءات الداخلية، أو أخطاء العنصر البشري أو الأنظمة المعمول بها في المصرف، أو الظروف الخارجية الناتجة عن سياسات الدول السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتنقسم هذه المخاطر إلى قسمين من جهة المزارع ومن جهة المصرف.²⁶⁹

3. المخاطر السوقية: وهي المخاطر الناشئة عن التقلبات في الأسعار والتحركات السعرية للسوق، والخاصة بأدوات الملكية وأسعار الصرف ومعدل العائد وأسعار السلع والمخزون،²⁷⁰ وتتمثل المخاطر السوقية التي تواجه المصارف الإسلامية في عدم مقدرة المصرف على توقع العوائد الربحية من هذه التمويلات.²⁷¹

ثانياً: الربحية هي عبارة عن العلاقة بين ما تحققه المؤسسة من أرباح وبين الاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح في المؤسسة،²⁷² ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مقدار نسبة ما يتوقع أن تحققه المصارف من الأرباح مقارنة بالخسائر الناتجة عن تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

268 ملحم. ميساء. 2013. مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية الأردنية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات المجلد 13. العدد 2. ص 14.

269 صندوق النقد العربي. 2004. إدارة المخاطر التشغيلية. تقرير اللجنة العربية للرقابة المصرفية ص 24 – 25.

270 الشكرجي. بشار. الخفاجي علي. 2018. المخاطر السوقية التي تواجه المصارف. مجلة تنمية الرافدين. العدد (1) 19. المجلد 37. ص 3.

271 الشماع. خليل إبراهيم. 2004. أساسيات العمليات المصرفية. الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. ج 2. عمان. ص 117.

272 أبو موسى. رسمية أحمد. 2000. أثر جودة الخدمة على الربحية. المشرق. جامعة آل البيت الأردن. ص 17.

ثالثاً: الإجراءات الرسمية وهي القوانين والأنظمة والقواعد التي تنظم عمل المصارف وتراقبها، وتصدر بالعادة عن البنك المركزي أو من يمثله وتمثل الركيزة الأساسية للمصرف من أجل السير عليها، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الإجراءات التي تتخذها الحكومة الأردنية لتخفيف أثار المعوقات التي تواجهها المصارف الإسلامية، لحثها وتشجيعها على تطبيق صيغ التمويل الزراعي، لدعم النشاط الزراعي وتنمية القطاع الزراعي في الأردن.²⁷³

2، 8، 2 المتغير التابع صيغ التمويل الزراعي

هي تلك المعاملات المالية التي تنظم العلاقة بين مالك الأرض الزراعية والمزارع في التعامل المالي بينهم لإحياء الأرض الزراعية وعمارتها وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الصيغ المالية التي تستند على العقود الفقهية المعروفة في التشريع الإسلامي، والتي تم تطويرها وتحديثها من قبل هيئات وعلماء وفقهاء الاقتصاد الإسلامي، لتتناسب عمل المؤسسات والمصارف الإسلامية مع المحافظة على طبيعتها الشرعية وهي (السلم والمزارعة والمغارسة والمساقاة):²⁷⁴

1. السلم: هو العقد على موصوف بالدمية يبدل يعطى عاجلاً، أي الصيغة التي يتم من خلالها التعجيل بالثمن والتأجيل للمبيع، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه إحدى صيغ التمويل الإسلامي الذي يقدم فيها المصرف الإسلامي للعميل التمويل اللازم للنشاط الزراعي حالياً، مقابل استلام حصة من الناتج لاحقاً.²⁷⁵

273 المصري. عبدالله عبد الوهاب. 2016. الإجراءات المالية والمصرفية. صنعاء. مركز الكتاب الجامعي ط 2. ص 6.

274 الديرشوي. عبد الله محمد نوري. 2010. صيغ التمويل الزراعي في التشريع الإسلامي وإمكانية تطبيقها. عمان. دار النور. ص 73.

275 النووي. يحيى بن شرف. تحقيق محي الدين أبو زكريا 1985. روضة الطالب وعمدة المفتين. بيروت. ج 4. ص 1.

2. المزارعة: هي معاقدة على الزرع بين صاحب الأرض والمزارع، لقسمة الحاصل بينهما بالحصص المتفق عليها وقت العقد، وهي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، فهي عقد بين جهتين أو شخصين أحدهما يملك الأرض والآخر يعمل فيها، على أن يكون المحصول أو الناتج مشتركاً بينهما بالنسب التي يتفقان عليها، أي أنها شركة بين مالك الأرض والمزارع والناتج يكون مشترك بينهما على حصة شائعة لكل منهما، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها صيغة من صيغ التمويل الإسلامي القائمة على أساس المشاركة بالربح والخسارة، والتي تم تحديثها وتطويرها من قبل فقهاء وعلماء الاقتصاد الإسلامي، لتتمكن المصارف الإسلامية من تطبيقها ضمن معاملاتها المالية، لتغطية احتياجات العملاء المتزايدة وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية لتمويل القطاع الزراعي.²⁷⁶

3. المساقاة: عقد بين مالك الشجر أو المنفعة وبين المزارع (المساق) على أن يكون الناتج بينهما بنسبة معلومة تحدد عند العقد، أو دفع شجر مزروع إلى من يعتني به ويصلحه بجزء شائع معلوم من ثمره،²⁷⁷ ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها من صيغ التمويل الزراعي التي يمكن تطبيقها في المصارف الإسلامية عن طريق تقديم عين أو منفعة للعميل مقابل حصة من الناتج الإجمالي للمشروع.

4. المغارسة: دفع الأرض البيضاء التي لا يوجد بها شجر من صاحبها إلى عامل ليغرسها شجر مشمر من عنده لمدة معلومة، على أن يكون نتاج الغرس بينهما بحصة معلومة شائعة كالربع أو الثلث إذا بلغ الغرس قدراً من النماء أو تكون الحصص بينهما حسب الاتفاق إما على الثمر أو على الأرض أو

276 حماد. نزيه. 2008. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء. جدة. دار بشير للنشر. ط 1. ص 411.

277 الأيوبي. 2022. المعايير الشرعية. المعيار رقم 50. ص 1203 - 1231.

على كليهما معاً،²⁷⁸ ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها عقد بين مالك الأرض والعامل المغارس على زراعة الأرض الجرداء لمدة معلومة مقابل حصة معلومة من الأرض والنتاج.

3، 8، 2 العلاقة بين متغيرات الدراسة وبناء الفرضيات

1، 3، 8، 2 العلاقة بين المعوقات المصرفية (المخاطر والربحية) وتطبيق صيغ التمويل

الزراعي. تنقسم العلاقة بين متغير الدراسة المستقل المعوقات المصرفية، ومتغير الدراسة التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي إلى عدة علاقات تتمثل فيما يلي:

أولاً: العلاقة بين مخاطر (الائتمان والتشغيل والسوق) وبين تطبيق صيغ التمويل الزراعي. توصلت الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين متغير الدراسة المستقل مخاطر (الائتمان والتشغيل والسوق) وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي وكما يأتي:

1. العلاقة بين مخاطر الائتمان وتطبيق صيغ التمويل الزراعي، حيث توصلت دراسة العيفة إلى وجود عدة عقبات عند التمويل بصيغ المشاركات الزراعية، وأشارت إلى وجود علاقة بين مخاطر النشاط الزراعي، وبين إحجام المصارف الإسلامية عن تقديم التمويل للقطاع الزراعي،²⁷⁹ كما أن دراسة رحمة وضحت أن المصارف الإسلامية لا تتعامل بصيغ المشاركات في تمويل القطاع الزراعي بسبب المخاطر الائتمانية العالية الناتجة عن تذبذب الأسعار، وعدم قدرة العميل على الوفاء بالتزاماته،²⁸⁰ وجاء في

278 العيني. بدر الدين. 2000. مصدر سابق. ص 488.

279 العيفة. المومني. 2021. مصدر سابق. ص 11.

280 رحمة. حسان. 2019. مخاطر تمويل القطاع الزراعي في السودان وكيفية التغلب عليها. رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

دراسة لطايفة أن صيغ التمويل الإسلامي القائمة على مبدأ المشاركات، هي من الصيغ ذات المخاطر العالية والتي تتجنب المصارف الإسلامية الأردنية استخدامها بشكل واسع، بسبب المخاطر الائتمانية والتشغيلية والسوقية، وكلما زادت المخاطر كلما ابتعدت المصارف عن استخدام هذه الصيغ، وبناء على ما سبق يمكن أن نفرض وجود علاقة إيجابية بين المتغير المستقل الفرعي الأول مخاطر الائتمان وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

2. العلاقة بين مخاطر التشغيل وتطبيق صيغ التمويل الزراعي. بينت دراسة حساني أن المصارف الإسلامية تتعرض لعدة مخاطر عند تطبيقها لصيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات تجعلها تقلل من استخدام هذه الصيغ، وأنه يوجد علاقة طردية بين مخاطر التشغيل وبين استخدام صيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات،²⁸¹ وجاء في دراسة محبوب والسنوسي أن مخاطر التشغيل يمكن أن تكون الاختلاس أو الاحتيال المالي، أو ناتجة عن الأخطاء البشرية للموظفين، أو عن التزوير والسرقة، أو مخاطر الأخطاء والعيوب في السلعة المشارك عليها، وهذه المخاطر هي من المعوقات الناتجة عن المخاطر التشغيلية التي تتعرض لهل صيغ التمويل بالمشاركات في المصارف الإسلامية والتي تنتج عن ضعف الإجراءات الرسمية المطبقة، والتي تحد من استخدام المصارف الإسلامية لهذه العقود،²⁸² ويرى النابلسي أن ارتفاع مخاطر النشاط الزراعي تؤثر على قرار المصارف الإسلامية بتمويل القطاع الزراعي، وبناء على ما تقدم يمكن أن نفرض وجود علاقة إيجابية بين المتغير المستقل الفرعي الثاني مخاطر التشغيل وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

281 حساني. أحمد 2021. إدارة المخاطر المصرفية في المصارف الإسلامية. رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف. المسيلة
282 بأحمد. ياسمين. 2017. إدارة مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية الخليجية. رسالة ماجستير. جامعة أحمد دراية. الجزائر.

3. العلاقة بين مخاطر السوق وتطبيق صيغ التمويل الزراعي. جاء في دراسة فوزي أن هنالك علاقة إيجابية بين المخاطر العالية للنشاطات الزراعية السوقية، وبين محددات الطلب على التمويل الزراعي من قبل المزارعين،²⁸³ ويرى عباسي في دراسته أن من أهم المعوقات التي تواجهها المصارف عند تطبيق عقود المشاركات، هي معوقات الاستثمار والمخاطر المتعلقة بالأسعار والسوق، والتي تؤثر على الاستثمار بهذه الصيغ، وفي دراسة عياش وصالح تبين أنه عند ربط مخاطر صيغ التمويل بقرار التمويل، يتضح أن صيغ التمويل الإسلامي القائمة على أساس المشاركة بالربح والخسارة، هي أفضل المعاملات المالية المطروحة في المصارف الإسلامية، ولكنها محفوفة بالمخاطر العالية، مما يقلل من اعتماد المصارف الإسلامية عليها في العمليات الاستثمارية،²⁸⁴ وبناء عليه يمكن أن نفرض وجود علاقة إيجابية بين المتغير المستقل الفرعي الثالث مخاطر السوق وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

ثانياً: العلاقة بين ربحية المصرف وتطبيق صيغ التمويل الزراعي. توصلت الدراسات إلى وجود علاقة بين المتغير المستقل ربحية المصرف وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، فقد جاء في دراسة بن شعبان وبعباشة أن هنالك مجموعة من العوامل التي تتعلق بالربحية عند استخدام صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، وكلما زادت الربحية للصيغة زاد نشاط استخدامها من قبل المصرف،²⁸⁵ وفي دراسة أحمد ومختار لقياس أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامي على ربحية المصارف الإسلامية، تبين أن

283 فوزي. عائشة 2019. محددات الطلب على التمويل المصرفي الزراعي. بحث مقدم في المنتدى الدولي السابع حول اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. الجزائر.

284 عياش عبد الوهاب. وصالح هلال. 2016. مخاطر صيغ التمويل وأثرها على قرار التمويل. مجلة العلوم الاقتصادية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. العدد(17)

285 بن شعبان نوال. بعابشة يسرى 2021. العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية رسالة ماجستير. جامعة محمد البشير الإبراهيمي. الجزائر.

الربحية هي النتيجة النهائية لسياسات وقرارات المصرف التمويلية، وأن استخدام المصارف الإسلامية لصيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات يعتبر أكثر كفاءة اقتصادياً من استخدام الصيغ القائمة على أساس الدين،²⁸⁶ ويرتبط قرار التمويل في المؤسسة المالية ارتباطاً مباشراً بقدرة المشروع على تحقيق عوائد مجزية عند استخدام رأس المال،²⁸⁷ وفي دراسة عازر تبين أن المصارف الإسلامية تستخدم صيغة المراجعة بشكل كبير جداً بسبب تحقيقها للعوائد المرتفعة دون وجود المخاطر،²⁸⁸ كما بينت دراسة اللاوي أن صيغ المشاركات تولد نسبة ربح أعلى مقارنة بالصيغ الأخرى، إلا أن البنوك تبعد عن استخدامها بسبب مؤشرات ونسب الربحية المنخفضة مقارنة مع الصيغ القائمة على أساس المدائنت،²⁸⁹ وفي دراسة قطب وجد أن ترشيد الإدارة في اتخاذ القرار الجيد بطريقة التمويل، واختيار المزيج التمويلي المناسب مع ضرورة ربطه بالاستثمار، وحساب كلف الأموال لتحقيق العوائد الربحية، هي أهم الأسباب المؤدية إلى أفضل ربحية للمصارف الإسلامية،²⁹⁰ ومما سبق يمكن أن نفرض وجود علاقة إيجابية بين المتغير المستقل ربحية المصرف وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

286 أحمد محمد. مختار عبدالله. 2020. أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامي على ربحية المصارف الإسلامية. مجلة جامعة مروى العلمية المحكمة. العدد (6)

287 إسماعيل. صبحي. سلطان. مهدي. 2019. اقتصاديات التمويل والاستثمار. مجلة جامعة الملك سعود 1439/8793.

288 عازر خوله. مو سعيدة. 2019. صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية بنك قطر الإسلامي. مجلة الآفاق الاقتصادية. العدد (6).

289 اللاوي عقبة. قروي آسيا. 2014. صيغ التمويل وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. العدد الاقتصادي 30. جامعة زيان عاشور بالجلفة.

290 قطب. عمار رفعت. 2013. طريقة التمويل وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية. مجلة كلية التراث الجامعية. معهد الإدارة الرصافة. العدد (1).

ثالثاً: العلاقة بين الإجراءات الرسمية وتطبيق صيغ التمويل الزراعي. يوجد العديد من الدراسات التي بينت وجود العلاقات بين الإجراءات الرسمية وبين المعوقات المصرفية وتطبيق صيغ التمويل الزراعي، منها دراسة الجبيري التي بينت أن اتخاذ المصارف الإسلامية إجراءات التحوط، وصناديق إدارة المخاطر وتدريب الكوادر البشرية والتشريعات الرسمية، تقلل من حدية مخاطر صيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات، ويجعل من زيادة استخدامها أسهل وأعظم ربحية،²⁹¹ وفي دراسة اليحيى أشارت إلى وجوب الدعم الحكومي للمصارف الإسلامية، وتشجيعها لتطبيق عقود المشاركات للمساهمة في العودة إلى مسارها الطبيعي الصحيح الذي أنشئت من أجله،²⁹² ويرى السبي أن الاهتمام والدعم الحكومي بتخفيض الضرائب والرسوم للمصارف عند استخدام صيغ المشاركات، يحقق عائد ربحي أعلى ويشجعها على تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة، كما توصل إلى وجود علاقة بين شمول النشاط الزراعي بصناديق التأمين ومنح التمويل بالعقود الزراعية،²⁹³ وفي دراسة حامد تبين أن حجم تمويل القطاع الزراعي في العالم الإسلامي صغير جداً، ويحتاج إلى زيادة الاهتمام والرعاية والدعم الحكومي لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، وأن على المصارف أن تتحمل مسؤولياتها تجاه المجتمع، وكلما زاد الدعم الحكومي للقطاع الزراعي زاد معه الدعم المالي المقدم من المؤسسات المالية المختلفة،²⁹⁴ ومما سبق يمكن أن نفرض وجود علاقة إيجابية بين الإجراءات الرسمية والمعوقات المصرفية، وبين المتغير التابع تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

291 الجبيري. عطية. 2019. معوقات تطبيق التمويل الإسلامي. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد. العدد 4. المجلد 1.

292 اليحيى. بندر بن عبد العزيز. 2019. معوقات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية. مجلة العلوم الشرعية. جامعة المجمعة. العدد (55).

293 السبي. صادق أمين. 2015. مخاطر صيغ التمويل والاستثمار الإسلامي من وجهة نظر العاملين في المصارف الإسلامية اليمنية. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية. العدد (1).

294 حامد. منى محمد علي. 2012. أثر ضعف التمويل على تنمية القطاع الزراعي في ولاية البحر الأحمر

9 ، 2 فرضيات الدراسة: تم استخدام الفرضية اليجابية لبناء فرضيات الدراسة وكما يلي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مخاطر الائتمان عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha < 0.05$) على تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مخاطر التشغيل عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha < 0.05$) على تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مخاطر السوق عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha < 0.05$) على تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير ربحية المصرف عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha < 0.05$) على تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

الفرضية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الإجراءات الرسمية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha < 0.05$) على تطبيق صيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية الأردنية.

10 ، 2 خلاصة الفصل

استعرض الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت معوقات التمويل بالصيغ الزراعية في المصارف الإسلامية الأردنية، حيث احتوى الفصل على دراسة الأدبيات السابقة وما جاء في أمهات الكتب والمراجع العلمية، وكذلك على النقد الأدبي للأدبيات السابقة، ونظريات الدراسة بما يخدم مصلحة البحث.